

بيريللي
TIRELLI
الاطارات الأكثر مبيعا في العالم

يوجد في نفس الشارع
5 معارض وايضا فرع ٦٠ شارع الهادي
نايفه ريم / مقابل مطا في الشرق
٤٤٤٨٦١٨

شركة الخليج والمتوسط ذمم
الشارع / شارع كندار ليمت - بغداد - ٨١٩١٠٤ / ٨١٩٤٢٠

شارب تقنية عالية
SHARP

أوتوماتيكي
مضببط أوتوماتيكي
للألوان
عدد مسطحات ٦ زوايا
شدة الصوت ٢٠

XC-78

حشود وتعزيزات ضخمة على جبهة ميسان ايران تقصف شاني ناكلتر خلال يومين في ميساه الخليج

اجتمعت تقارير الأنباء على ان جبهة ميسان مرشحة لتكون ساحة مواجهة عسكرية رئيسية بين القوات العراقية والقوات الإيرانية قريبا وتحدثت عن حشود وتعزيزات عراقية - إيرانية ضخمة متقابلة على طول تلك الجبهة في ما اصيرت ناقله لخط اسبانية عملاقة أمس في هجوم جوي إيراني في الخليج ووقع انجبار جديد هو الثاني خلال ١٢ ساعة في قلب طهران.

في بغداد قال شهود عيان ان طوابير طويلة من العربات المدرعة وسيارات النقل العسكرية العراقية تحركت صوب القطاعين الجنوبي والوسطى من الجبهة وسد انباء اشارت الى ان ايران حشدت قوات لنش هجوم جديد.

وابلغ هؤلاء وكالة «رويتر» أنهم رأوا أعدادا كبيرة من القوات العراقية تتحرك صوب ميسان من بغداد والبصرة لتعزيز القوات العراقية الامامية.

وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة العراقية ان فرقتي مدرعات ومشاة على الأقل نقلتا في الآونة الاخيرة الى قاطع ميسان من البصرة. وقالت هذه المصادر ان ايران حشدت قوات في منطقة جيلانية قريبة من الحدود مع العراق وعلى بعد ٤٠ كم من مدينة العمارة العراقية الواقعة في منطقة ميسان.

وقال مراقبون ان تصعيد العراق لغاراته الجوية على حشود القوات الإيرانية في منطقة ميسان خلال الايام القليلة الماضية يشير الى ان العراق يتوقع قرب الهجوم الإيراني. وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان القوات العراقية تقف في حالة تأهب قصوى لمواجهة الهجوم الإيراني المتوقع الذي قالت انه سيكون حسب ما يعتقد محدودا.

واشار المراقبون الى التزام استئناف «حرب الناقلات» في الخليج مع قيام العراق وايران بحشد متبادل لقواتهما في جبهة ميسان استعدادا لجولة جديدة من المعارك.

وكانت ناقله الخط الاسبانية العملاقة «ارغون» اخر ضحايا «حرب الناقلات» حيث تعرضت أمس لغارة جوية إيرانية على بعد ١٦ كم شمال غربي منطقة شاه غلوم في الخليج العربي وهي نفس المنطقة التي هوجمت فيها أمس الاول ناقله خط هندية عملاقة اخرى كانت محملة بالبنط السعودي.

وذكرت مصادر ملاحية في النامية ان الهجوم لم يسفر عن وقوع اصابات وان

«أوبك» تواجه مصيرها اليوم

على الخلفية يحذر برطانيا والنرويج
لا أحد يستطيع اتهام الكويت

يستأنف وزراء نفط «أوبك» مؤتمرهم «المعلق» في جنيف اليوم بعد ان اجروا مشاورات مع قادة دولهم حول قبول او رفض مبدأ تطبيق نظام رقابي على انتاج واسعار النفط في الدول الأعضاء.

وفيما ابدى الوزراء موافقتهم على هذا المبدأ خلال اجتماعهم يوم ١٩ ديسمبر الجاري (قبل ان يعلقوا) قالت مصادر مطلعة ان القيادات السياسية في دول «أوبك» الـ ١٣ قد لا تسمح بمزاولة «أوبك» مثل هذا الدور الرقابي.

ويبدو الوزراء لاجتماع اليوم وسط مخاوف حقيقية من احتمال رفض عدد من دول المنظمة قبول مبدأ الرقابة على حركة تصدير انتاجها النفطي، او ان يلجأ بعضها الى الاسامة بتفويض حصص انتاجها مقابل قبول هذا المبدأ.

وحذرت المصادر من ان حدوث مثل هذه الاحتمالات سيهدد بانفجار أزمة حقيقية عميقة داخل المنظمة قد تصف بوحدة.

في غضون ذلك حذر وزير النفط، وزير المالية علي الخليفة أمس من تدهور اسعار النفط كما حذر بريطانيا والترويج من التقدم على أي تخفيض في اسعار نفطها، وقال انه في حالة اقصاهم على هذه الخطوة «فعل

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية:

الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير

تعايير غامضة عن الدولة الفلسطينية



من محادثات عرفات بريجيف في موسكو عام ١٩٧٧

تنتشر القيس اعتبارا من اليوم دراسة اكراديمية صدرت عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن بعنوان «الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير» وهي قراءة بين ستور العلاقة والتي تبدو ودية.

وتتحدث الدراسة، عن بداية العلاقة بين الجانبين ونظرة موسكو الى أزمة المنطقة من خلال القضية الفلسطينية، كما تسرد الدراسة تطور النظرة السوفيتية من «مشكلة اللاجئين ثم الحديث عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين العرب» بعد وساطة الرئيس عبد الناصر ومن ثم تطور الموقف السوفيتي الى احتضان منظمة التحرير، الى الاعتراف السوفيتي من فكرة «الدولة الفلسطينية» خلال المحادثات التي جرت بين قادة الحزب الشيوعي السوري وقادة الحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٧١، حيث كانت تعليقات موسكو «ما هو حجم الدولة، واين ستكون،

عرفات يتوقف بالكويت في طريقه الى عدن اليوم

عمان - القبس - يغادر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الاربعاء فجر اليوم متوجها الى الكويت حيث سينتقل منها الى اليمن الديمقراطي.

وكان السيد عرفات قد تقدمت أمس في عمان معيلى المقر الجديد للمجلس الوطني الفلسطيني، ثم امضى سحابة يومه في منزله الخاص بجبل الزهرة، وذلك بعد اجتماع تنظيمي للجنة التنفيذية ترأسه صباح امس بحضور الرئيس الجديد للمجلس الوطني الشيخ عبد الحميد السالح. كما تناول الاجتماع بحث عدد من الامور المالية والادارية وبعض المسائل المتعلقة بخطة الاصلاح الداخلي للمنظمة.

وتد احاط ابو عمار بالاجتماعين ايضا في احتضان منظمة التحرير في عمان، زعماء الدول العربية والسورية والجزيرة،

مؤكد وجود تنسيق دفاعي خليجي

سلطان: أبناء الخليج شاذرون على حماية منطقتهم من أي عدوان

اجتمع وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز عقب وصوله الى الدوحة امس مع امير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني ويحث منه الوضع في المنطقة بصفة خاصة والوضع العربي الراهن بصفة عامة. وقالت وكالة الأنباء القطرية ان المباحثات تناولت كذلك تطوير الصداقات والروابط الاخوية بين السعودية وقطر وشعبها الشقيقين في مختلف المجالات.

ونقلت الوكالة تصريحاً لاصبر سلطان وصف فيه زيارته لقطر بأنها فرصة طيبة للتعاون وتبادل الراي بينها ايجالات الدفاعية.

ولي العهد يعري احتفال تكريم المدرسين

القادمي والجند (ص ٣)

خالد جعفر لـ «القبس»:
على عقد قمة عربية الظروف الراهنة لا تساعد (ص ٣)

مدير مرور البحرين - جسر البحرين - السعودية يفتتح اواخر العام المقبل (ص ٤)

هموم سائقي سيارات الاجرة (ص ٤)

بأنورما ٨٤ .. أهم الاحداث (ص ٦)

أسرار التراجع الإيراني عن قرار وقف إطلاق النار في مؤتمر صنعاء (ص ٩)

انخفاض جديد للدينار مقابل الدولار (ص ١٢)

ابو الاديب لـ القبس: علاقتنا مع موسكو جيدة (ص ١٩)

المقاومة اللبنانية: تفجير دورتين بالجانب

واصلت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ونفذت عمليات ضدها أمس.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي في تل ابيب ان قنبلة كبيرة انفجرت صباح امس لدى مرور دورية اسرائيلية قرب قرية انصار لكنه ادعى ان الانفجار لم يسفر عن وقوع اصابات بين افراد الدورية. وأشار الى ان القوات الاسرائيلية فتحت نيران اسلحتها بصورة عشوائية في كل الاتجاهات بعد الانفجار.

وذكر الناطق ان قنبلة ثانية فجرت لاسلكيا لدى مرور دورية اسرائيلية مؤلفة شرقى جسر القاسمية، وتكتم الناطق على الخسائر والاضرار الناجمة عن الانفجار. وقال ان القوات الاسرائيلية حاصرت المنطقة على الفور وبدأت عملية بحث عن مذبذري العملية.

محاولة انتحار وكيل عريف وسط الشارع بالرقعة

كتب عباس ناظم:

تواصل النيابة العامة تحقيقاتها في مذبسات محاولة انتحار الشرطي صباح (٢٠ عاماً) وكيل عريف بوزارة الداخلية امس الاول.

وكان صباح قد اطلق رصاصة من مسدسه خلف الاذن ففلتت من راسه وكان بجانب سيارته وسط الشارع في قطعة ٣ بمنطقة الرقة، فسقط أرضاً مشرجاً بدمائه وفي حالة خطيرة نقل على اثرها الى قسم العناية المركزة بمستشفى ابن سينا بالشويخ.

ويذكر ان صباح عازب ووالده متوفي وحتى الآن لم تتكشف لاهله اسباب محاولة انتحاره.

برعاية سمو الامير معهد الكويت للإبحاث

يكرم عبدالعزيز الصقر

تحت رعاية سمو امير البلاد وبحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسن ممثل سمو الامير تقيم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في التاسع من يناير ١٩٨٥ في فندق حياة ريجنسي بقاعة المؤتمرات الجديدة حفلاً تكريمياً خاصاً للسيد عبدالعزيز حمد الصقر وذلك تقديراً لاعماله وجهوده الجليلة في خدمة الكويت.

وبهذه المناسبة فقد اصدرت المؤسسة كتاباً خاصاً عن السيرة الذاتية للسيد عبدالعزيز حمد الصقر من تأليف المهندس سليمان العوفي وسوف يوزع الكتاب في حفل التكريم. وتأتي هذه المبادرة تحفيظاً من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لاهدافها في تكريم رواد الجيل من ساهموا بعرقهم في بناء الكويت وشاركوا بجهودهم في النهضة القومية، وتشجيعاً للكوادر المحلية، ولا يزال المثل لاجيالنا الصاعدة فقد كرمت المؤسسة في ٢١ ديسمبر ١٩٨٠ فلكي الكويت الدكتور صالح المعيري، وايضا اقامت في ١٧ ابريل ١٩٨٢ حفلاً تكريمياً لصناع السن في الكويت (الاستاذية).

هذا وقد وجهت المؤسسة دعوة خاصة للسادة رؤساء غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي للمشاركة بهذه المناسبة الطيبة والتي سيجزرها ايضاً كبار المدعوين من الجهات الرسمية والمؤسسات الكويتية.

السعودية تنفي عزيمتها على اقامة علاقات مع اسرائيل

الرياض - ق.ن. - واخ - نثت المملكة العربية السعودية بشدة صحة انباء ذكرت ان السعودية ستقيم علاقات دبلوماسية وتجارية مع اسرائيل بعد ان تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ووصف مصدر رسمي سعودي هذه الانباء بأنها مدموسة ولا اساس لها من الصحة جملة وتفصيلاً وانها ضمن حملات التشويش والتشكيك التي تتعرض لها السعودية بسبب مواقفها الواضحة والمعروفة لدى الجميع.

وقال المصدر في تصريح نقلته وكالة الانباء السعودية امس ان المملكة العربية السعودية اذا تنفي صحة هذا الخبر نفيها قاطعاً لتأسف كل الاسف لتقديم صحيفة عربية اي كانت هويتها على نشر مثل هذه الانباء في الصحافة العربية.

وكانت صحيفة «الاهالي» المصرية قد نقلت امس عن صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان الملك فهد بن عبد العزيز اعهل السعودية ابلاغ احد كبار المسؤولين الايطاليين بل بلاده ستقيم علاقات دبلوماسية وتجارية مع اسرائيل بعد ان تنسحب من الأراضي العربية المحتلة وان ايطاليا ابليت اسرائيل بذلك.

هروب جماعي من جيش لحسد

عمان - كونا - ذكر تقرير خاص تلقته وكالة الانباء الكويتية هنا امس من الارش الادبي ان الحاسبات لاسرائيل في قرية قلمية الجسر بجنوب لبنان قاسم سلوم بجرح خطيرة في محاولة جرت لتصفيته بالقرب من بلدة الخبيطة امس.

وذكرت مصادر أمنية لبنانية ان العملية اخرى، اصيب قائد ما يسمى بـ «الحرس الوطني» العميل لاسرائيل في قرية قلمية الجسر بجرح خطير في محاولة جرت لتصفيته بالقرب من بلدة الخبيطة امس.

وذكرت مصادر أمنية لبنانية ان العملية اخرى، اصيب قائد ما يسمى بـ «الحرس الوطني» العميل لاسرائيل في قرية قلمية الجسر بجرح خطير في محاولة جرت لتصفيته بالقرب من بلدة الخبيطة امس.

اعلان توزيع الأرباح للسنة المالية ١٩٨٤

يرجى اذاعة شركة مخازن وصناعة التبريد «ن.م.ك.» أن يعلن لاسادة المساهمين الكرام أنه قرر بمجلسه المنعقد يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٤/١٢/٢٦ الترسية الى الجمعية العمومية العادية بما يلي:

اولاً: توزيع ارباح نقدية على المساهمين عن السنة المالية ١٩٨٤ برأقي ١٠٪ أي مائة فلس لكل سهم.

ثانياً: ستكون هذه التوزيعات للمساهمين المسجلين بسيرة شركة في ١٩٨٤/١٢/٢١ وبعد موافقة الجمعية العمومية المختصة.

والله ولي التوفيق

مجلس الادارة

اليوم بلا شواو

يكل فيغرتند تمك
تسجيلات
أهم اغاني للفنان العظيم
شاكروبيد

في الفيلد الخامس من عمان للمحن
الكبير شاكروبيد وكلمات
الشاعر محمد الفيديوي

مطاجاة

٢٥٣١١٣٦

الترغيب / قرب إدارة الجوازات / ت ٨١٠٩١ - ٨١٥١٣٢ - ص ٥٠ - ب ٨٧١ - كوست



في مؤتمر صحفي بمناسبة السنة الدولية للشباب

المزروعي: شباب الكويت يمثلون أكبر نسبة من فئات المجتمع وشباب العالم



لقطة من المؤتمر الصحفي

قال السيد المزروعي يتحدث في مؤتمر صحفي عقده صباح أمس في أهداف السنة وبرامجها حيث أشار إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قررت تسمية عام ٨٥ السنة الدولية للشباب تحت شعار «المشاركة - التنمية - السلام».

وأضاف المزروعي أن شعار السنة الدولية للشباب يتناول مجالات هي التنمية والمشاركة والسلام ويقصد بالمشاركة اتاحة الفرص للشباب للمساهمة الإيجابية بالفكر والرأي والعمل في تطوير مجتمعه بهدف إعداد مبدعين لتحمل مسؤولياته المستقبلية في جميع المجالات، حيث يؤكد الشعار في مجال التنمية العمل على تحقيق الحاجات الأساسية للشباب سواء كانت روحية أو مادية أو اجتماعية أو ثقافية وتوفير الطمأنينة له في حاضره ومستقبله والعمل على أن يكون الشباب هم هدف التنمية للخطوة والمدرجون لها بجهودهم وطاقتهم الخلاقة، أما الجانب الثالث من الشعار وهو السلام فيقصد به أن السلام ومصالح الشباب جزء لا يتجزأ ولا يمكن تحقيق احتياجات وحقوق ومصالح الشباب إلا في ظروف السلام، وتبرز قضايا السلم من أمور الساعة الملحة من التسابق على التسليح النووي وغير النووي وفي قيام الحروب أو التهديد بها وفي العدوان المسلح واحتلال أراضي الغير، ولما كان الشباب هم الوقود الأساسي في الحروب فإن السلم يمثل قضية أساسية بالنسبة لحاضرهم ومستقبلهم.

وأشار إلى أنه تم الاتفاق على أن تقوم كل وزارة وهيئة معينة بأعداد تصورها للبرامج والأنشطة التي تراها مناسبة لهذا العام على أن يكون هناك برنامج خاص بكل وزارة وهيئة بالإضافة إلى برنامج عام مشترك تشرف عليه اللجنة الوطنية الكويتية للسنة الدولية للشباب.

وقد يبادر كافة الوزارات والهيئات المجتمعية الكويتية المختلفة والهيئات الاجتماعية العامة من كافة قطاعات المجتمع الكويتي المختلفة الأهلية، كما تم إعداد الخطة الإعلامية اللازمة للتوعية للسنة الدولية للشباب وتم إعداد مستلزمات من ملصقات ولوحات ومطبوعات وأعلام، كما تم إعداد كتيب يوضح نشاطات الكويت في السنة الدولية للشباب بالفلتير الكافية بالإضافة إلى توزيعه على مستوى الأمم المتحدة ودول العالم المختلفة، كما يعد دليل مصلح عن البرنامج العام وبرامج مختلف الوزارات والهيئات ليكون مرشدا لكافة المواطنين في الكويت.

وذكر السيد المزروعي أنه تم إعداد الجوائز اللازمة لمختلف أنشطة السنة الدولية للشباب من ميداليات وأعلام وهدايا، كما تلقت اللجنة هدايا من بعض المؤسسات والشركات لتوزع على الفائزين في أنشطة السنة الدولية للشباب، حيث من المقرر أن يفتتح وزير الشؤون حمد الجريبي احتفالات وأنشطة السنة بكلمة تداع من خلال الصحافة والأذاعة والتلفزيون.

وذكر المزروعي أن الوزارات وفرق الشباب نشاط الجوائز التي يهدف إلى تحقيق مشاركة الشباب في مجالات الخدمة العامة وتوعيته لاستثمار طاقاته وجهوده ليكون مواطنا نافعا لنفسه ومجتمعه، ويبلغ عدد المشاركين ١٣ عشيرة موزعة على مختلف مناطق الكويت تضم ٢٧٧ جوازا وقائدا وقد شاركت الجوائز في العديد من المسابقات والأنشطة المختلفة على الصعيدين المحلي والإقليمي وساهمت

عبد الله اللقمان: نظام الامركزية في التربية أثبت نجاحه



عبد الله اللقمان

قال مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبد الله اللقمان إن نظام الامركزية تجربة تثبت نجاحها على الجدي ليس سوى استمرار للجهود الإنسانية في موعده آخر. جاء ذلك في الحديث الذي أدلى به عبد الله اللقمان مدير منطقة الاحمدي التعليمية إلى جماعة الصحافة للبيانات بمنطقة الجهراء التعليمية ضمن وفد من المنطقة قدم للتهنئة بمناسبة عيد الفصح، وعن صلاحياته كمدير للمنطقة قال: إنه يختلف شكلا وجوهرا وأن إمكانات منصفه الحالي تتيح فرصة التحرك السريع ويسهل من فرصة التطوير والارتقاء.

وفي رد على سؤال وجهته إليه تلميذات ذات الصواري قال لا عودة للمركزية وقد أدت دورها وبعد أن أصبحت الحاجة للنظام الامركزي ضرورة ومن مقومات ديناميكية العمل التربوي والاستثمار الجيد للطاقت والانتاج السريع للخدمات دون إرجاء كما أعلن أن المنطقة ستسعى إلى إنشاء مدارس تعمل بنظام المقررات لتحقيق للخطوة الموضوعية ومن أجل بناء جيل يمكن أن يمارس مسؤولياته ويتولى شؤون بلده على نحو أفضل.

وعن نظره المستقبلية لمهام عمله

في لقاء مع عدد العاملين مع خريجيه: د. مرزوق الغنيم: اللقاءات تتركز على المشاكل ووضع الحلول لها



الدكتور مرزوق الغنيم يتحدث في اللقاء

يوجد بالمعهد مكتب خاص يسمى مكتب متابعة الخريجين تشرف عليه مجموعة من الاساتذة المتخصصين في التربية، هذا بجانب اصدار مجلة فصلية باسم «الخريج» يصدرها المعهد مرتين كل عام تتناول المجلة كل جديد في المجال التربوي سواء التربوي والتدريسي، والتي مدير المعهد الدكتور مرزوق الغنيم كلمة رجب فيها بالخريجين في معهدهم وبالشيوخ الذين شاركوا في اللقاء ثم ركز في كلمته على أهمية مثل هذه اللقاءات كجهود للجهود المبذولة في متابعة الخريجين والتصرف على مشكلاتهم واقتراح الحلول المناسبة لها والكشف عن الايجابيات والسلبيات في نظام الاعداد التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية.

وكانت د. غانم النجار رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية فقال لنا بالامكانات المتاحة استطعنا ان نصل الى تصور معقول للندوات المطروحة. ان سيكون هناك ندوات علمية ولقاء المسؤولين عن اندية العلوم وافتتاح مرصد المجري، كما ان هناك ندوتين عن شعار السنة، وهناك تعاون مع وزارة التربية حيث اخترنا من برنامجها ندوات تختص بالشباب.

وأشار السيد يوسف خريبط رئيس اللجنة الرياضية الى انه انشجما مع شعار السنة فقد وضعت في البرنامج الانماط التي تخلف عن الاحتكاك وتم التركيز على الالعاب التي تحتوي على الثقافة والاحساس حيث سيتمكن البرنامج عروضاً رياضية ومسابقات شطرنج.

واختتم السيد عبد الرحمن المزروعي مؤتمره الصحفي بالتكيد على ان الاتجاه الحالي لدى الوزارات يفرز الانكشاف بالعدد الموجود حاليا من جميعات النفع العام وان لا اشعار لجمعية جديدة.

اليوم اختتام ندوة وورشته العمل لتقوم طلبة الخليج



جانب من الندوة

تختتم ندوة وورشته العمل لتقوم اساليب تقويم طلبة التعليم العام التي نظمتها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج أعمالها اليوم الخميس وكانت ورش العمل قد توصلت في اجتماعاتها إلى أن هناك من اساليب متطورة لتقويم الطلبة بمرحلة التعليم العام بدول الخليج العربي وتنت في المواد الدراسية التالية: التربية الاساسية، اللغة العربية، الاجتماعيات، العلوم، الرياضيات، كما وضعت اطر مرجعية لتقويم تقويم الطلبة باستخدام مدخل النظم في عملية التقويم.

هذا ويتناول التقرير الختامي للندوة والورش في الحل الختامي الذي سيلي في مدير المركز السيد محمد عبد الله الصانع كلمة بهذه المناسبة وسيلام الحل في العاشرة من صباح اليوم الخميس كما سيلي عبد الرحلة لطلاب الثانوي الى العمرة

تقرر ان يبادر رحلة خارجية الى السعودية من طلاب المدارس الثانوية ومنهم تلميذتي قباء العسرة الشريفة خلال اجازة نصف السنة الدراسية الحالية وذلك بان تشمل كل مدرسة ثانوية طالب واحد في هذه الرحلة ويشارك المعهد الديني بعشرة طلاب ويزاول الطلاب خلال الرحلة أربعة مشرفين مع الرحلة عشرة ايام.

محمد خالد قطعة في ديوانية الاتحاد

الصحافة الكويتية مكانتها عالية بفضل حريتها الكتابية والتعبير

الرئيس اول صحافي كويتي و «القبس» اخترقت حصار منع التراخيص



الزميل خالد قطعة يتحدث للطلبة ويجانبه عريف الامسية صلاح الغزالي

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة، لقاء مع محمد خالد قطعة المستشار الصحفي بالرسالة الانباء وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الماضي، ادار اللقاء الطالب صلاح الغزالي حيث رحب بالماضي وقال ان هذا اللقاء هو لتسليط الضوء على الصحافة الكويتية بين ايجابياتها وسلبياتها وموقعها بين الصحافة العربية والاجنبية حيث سجلت الخبر فيها والذي عاشها لأكثر من ٢٢ عاما.

الاستاذ خالد قطعة شكر الاتحاد على دعوته لهذا اللقاء وقال ان الصحافي ليس اوسع ادراكا من سواه ولا هو ريان السيف، انه قارئ جيد تفرس عليه مهنته المتابعة التي لا يمارسها القارئ العادي، فليدو ملاماته أكثر ترابطا واتساعا.

وتحدث عن بدايات الصحافة الكويتية حيث كانت مجلة «الكويت» اول مجلة تصدر في منطقة الخليج والشرق عبد الله الرشيد اول كويتي عربي يدير لاصدار مجلة وعشق المهنة فجعلها حلمه الوحيد، وامتهنتها، وتطرق لنبذة الصحف الكويتية وطريقة شراء الامتياز وتحولها من اسبوعي الى يومي، وقال ان جريدة «القبس» هي الجريدة الوحيدة التي تصدر بامتياز خاص بها بعد الغلق.

وتحدث عن تأثير الصحافة الكويتية في انتخابات مجلس الامم قال الزميل الرأي العام الكويتي عند انتخاب لان

تخريج أول دفعة من الجامعيين المعتمدين بالحكومة ٩٣٪ من المنتسبين أجمعوا على أهمية الدورة



لقطة عامة... د. موهي والمحاضران... والمنتسبون في الدورة

احتفل امس بتخريج أول دفعة من الجامعيين المعتمدين الجدد والتقت «القبس» بالدكتور ناصف عبدالحق استاذ الادارة العامة المساعد بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية حيث قال ان البرنامج اختتم بحلقة نقاشية حول المشكلات التطبيقية في الادارة الكويتية. وقد اشترك في هذه الحلقة كل من الدكتور موهي الحمود عميد كلية التجارة والاستاذ حمد العيسى والدكتور خيري عبدالقوي والدكتور سعود المرشان والدكتور طارق الريس وتناولت المحاضرات تقريبا جهود الاصلاح الإداري لدولة الكويت وما اشارت اليه من عمليات النمو غير المخطط لجهود الدولة وعدم الربط بين المخرجات العملية والتعليمية واحتياجات سوق العمل وسوء الاختيار لشكل الوظائف القيادية والادارية والبيانات الحقيقية وتقنيات مشكلة التخصيص الوطني والمفكرات الناجمة عن تاخر البدء في عمليات ترقية الوظائف بالجهاز الاداري بالدولة والمعلم الخاطيء لنصوص الدستور حول كفاءة حق العمل للمواطنين وما ادى اليه من «توقيف اجتماعي» كما تناولت الحلقة تقييم دور البيئات والاجازات الدراسية وفعالية النظم المستخدمة الحالية في الايفاد لهذه البيئات والاجازات واهمية تطوير هذه النظم كما برزت بعض الاقتراحات الخاصة باجراء العلاقات بين كبار موظفي الدولة واعادة تسكينهم في وظائف تلائم قدراتهم وتأهيلهم. وقد تم استعراض بعض مشاغل الخدمة المدنية في الدولة ودور ديوان الموظفين في تطوير الجهاز الحكومي.

وحول مدى التزام المتدربين قال: كان الالتزام الكامل من قبل المتدربين يمثل بحضور كافة حلقات البرنامج والوفاء بالتعليمات التي عهد اليهم بها وقد كان ذلك ايضا موضع تقدير الدارسين انفسهم حيث اعرب ٩٣٪ في استمارات التقييم التي وزعت عليهم ان الفائدة التي حققوها بحضور هذا البرنامج كانت كبيرة ومنيرة.

وذكر ان عدد المتدربين الذين تم تخريجهم ٢٤ متدربا منحوا شهادات الدورية. ومن المقرر نظرا للنتائج الطيبة التي حققها البرنامج ان تعقد دورتان اخريتان في البرنامج نفسه خلال شهري مارس وابريل ١٩٨٥ القادمين. حيث تقدر الاحتياجات ان عند الذين يتم تعيينهم سنويا بالجهاز الحكومي للدولة من ٤٥٠ و ٣٥٠ الجامعيين يتراوح بين ٤٥٠ و ٣٥٠ خريجا. هؤلاء يلزم اغداهم عقد البرامج التدريبية لهم بغرض المعاونة على دمجه في محيط العمل والتعرف على طبيعة الادارة الكويتية. وأضاف انه من الملاحظ ان هؤلاء الدارسين رغم انهم لم يمش على تعيينهم في الحكومة الا عامين فان عددا غير قليل منهم يشغلون وظائف رؤساء اقسام وياحقين ومراقبين.

واختتم حديثه بكلمة شكر لكل الجهات التي تجاوبت مع دعوة القسم لترشيح العاملين بها لحضور هذا البرنامج حتى أننا كنا نواجه احيانا ضغوطا لقبول اعداد أكبر من هؤلاء العاملين في البرنامج الحالي وقد تم

فوز مدرسة الجيل الجديد بمسابقة أوائل الطلبة

فازت مدرسة الجيل الجديد الخاصة على مدرسة الامم بمسابقة أوائل الطلبة للمرحلة الابتدائية، وحصلت مدرسة الجيل الجديد على ٢٨ نقطة من أصل ٣٠ نقطة.

وقامت ناظرة المدرسة سوزة القحطاني ومديرة المدرسة خاتمة الرشيدي بتكريم الفائزين بالجائزة الأولى وتحتفي بالمدرسة لاهتمامها بتكريم الفريق للفوز بالجوائز التقديرية عليه بمناسبة هذا الفوز.

BARBECUE

كل يوم خميس مع الفرقة العربية بباربيكيو في قاعة المسرح

الكويت مارriott

شركة الأرمالي

الدولية للتجارة العامة والمقاولات وجميع العاملين فيها

يتقدمون من رئيس واعضاء مجلس إدارة وموظف

البنك الأهلي الكويتي

ومن آل السبيعي الكرام

بأحر التقاضي القلبية بوفاة مدير عام البنك الأهلي الكويتي المرحوم

عبد القادر السبيعي

تفقد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فنيح جناته

إن الله وابتأ إليه راجعون

هموم سائقي سيارات الأجرة



سائقو التاكسي



ناصر الزهراني



ترحيب خالد



سعود عبد الله

تقويم العام الماضي

واشراقات العام الجديد!

كل عام وانتم بخير... جملة سنكر كثيرا مع بداية عام مقبل جديد... ومضي عام من حياتنا... ونحن اذ نتأمل وكما تمنينا سابقا ان تكون كل عام ونحن بخير... الا ان الصراحة تبقى هي الخير وام الخير والخيرات... لاننا لا نريد ان يكون لنا تاريخ مزبور او ان نعلم على شبر من ماء! فمضى ازمة المناخ التي عايناهم بالتناوب المبني على الوهم وليس على الحقيقة... ونحن نعيش ازمة اقتصادية وركودا تجاريا شمل كافة المرافق... وعلى الرغم من ان بعض الجهات المسؤولة ترفض الاعتراف بهذا الركود... الا ان اجراءاتها متشدرات على ان الازمة عارمة!.. هذا من الناحية التجارية والاقتصادية... اما من الناحية الاجتماعية فحدث ولا حرج... فالعادة القديمة السيفة تتجدد نحو الاسوأ... فكثير منا لا يود وليس على استعداد لانتهاز مناسبة قدوم عام جديد ليصفح ويمحو سيئاته القديمة... فيزور اشقاءه وشقيقاته ووالديه واهله... فهو ينتظر بداية العام الجديد ليصفحها في لندن او باريس او جنيف او وسط حلة ديسكو الذي فرض علينا فرضا... لاننا لا نعرف متى يبدأ العام الهجري... ولكننا نعرف حق المعرفة متى يكون (الكريسماس)!!

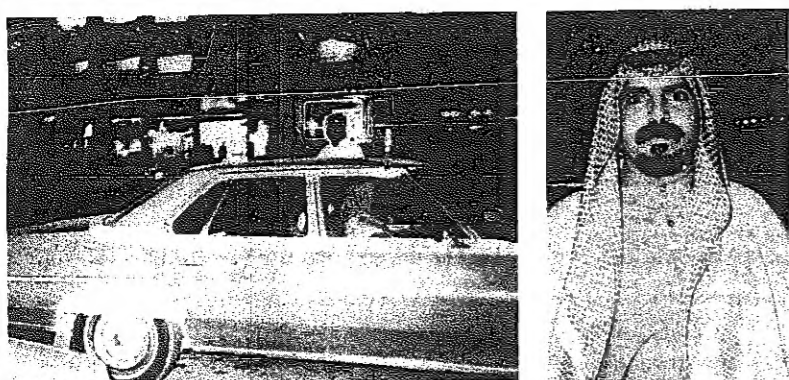
فعاملاتنا الرسمية وغير الرسمية مؤرخة بالتاريخ الميلادي، وعطلتنا ايضا تتم وفق التقويم الميلادي وليس نستقبل العام الجديد الذي نأمل ان يكون عام خير ومحبة وانفراج الازمات... فائنا ندعو لان يكون اليوم الاول من هذا العام الجديد... يوما للمحبة والاخوة وليس يوما احمر (كريسماسيا) على انعام الديسكو و... ماني قابل!! وبإيها العام الماضي سلملي على العام الحالي ومبروك للمستقبل المشرق عند (السبدي) مايكل جاكسون!!

ناصر الورع

السائقون يطالبون بتشكيل نقابة تدافع عن حقوقهم

معظم السائقين كويتيون ومن أصحاب الدخل المحدود

مناقشة سائقين بين سائقي سيارات الأجرة والسيارات الخاصة على مواقف سيارات الأجرة



سائق الاجرة ينادي على الركاب

عطشان الظفيري



سائق الاجرة ينادي على الركاب

عطشان الظفيري



سائق الاجرة ينادي على الركاب

عطشان الظفيري



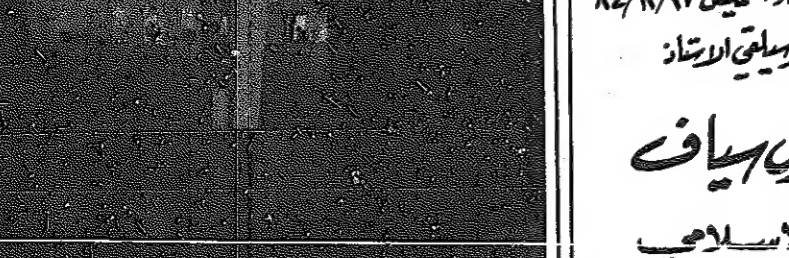
سائق الاجرة ينادي على الركاب

عطشان الظفيري



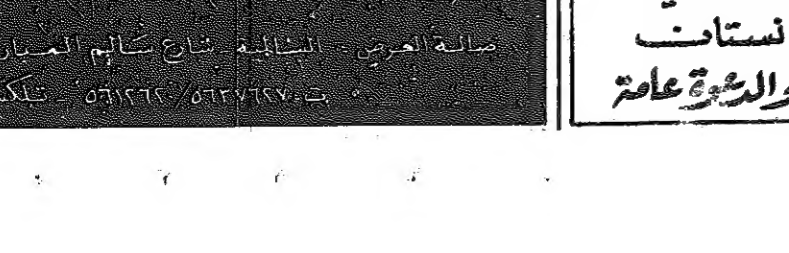
سائق الاجرة ينادي على الركاب

عطشان الظفيري



سائق الاجرة ينادي على الركاب

عطشان الظفيري



سائق الاجرة ينادي على الركاب

عطشان الظفيري

الشيخ عبد الرحمن بن راشد آل خليفة مدير مرور البحرين

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

مدير مرور البحرين بن راشد آل خليفة

أهم الأحداث

بانوراما ٨٤

د. كامل: استمرار الصراع بين المسلمين
د. زكريا: عسكرة الفضاء تمهيداً لحرب الكواكب

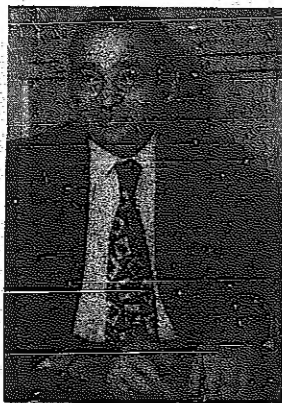
د. أنصاري: استمرار الحج إلى البيت.. الأبيض
د. أبوالمجد: انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بعمان



د. كامل



د. زكريا



د. أنصاري



د. أبوالمجد



د. فؤاد زكريا



د. عبدالله أنصاري



د. عبد العزيز كامل

د. مطاوع: زرع قلب قرد في طفلة
المحامي العيسى: اختطاف الطائرة الكويتية

البرجس: أسوأ عام على الأمة العربية

بعد خروجها من لبنان.. وهما حدثان
يشاران بالخبر ولكنهما يحتاجان إلى
حراسة

نقل قلب القرد إلى الطفلة
الدكتور الجراح أحمد مطاوع قال:
أهم حدث في نظري هو طبعي، ويتصل
في محاولة نقل قلب القرد إلى طفلة
صغيرة، وزراعة ثاني قلب صناعي في
مريض في أميركا.

فمنذ ١٥ عاماً سابقة لم تكن
تستطيع التنكس في حدوث مثل هذه
الجراحات. وما حدث للطفلة
الصغيرة بعد نقل قلب القرد إليها
وهو أنها الطفلة.. كند يكون يسبب
أهم حدث في نظري هو طبعي، ويتصل
في محاولة نقل قلب القرد إلى طفلة
صغيرة، وزراعة ثاني قلب صناعي في
مريض في أميركا.

هذا إلى جانب أحداث كثيرة أصبحت
في وقتنا هذا شبه روتينية، كان في
السابق بمثابة أعجاز. مثل زراعة
الكلية فقد تم زراعة خمس كلية في
العام الماضي. ويكثرون في القريب
بزراعة الكبد، بل أكثر من ذلك زراعة
الكبد والرئتين في المريض.. هذه تعتبر
أمور موهولة.. وفعلها هناك مريض في
أميركا بجهاز لاجراء هذه الجراحة
الكبيرة.

برجس البرجس رئيس مجلس إدارة
تحرير وكالة الأنباء الكويتية أجاب في
جملة واحدة:
- أسوأ عام مر على الأمة العربية هو
عام ١٩٨٤.

حمد يوسف العيسى نقيب المحامين
الكويتيين أجاب في جملة واحدة أيضاً:
- أهم حدث هو اختطاف الطائرة
الكويتية.

او عالمي. ومع ذلك ففي ميزان الاهمية
عام ١٩٨٤ أحداث كبيرة، على
المستوى العالمي، هناك حدث المجاعة
الشرعية التي اودت بأرواح مئات
الاف من البشر في اثيوبيا ودول
الافريقية اخرى. والتي يتوقعون ان
تقتل على اكثر من مليون نسمة مع
نهاية هذا العام. فهو حدث يبرز
الضمير الانساني. ويظهر عددا من
الاسئلة، حول قيمة النظام الدولي
القائم. وعدالة النظام الاقتصادي
العالمي. خصوصاً وان بلايين الدولارات
تنفق هنا وهناك على انتاج اسلحة
الدمار وتطويعها.

ويتصل بهذا حدث آخر، هو حادث
تسرب الغاز في مدينة «باهوبال» من
مصانع «بوليان كريداد» وموت أكثر
من ٢٥٠٠ انسان في أيام. وهذه أيضاً
تطرح قضية العلاقة الوحشية التي
تربط الدول الصناعية الكبرى بدول
العالم الثالث.

حدث آخر.. اشتداد أزمة
«الايوك» واستمرار انخفاض اسعار
النفط، واقدام بريطانيا والنرويج على
تخفيض سعر نفط بحر الشمال. فهذا
يظهر عددا من الاسئلة بالغة
الخطورة حول مستقبل المشروع
النموي العربي، الذي كان النفط
مصدراً رئيسياً من مصادر تمويله.

حدث آخر.. حادث المعبد الذهبي
في الهند، وتطرح الصراع الطائفي
الذي تخشى ان تكون صورة المتعددة
سمة من سمات العقد الذي نستقبله.
والامر التالي، هو تحقيق التقارب بين
الاردن ومصر وانعقاد المجلس الوطني
الفلسطيني في عمان، الاول خطوة
على طريق عودة مصر الى تادية دور
عربي فعال لا يمكن ان تقديروا
الاستثناء عنه.

الدكتور كمال أبوالمجد المستشار
القانوني لسمو ولي العهد يقول: حيث
تتزايد أجزاء العالم فان من العسير
التركيز على حدث واحد محلي او عربي

ضخما من ميزانيتها في تحديث
اسلحتها استجابة لرغبات صناع
السلح، وحماية لانظمة الحكم فيها
قبل كل شيء.

على انني اود ان اذكر بآراء خاص
بشأن عسكرة الفضاء. فخلال عام
١٩٨٤، اتخذت الادارة
الاميركية خطوات مهمة في مشروعات
مخفية، تستهدف تحويل الفضاء
الخارجي الى ساحة للقتال. وهو ما
يطلق عليه في الصحافة اسم حرب
الكواكب. ومثل هذه الاخبار تتر عادة
على الناس، وكأنها لا تعنيهم في شيء.

وكانها بعيدة عنهم بعد الكواكب
ذاتها، ولكن حقيقة الامر هي ان هذا
موضوع يهمني ويهمك ويهم ابتداء
من بعدنا، لا من حيث هو موضوع
سياسي او عسكري، بل من حيث هو
موضوع حضري يتعلق ببقائنا او
فناءنا. فقد رأينا الجنون عن حده.

واضح ان الجنون يفرقون العالم في
موجة بعد موجة، ويتكلمون خيالهم
المريض في ابتكار اساليب الخراب
والدمار. ويطلقون على هذا الجنون
اسماء مغرية مثل تحديث الاسلحة،
او خلق اجيال جديدة منها.

والامر التالي، هو تحقيق التقارب بين
الاردن ومصر وانعقاد المجلس الوطني
الفلسطيني في عمان، الاول خطوة
على طريق عودة مصر الى تادية دور
عربي فعال لا يمكن ان تقديروا
الاستثناء عنه.

ولذلك كيف ان الجهد الاكبر في العالم
المقدم من اليابان شرقاً الى اميركا
غرباً، هو الابتداء والتفوق العلمي
والتقني.

وارجو ان يشهد العام المقبل في
العالم الاسلامي نورا جديداً واملا
جديداً في تعاون براغي، اول ما
يراعي، حسابات الاسلام، ويحقق
اماله ليتقدم ابتداءه المسلمين على
طريق التعاون والمحبة والعلم
والايمان.

ولذلك كيف استطاع غرب أوروبا -
كمثال - ان يرتفع فوق صراعاته
القديمة، الى مستوى السوق الأوروبية
المشتركة، والبرلمان الأوروبي، ومحاولة
الوقوف على قدميه في عالم لا يذ فيه من
تعاون الوحدات القادرة على ذلك.

هل انعقاد قمة مجلس التعاون، او
اختطاف طائرة مثلا منهم من هذه
الاحداث؟

وهل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية
الدول الاسلامية اهم من انعقاد الاوضاع
في الدول الاسلامية؟

وهل اغتيال الزعيمه الراحلة اندريا
غاندي على روعة فضائلها اهم من
اغتيال العقل العربي؟
وهل انجاب سيده كويتية ثلاثة
توائم اهم من عمق أزمة ١٩؟
وهل سقوط الامطار اهم من سقوط
الانكار؟

ايه حسابات؟
والآن اية حسابات في عالم الاسلام
نود ان نلتفت اليها؟ حسابات الاب
واسمه الاسلام؟ ام حسابات الانبياء
المختارين؟ والمناجح كثيرة في اكثر
من قطر. اما بين ابناء دولة واحدة، او
بين ابناء دول متجاورة. ان علينا
كمسلمين ان نجعل للصالح موصفاً
ولنجعل بالفساد محكماً العدل
الاسلامية نضع بين يديها مسؤولية
الفصل في قضاياها وترتضيها بيننا
حكماً وميزاناً.

ولذلك كيف استطاع غرب أوروبا -
كمثال - ان يرتفع فوق صراعاته
القديمة، الى مستوى السوق الأوروبية
المشتركة، والبرلمان الأوروبي، ومحاولة
الوقوف على قدميه في عالم لا يذ فيه من
تعاون الوحدات القادرة على ذلك.

وهل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية
الدول الاسلامية اهم من انعقاد الاوضاع
في الدول الاسلامية؟

وهل اغتيال الزعيمه الراحلة اندريا
غاندي على روعة فضائلها اهم من
اغتيال العقل العربي؟
وهل انجاب سيده كويتية ثلاثة
توائم اهم من عمق أزمة ١٩؟
وهل سقوط الامطار اهم من سقوط
الانكار؟

وهل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية
الدول الاسلامية اهم من انعقاد الاوضاع
في الدول الاسلامية؟

وهل اغتيال الزعيمه الراحلة اندريا
غاندي على روعة فضائلها اهم من
اغتيال العقل العربي؟
وهل انجاب سيده كويتية ثلاثة
توائم اهم من عمق أزمة ١٩؟
وهل سقوط الامطار اهم من سقوط
الانكار؟

الاطول استمراراً، اولى من الحديث عن
الظواهر العابرة، وفي هذا الضوء،
نختار ظاهرة ثم نموذجاً توضيحياً
لها. اما الظاهرة فهي «الصراع» بين
المسلمين. فالخلاف في ذاته ظاهرة
حيوية، اذا كان موضوعياً، ناتجاً عن
تعدد زوايا الرؤيا. وهذا التعدد يعبر
بعد هذا عن ابعاد صورة متكاملة يكون
عندها اللقاء. هذا هو الفرق بين
مستوى الدراسة واختلافات الرأي،
ومستوى التكامل والقرار والتنفيذ.

وسيقول الثاني مثل ذلك. ويأتي
الاسلام، ليقول: كلهم انساني
واحشادي. ويسجل جميع القتل
ضحايا من اسرته الكبيرة. ويسجل
جميع القرى المهذمة خراب في الوطن
الكبير. ويسجل جميع التنازلات
المهدورة في السلاح خسائر من الثروة
الاساسية للاسلام.

وسيقول الثاني مثل ذلك. ويأتي
الاسلام، ليقول: كلهم انساني
واحشادي. ويسجل جميع القتل
ضحايا من اسرته الكبيرة. ويسجل
جميع القرى المهذمة خراب في الوطن
الكبير. ويسجل جميع التنازلات
المهدورة في السلاح خسائر من الثروة
الاساسية للاسلام.

وسيقول الثاني مثل ذلك. ويأتي
الاسلام، ليقول: كلهم انساني
واحشادي. ويسجل جميع القتل
ضحايا من اسرته الكبيرة. ويسجل
جميع القرى المهذمة خراب في الوطن
الكبير. ويسجل جميع التنازلات
المهدورة في السلاح خسائر من الثروة
الاساسية للاسلام.

وسيقول الثاني مثل ذلك. ويأتي
الاسلام، ليقول: كلهم انساني
واحشادي. ويسجل جميع القتل
ضحايا من اسرته الكبيرة. ويسجل
جميع القرى المهذمة خراب في الوطن
الكبير. ويسجل جميع التنازلات
المهدورة في السلاح خسائر من الثروة
الاساسية للاسلام.

وسيقول الثاني مثل ذلك. ويأتي
الاسلام، ليقول: كلهم انساني
واحشادي. ويسجل جميع القتل
ضحايا من اسرته الكبيرة. ويسجل
جميع القرى المهذمة خراب في الوطن
الكبير. ويسجل جميع التنازلات
المهدورة في السلاح خسائر من الثروة
الاساسية للاسلام.

كتب الفت قدامش:
دائماً يكون لاتجاهات وافكار الرأي
العام تجاوب كبير عند الشعوب، ومع
مطلع عام ١٩٨٥ ونهاية عام ١٩٨٤
تتساقط الاحداث في العالم لتتوابع
المقدمة.... وقد يكون لرأي المفكرين
والسياسيين والادباء ورجال الطب
والاعلام، صدى عند القارئ. وقد
تكون هذه الآراء مبادئ تمهيدية
تقدم كهدية لمؤتمر القمة الاسلامي
الذي سينعقد مع بداية عام
١٩٨٧ م.

وعن اهم احداث العالم الاسلامي
بحدثنا الدكتور عبدالعزيز كاسل
المستشار بالديوان الاميري عن الصراع
بين المسلمين وهو رأي شخصي يعبر فيه
عن قناعة ذاتية:
نسل التحذير عن اهم
«الظواهر»، اولى بالحديث عن اهم
«الاحداث» فالظاهرة تفرز احداثاً
كثيرة.

وعلمياً: الحديث عن الظواهر
المستويات دفاتر حساباته. ولتذكر

وعلمياً: الحديث عن الظواهر
المستويات دفاتر حساباته. ولتذكر

وعلمياً: الحديث عن الظواهر
المستويات دفاتر حساباته. ولتذكر

وعلمياً: الحديث عن الظواهر
المستويات دفاتر حساباته. ولتذكر

وعلمياً: الحديث عن الظواهر
المستويات دفاتر حساباته. ولتذكر

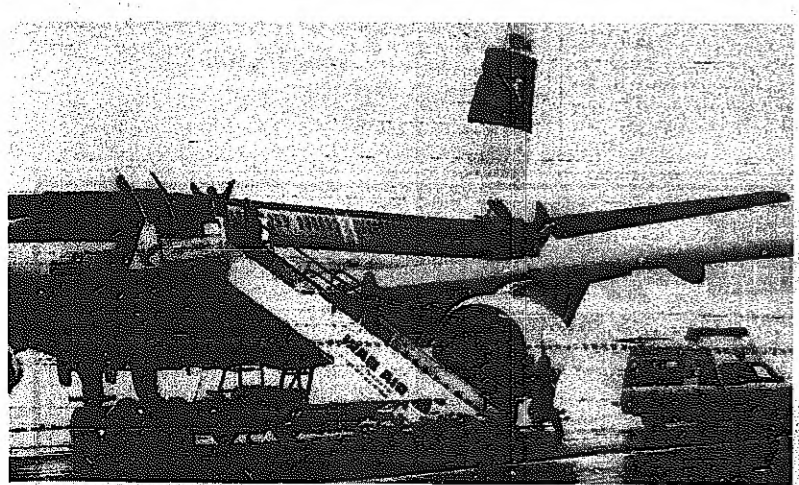
وعلمياً: الحديث عن الظواهر
المستويات دفاتر حساباته. ولتذكر

وعلمياً: الحديث عن الظواهر
المستويات دفاتر حساباته. ولتذكر

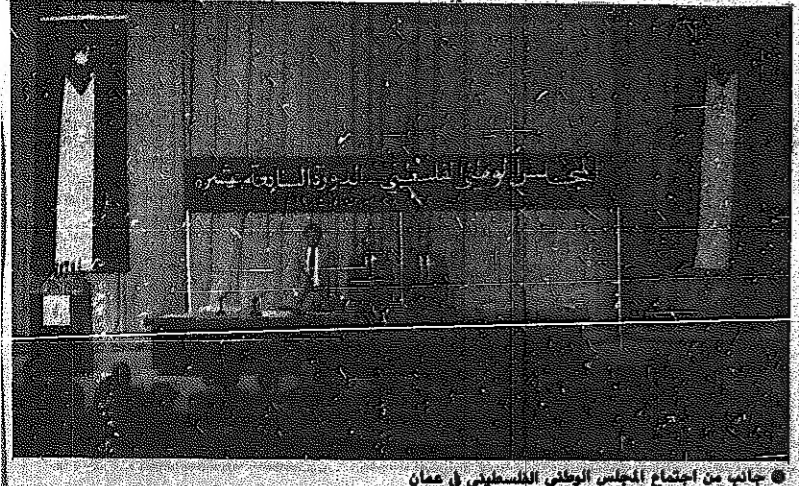
وعلمياً: الحديث عن الظواهر
المستويات دفاتر حساباته. ولتذكر

وعلمياً: الحديث عن الظواهر
المستويات دفاتر حساباته. ولتذكر

وعلمياً: الحديث عن الظواهر
المستويات دفاتر حساباته. ولتذكر



الطائرة الكويتية «كاملية» التي اختطفت الى طهران



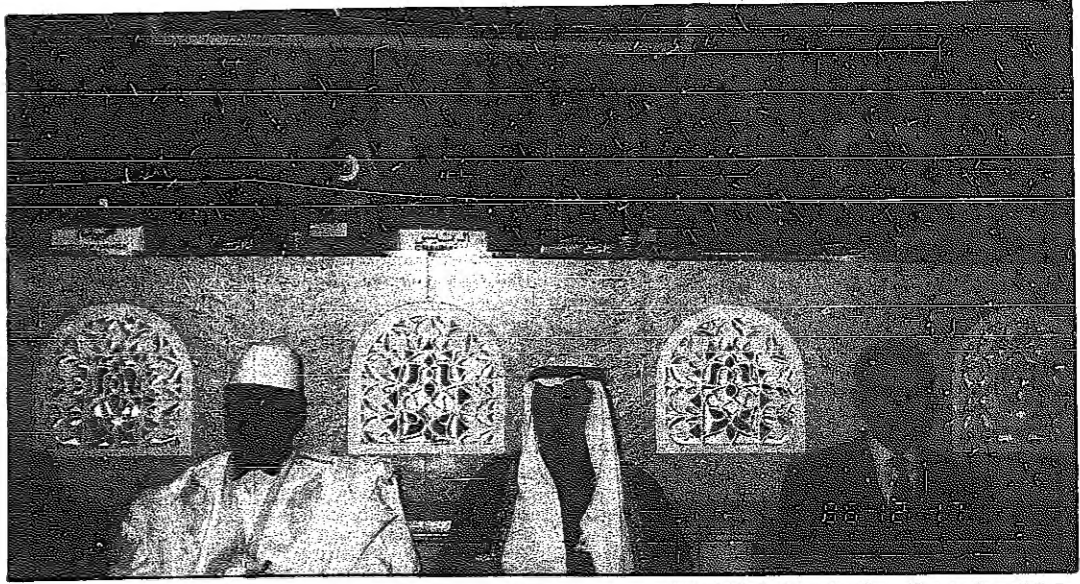
جانب من اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان

شكر على تقاض
تتقدم
عائلة السنوري
بالشكر الجزيل
لكل من تقدم بمواساتهم بفقد هم المرحوم
شير عبد الله السنوري
ووالدة زوجته المرحومة
نوره أحمد السكرف
سواء كان بالخصومة شخصياً أو بالانساب صحف أو بإرسال البرقيات داخل وفارج
الكويت، وشأن الباربي عز وجل أن يعيد لمكره عزهم ولا يجمعهم
بغزير، وإن تيفعنا جميعاً بواسع رحمته ويلبسننا ثياب الصبر والايامان
أنا لله وأنا إليه راجعون

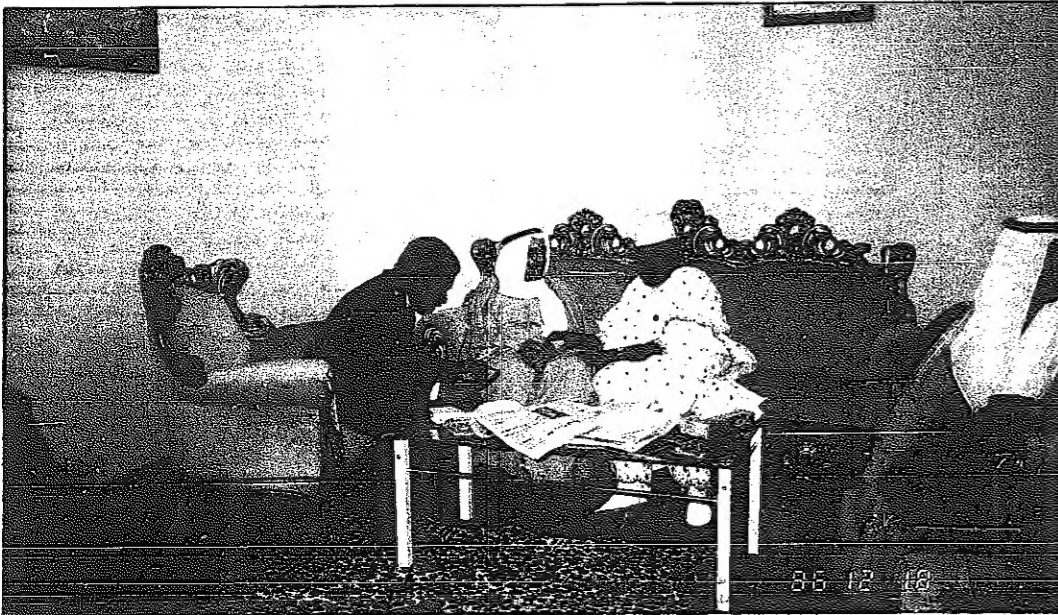
أسرار التراجع الإيراني عن قرار وقف إطلاق النار في مؤتمر صناعاء



وفد الكويت للمؤتمر



الرئيس علي عبد الله صالح وابو عمار في افتتاح المؤتمر



صباح الاحمد وزير خارجيه عابديا في لقاء حول حرب الخليج



لقطة شاملة لجلسة الافتتاح

بقلم وعدسة: عميد الشنطي

والشروط السابقة ووصلت البرقية عاجلة عند فجر ولم يكن يستطيع الوفد الإيراني نفى ذلك. وفي الصباح بدأ الوفد الإيراني اتصالاته مع الصحافيين داعيا اياهم لحضور مؤتمر صحفي لرئيس الوفد حيث أعلن فيه موقف إيران الحقيقي من القرار.

وقبل مجيء الوفد الإيراني للمركز الصحفي قام رجال الأمن التابعين للوفد بتفتيش دقيق للمركز وقاعة المؤتمر الصحفي بصورة أرعجت رجال الأمن اليمنيين على اعتبار انهم هم المسؤولون عن الأمن.

وفور وصول الوفد الإيراني بدأ بمحاولات لاستغلال الوفود الصحفية العربية ورفض بشدة أن يتحدث باللغة العربية أو يترجم وطلب التلفزيون اليمني من رئيس الوفد الإيراني ضرورة الترجمة لاداعته بالتلفزيون وقال وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي بالحرف الواحد وبالله العربية «أسف» نحن الذين نحدد باي لغة. وحصل حوار ساخن بين الوفود العربية الاعلامية والوفد الإيراني وقال أحد الصحافيين العرب ان هذا المؤتمر اسلامي والقرآن الكريم عربي فيجب ان يترجم المؤتمر الى العربية ولم يستجب الوفد الإيراني فانسحب الوفد الإيراني فانسحبت بعض الوفود الاعلامية العربية احتجاجا على هذا الموقف وأصر الوفد الإيراني على موقفه وكأنه يرغب بعدم وجود أي صحافي عربي وعندما سأل موقف إقيس أول سؤال عن الموقف الإيراني من الحرب طلب منه أحد مراقبي ولايتي عدم السؤال مرة أخرى وطلب منه التزام الصمت.

وأعلن ولايتي موقف إيران المتشدد من جديد. والغريب في الأمر ان عضو الوفد الإيراني علي شمس أردكاني عقب المؤتمر طلب من وفد إقيس إمكانية عقد لقاء للصحافيين العرب وكان الجواب بالنفي واعترف أردكاني بان الوفد الإيراني أخطأ في تصرفاته.

والغريب ان الوفد الإيراني عندما سئل لماذا هذا الموقف قال اننا نريد العمل بالسر وليس جهرا وعليكم التفكير بالآراء العام الإيراني الداخلي. الوفد العراقي اعتبر الموقف الإيراني الجديد بمثابة خدمة للوفود الاسمية. عدد ذلك اضافت الوفود تقديم الشكر والثناء للعراق في مشروع القرار.

اتصالات الوفد المصري

استقبل الوفد المصري استقبالا حارا من الغلبة الوفود وكانت سوريا وإيران فقط المعترضتين على وجوده على عكس الموقف الليبي والذي أكد ان قرار القمة واضح وقانوني ولا يجوز أخذ قرار مضاد له. وقال وزير خارجية دولة اسلامية للمؤتمر خلال مناقشاته لهذا الموضوع من منكم يستطيع ان يعارض قرار رئيسه ومن منكم لا يعلم ان الوفد المصري مقبل لحضور الاجتماع هاديا كانت المعارضة للمزيدة فاز وطنية لحد غيرنا ومواقفنا واضحة وفرجوا غلطي المناقشة لانها لا تزيد وتضييع وقت المؤتمر.

الوفد المصري أجرى اتصالات ولقاءات مع العديد من وزراء الخارجية العرب وكان محور هذه اللقاءات كيفية التنسيق العربي الواحد وشرح موقف مصر من القضايا العربية والتأكيد على ان مرحلة انتصارات انتهت الآن وان مرحلة مباركة مختلفة تماما من المرحلة السابقة وان مصر تريد دعما عربيا لاستطيع تكوين مركزها التفاوضي مع امريكا واوروبا.

ويمكن القول ان مصر قد عادت عمليا الى الحالفرة العربية عبر هذه الاجتماعات بعد ان تلقت دعوا كاملة بان العرب سيدعمون موقفاها بشكل كبير.

امضى وزراء خارجية ٤٤ دولة اسلامية خمسة ايام عمل في صنعاء تخللتها بعض المناقشات الحادة والتهديدات بالانسحاب لبعض الوفود من مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية. وتركزت المناقشة المادية على موضوعين رئيسيين هما حرب الخليج وقانونية وجود مصر في المؤتمر. ولعبت الكويت دورا بارزا من اجل التوصل الى قرارات وتقريب وجهات النظر بين الوفود المشاركة. وقدم اليمن الشمالي كافة التسهيلات واستطاع توفير كل ما يلزم من اجل انجاح المؤتمر الذي توصل الى نقطة مهمة للغاية حول قبول إيران لأول مرة منذ بداية حربها مع العراق الى قرار من اجل المفاوضات ولا يغير من الحقيقة كون إيران «لحست» القرار فيما بعد الا انها وافقت على ذلك القرار ولم تعترض عند التصويت عليه في نهاية الاجتماعات.

دور بارز للكويت

منذ وصول نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد بدأ اتصالاته المبهمة والمكثفة مع اشقائه وزراء خارجية مجلس التعاون وعقد في جناحه الخاص لقاء مهما لدراسة كيفية التحرك والتنسيق وتقديم المقترحات للمؤتمر.

وأجرى الشيخ صباح الاحمد ضمن ذلك اجتماعات مكثفة مع وزير المواصلات الجزائري بوعلام بالساح وهو رئيس الوفد الجزائري للمؤتمر تم فيها وضع مسودة مشروع القرار حول حرب الخليج وجرت مشاورات مكثفة مع رئيسي الوفدين العراقي والإيراني ورئيس وفد غامبيا التي تتولى رئاسة لجنة المساعي الحميدة والذي تولى تقريب وجهات النظر بين الجانبين العراقي والإيراني.

ولعب كل من السفير سليمان ماجد الشاهين مدير مكتب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وعبد العزيز الشارح من الادارة السياسية بوزارة الخارجية دورا كبيرا خلال انعقاد اللجان للتوصل الى قرارات. ووصف العديد من الوفود دور الكويت هذا بأنه كان محور الوفاق بين الوفود واستطاع الوفد الكويتي خاصة اقناع وفود سوريا وليبيا وإيران بضرورة قبول قرارات المؤتمر حول الحرب.

قصة الموقف الإيراني

لم يصدق احد في اللجنة السياسية ان إيران وافقت على قرار اللجنة بضرورة وقف إطلاق النار وتسهيل مهمة لجنة المساعي وتم الاتفاق على اعتبار القرار ناجحا دون طرحه أو التصويت عليه، وكما كانت فرحة الأمين العام للمؤتمر الحبيب الشنطي بهذا القرار كبيرة خاصة وأنه جاء في آخر مهمة له خارج قاعة الاجتماعات وعقد مؤتمرا صحفيا قبيل منتصف الليل ليعلم عن التوصل الى اتفاق حول القرار ولم يكن يعلم الحبيب الشنطي ان إيران وافقت عليه سرا وانما لا تريد الاعلان عنه بل تريد الاعلان عن قرار ينص على تسهيل مهمة لجنة المساعي وعدم الكشف عن قرار وقف إطلاق النار.

وطبعا وصلت هذه الأنباء الى الحكومة الإيرانية عبر أجهزة الاعلام ولم تكن تريد الاعلان عن ذلك فأرسلت برقية سرية عاجلة الى الوفد تطلب منه تغيير هذا الموقف ونفيه والعودة الى التشدد.

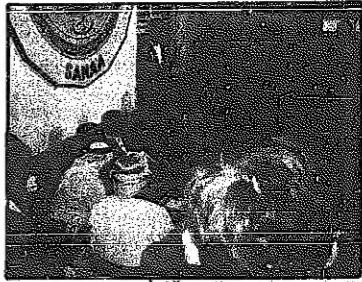
أطلقت

المؤتمر. كانت اهم المشتريات للوفود من صنعاء القهوة وخناجر الذهب والاحجار الكريمة والقهوة. خص الوفود انصحي تنبؤي سبائنة خاتبة من قبل المسؤولين في اليمن وقدم وكيل وزارة الاعلام عبد الكريم الكوثر الكثير من المون للوفد الصحفي الكويتي.

شاركت عدة وفود في المؤتمر في جلسات خاصة اقيمت لتخزين «القات» وذلك بناء لدعوات رسمية من المسؤولين اليمنيين وشاركهم في ذلك عدد من الصحافيين العرب والاجانب. كان عدد السيارات التي وضعت تحت تصرف المؤتمر اكثر من ٥٠٠ سيارة وتم بناء القاعة خلال ليلة اشهر وتخصيص ٥ فنادق لاستيعاب وفود



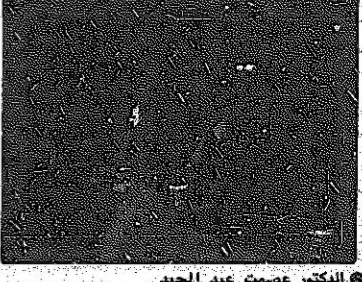
نائب رئيس الوزراء يلقي كلمة الكويت



المؤتمر الصحفي للوفد الإيراني



الامير سعود الفيصل



الدكتور عصمت عبد الجيد

VICEROY



تحذير حكومي: السخخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرابيين.

اعداد: حمود حمد البغلي

احتججتنا يومك تبينا لك احباب
وفعلا قدرت انك تسوي علاقة
خدتني في ضحك للقلب جذاب
واثا الفسيم الي عشقتك عشاقه
حاولت في كل الوسائل والاسباب
انك تنزل روسنا للرفاقه
ومن بعد ما سكرت ببديك الباب
ما عاد تاخذنا عليك الشفاعة
تسوي دريت انك مضادع وكذاب
من يوم ما قصيت جبل الصداقة
تضحك معي واثيرك خاين ونصاب
والي سواتك «نور عيني فراقه»
حمود

هات القلم ثم دمه لي أنرق الزاج
ياكتب مثايل من حسن المزاجي
الشمري يخني علينا وما داج
ما دور الي يعقدون الحجاجي
حاجتك لو هي من ورا ساحل العاج
يقوم لك ما قال فيها انزعاجي
انا اعطيت ما به اليوم احراج
طلبة عزيز النفس ما به مزاجي
حميد مثلك بالتمثايل محتاج
اصفى وابيض من جديد الزجاجي
وصلاة ربي عندما يالبحر ماج
واعداد ما مثله على الارض داجي

شاوور عبد الحسين بهبهاني

حسبي على ذيك الرموش المظاليل
التي هدهن صابني بين الاطلاع
حلو رماني بالعيون المشاهيل
هيض بها قلب من الحب ملتح
وجد له اجروح معاليل
اجروح لي من نهيته ولا طاع
هيض على ذكرى قضت بالتعاليل
ذكرى جميلة خاتمتها بالا وداع
يا عين مالك بالسهر والغرابيل
انا بلادي القلب ما فيه تظليل
وقليك علي احدث كثرات الاوجاع
انا شعاني من يكد المجاديل
ابو خديد مثل براق لماع
فهد عباد الهويدي

١٠ - نون الوحيدة :
- صدقيني ما راح « اكشمت » في رسالتك لانني حاولت ان
اكتشف سر المثلث حاد الزوايا الذي جاء على شكل رسمة في
رسالتك ولم انجح كما نجحت أنت في رسوماتك الجميلة
١١ - ريم الصحراء :
- اسلوبك جيد في انتقائك للكلمات ولكن اختلال الوزن
اثر على سياق القصيدة والمحاولة مرة ثانية افضل .
١٢ - العنزبة :
- استطعت ان اجد نفسي .
١٣ - المتلوك - ف :
- وبدي افهم « لاحوس » و « ماجوس » من اي قاموس .
١٤ - ابو سالم المطيري :
- الابيات تحتاج الى مراجعة لان الوزن غير سالم يا بو
سالم وحياك الله .
١٥ - الساري :
- من الافضل ان تذكر اسمك الحقيقي خير من الاسم
المستعار وحياك الله .
١٦ - حماد صنهاج :
- انا ماني عارف انت تعارفتني والا تغازل حبيبتيك
١٧ - الجازي :
- من هي ومن تكون حتى تكون ومن الافضل ان لا
يشغل هذا الامر وحياك الله .
١٨ - مهدي العازمي :
- اختلاف القافية للمصراع الاخير في الابيات واستخدام
بعض الكلمات في غير موضعها اثر على مقطوعتك الشعرية
وحال دون نشرها . حاول مرة اخرى .
١٩ - ايون العتيبي :
- اختلال الوزن واختلاف القافية في المقطوعتين اللتين
بعتت بهما ادبا الى عدم نشرهما ، اما من ناحية قصيدة
القاريء حزام البرقاوي غير صالحة للنشر .
٢٠ - مايكل المطيري :
- الخط غير واضح يا فستتر مايكل ارجو اعادة كتابة
القصيدة « بليرز » و« نيكوي » .
٢١ - خالد بداح :
- حتى تقطع الشك باليقين راجع ديوان الشاعر محمد
السديري وحياك الله .

وقال في موضع آخر: «سألتهم يوماً -أيها
الشرقيون- كيف تجدون مكاناً؟ فقال: «كنا
قلت: فسرحنا؟ قال: «سأرحب لك! فسأرحب
قال: عثمانيون! فقلت: له: هل قلت عثمانيون؟ قال:
أرأيت أسناناً يتكلم بها ليس من قنقنة؟
وهكذا قال: «رب الجزيرة يتكلمون بلسانهم، ويضع
ولمكتهم، فلم يفتأه ذلك الحمض الالتهابي على عقر
أدبارهم، حتى ألحق الثالث الهجري، وكان الرواة
والنحاج، والهميون يتكلمون بالصحي، ووضع
النحاج، نظراً لطغيان الحمض والحمض على لغة
الرب. «كانوا لا يأخرون إلا عن قتال معونة
عبيدة عن جو الحمض، عن معجزة منة
اللقمة. «كانوا يأخون عن أريش وليس وتسبب
أسد، وهليل وكناث، ويضع يديه ويحاشون
الأخذ من لحم، وجماد، والقماعة، وفسان، وإيام
الجاروة هؤلاء أهل الشام، وكذلك تاحشوا إلى
الغلب، ومع الجانية، والسم، فقد أفسدوا
عمان وأريش، ويثي خبيثة، وتكثف. «الجاروة
بعضهم للبر، والجاروة الآخرين للبحار،
بعضهم أهل تجارة، ولقمة، وأخلاق بعضهم
اللقمة. «والبعادو عن لقمة، بعادو، وعن
طعامانية حمير، وعن كشكة زيمية، وعن
سكسة وارز، وحمصة ذليل، وطمع كحل، وطمع
ومعجزة لقمة، وشحنة اليمن ووتهمه

ولشاعر الشامي راشد الخالوي :

فما اكثر الاخوان حين تمسحهم
ولكنهم في النسيات قليل

عبدالله بن محمد بن حميس
الرياض

... ..

ADELPHI PAPERS
NUMBER ONE SEPTEMBER AND OCTOBER 1982
The Soviet Union and the PLO

الذين يتابعون مواقف الاتحاد السوفيتي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، وعلاقاته بالسلطة الفلسطينية، وثقوا حائزين في ثلاث مناسبات كانت المنظمة فيها لتعرض لخطر التصفية ومع ذلك فان السوفيت لم يحركوا ساكنا.

الاولى في ايلول الاسود في عمان، حيث كانت المنظمة تواجه الدبابات والمدافع الاندبنة.

والثانية في اغسطس ١٩٨٢، عندما كانت دبابات الجنرال شارون تحاصر بيروت وتطالب برأس عرفات.

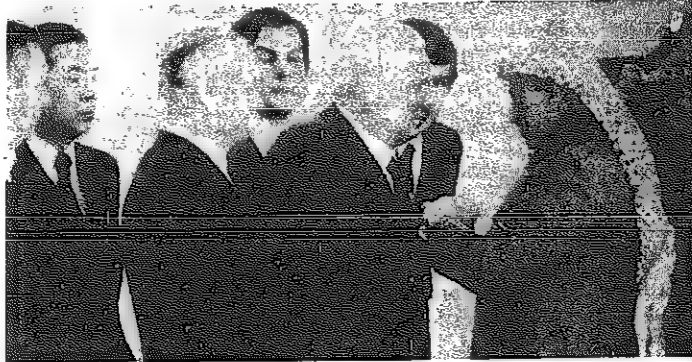
والثالثة في طرابلس عندما حدث الانشقاق في المنظمة، ولم يتحرك السوفيت للتأثير وانقاذ عرفات.

«الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية» دراسة صدرت عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن - هي قراءة بين سطور العلاقة التي تبدو في ظاهرها ودية وفيها اجابة عن اسباب عدم تحرك السوفيت لانقاذ عرفات، عندما يكون بحاجة لهم.

١

الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير

السادات وكيسنجر فتحا أبواب الكرملين لعرفات



عرفات يزي تشينيلكو برفقة النرويجي

انصره غرومكو وزير الخارجية السوفيتي واعرب فيه عن استعداد موسكو لتعطاء اسرائيل اقوى الضمانات.

(٧) خطاب بريجنيف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٧٦.

(٨) بيان الاتحاد السوفيتي الحكومي في ٢٨ ابريل ١٩٧٦.

والجانب الذي حاول الاتحاد السوفيتي في اكثر من مناسبة اقناع عرفات خلال زيارته لموسكو في ابريل ومايو ونوفمبر ١٩٧٥، بالموافقة على حق اسرائيل في الوجود على امل ان يهد السوفيت الطريق لتقديم مشروع قرار في مجلس الامن عام ١٩٧٦ يدعو الى الاعتراف بالتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

حرب أكتوبر تغير المواقف

ولكن الموقف السوفيتي تجاه الدولة الفلسطينية خضع لتغير ملحوظ بعد ان لم يكن قبل او اثناء حرب أكتوبر وبينما كانت هناك هواجس قليلة على هذا التغير قبل الحرب، خصوصاً وان الاتحاد السوفيتي تطرق بالكاد الى ذكر الفلسطينيين خلالها (لمنع التعقيدات في المفاوضات وقد اطلق النار)، فان السوفيت ارسوا مذكريات الى ياسر عرفات وجورج حبش وتاب حواتمة بعد الحرب مباشرة بطلب اليهم فيها تقديم تصريح صريح وواضح للحقوق الفلسطينية، وفي ١٥ نوفمبر عام ١٩٧٣ في البيان المشترك الذي صدر بمناسبة انتهاء المباحثات التي اجراها الرئيس اليوسيف بريجنيف مع الزعماء السوفيت، اضاف الاتحاد السوفيتي ولول مرة كلمة «وطنية» الى تعبير «الحقوق المشروعة» الخاص بالفلسطينيين. وبالرغم من ان هذا الامر لا يعتبر تأييداً رسمياً لفكرة الدولة، فان استخدام هذه الكلمة يوحي بالدمع السوفيتي لهذه الفكرة. ومن الصعب معرفة العلاقة التي كانت بين السوفيت في احدى هذه التغيرات في مواقفهم. فمن المحتمل ان موسكو شعرت ان المفاوضات الجديدة حول تسوية في الشرق الاوسط قد أصبحت حتمية، وان هذه المفاوضات تستوجب توضيح القضية الفلسطينية وموقف منظمة التحرير الفلسطينية. ومن المحتمل ايضا ان تكون قد ردت في تفكير بدائل اضافية لهذه المفاوضات خصوصاً بعد التزايد العلمي والظاهر لاهمية الولايات المتحدة في مشكلة الشرق الاوسط ووزن العلاقة الاميركية - المصرية الجديدة، والتي كانت السوفيت يربون في ان يكون لهم دور في اية مباحثات تجري بين الاردن واسرائيل.

التزام غامض

ورغم ذلك، ظل الالتزام السوفيتي تجاه الدولة الفلسطينية، غامضاً، ويتغير بشكل بطيء جداً. فخطاب غرومكو في مؤتمر جنيف للسلام في ديسمبر ١٩٧٣ تجاهل هذه القضية كلية حيث انه لم يستخدم التعبير الجديد «الحقوق الوطنية المشروعة» كما انه اعترف بالمسألة الفلسطينية في مربية ثانية ضمن «المقارن الاخرى للتسوية» والتي يمكن ان يتم التوصل الى حل بشأنها اذا حلت «اسبابها الجذرية». وقد سر هذا الكلام بانه يعني، فقط احتلال اسرائيل لارض عربية «دام اكثر من ست سنوات». وتبريرها بدأ الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٤ في استخدام التعبير الجديد «الحقوق الوطنية المشروعة» للفلسطينيين. وفي خريف ١٩٧٤، اعلن السوفيت رسمياً اول اشارة لهم للدولة الفلسطينية. وقد جاء هذا الاعلان في البداية ضمن خطاب القاه الرئيس بودغورني في بلغاري يوم ٨ سبتمبر عام ١٩٧٤ حيث قال ان للفلسطينيين «الحق في اقامة دولتهم الوطنية، بشكل او بآخر». وكرر الرئيس بودغورني هذا التعبير في برقية ارسلها باسم المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي للرئيس الجزائري هواري بومدين وعلن بومدين البرقية في ٤ اكتوبر عام ١٩٧٤. ومن المحتمل ان تكون البرقية مخصصة للفلسطينيين، كما انه كان من المعروف ان الرئيس بودغورني كان يتخذ موقفاً مخالفاً لما اتخذ من قبل ويشكل رسمي (ابدي بودغورني في الماضي حيله لتجاوز مواقف رايكالية بالتمسك بالوضع في الشرق الاوسط) ولكن الحقيقة بان هذه التصريحات تشكل موقفاً سوفيئياً رسمياً جديداً ترسخت واصبحت واقفاً بعد اسبوع واحد فقط في الخطاب الذي القاه بريجنيف في كيرشن في ١١ اكتوبر، برقية اول اشارة لحقوق الفلسطينيين في «وطن قومي» (وقد تكرر ذلك في خطاب اخر القاه بريجنيف في ٢٦ نوفمبر حيث تغير التعبير ليصبح «دولة»).

مؤتمر الجزائر

وهذا التغير، الذي لم يرافقه اي تعليق سوفيئى رسمي على الحكومة الفلسطينية في الماضي، ربما كان له علاقة بمؤتمر القمة العربي الذي عقد في الجزائر في نهاية اكتوبر. وكان الموقف الذي تواجبه موسكو عشية هذا المؤتمر يمثل في التدور الخطين في العلاقات السوفيتية - المصرية الذي حدث في الربيع الماضي. وكان الاعتقاد السائد في ذلك الحين هو ان الرئيس السادات يتوحي جيت

علاقات لاتتسم بالود

وبالرغم من تزايد الدعم السوفيتي للمنظمة، لم تكن علاقات موسكو مع الفلسطينيين تتسم بالود فالاتحاد السوفيتي التزم جانب الصمت حيال مصر الفلسطينيين خلال الاحداث الأردنية في ١٩٧٠ - ١٩٧١ ورأى الزعماء السوفيت ان العلاقات السوفيتية - السورية (وربما السوفيتية - الاميركية) اهم بكثير بالنسبة لموسكو من معاناة الفلسطينيين. وفي عام ١٩٧١ قام وفد من الحزب الشيوعي السوفيتي (الذي كان يعاني من انشقاق داخلي خطير في ذلك الحين) بزيارة موسكو. وقد وجه الزعماء السوفيت الشوم، بشكل مباشر وعلمي، لرفاقهم السوريين لانهم يركزون في احاديثهم على «القضية الفلسطينية». اما تفاصيل المحادثات التي جرت بين الطرفين والتي تنعكس وجهة نظر موسكو تجاه الفلسطينيين فسوف نقوم بشرحها في ما بعد. وبالنسبة للتطور التاريخي للعلاقات الفلسطينية - السوفيتية، فان الواضح هو: ان الاتحاد السوفيتي استمر في انتهاز موقف فاطر فتراه مرة بتردد، ومرة يحاول ولكن ببطء تحسين العلاقات.

وهناك تحسين طرا على العلاقات السوفيتية الفلسطينية عندما زار عرفات موسكو في يوليو ١٩٧٢ وعقد لقاءات مع المسؤولين في وزارة الدفاع السوفيتية ووجع في الحصول على مساعدات عسكرية سوفيئية مباشرة (بدأت في الوصول عبر سوريا في سبتمبر ١٩٧٢). هذا التطور في العلاقات ربما كان مدفوعاً بالتطور الذي حدث في العلاقات السوفيتية - المصرية (الذي وصل ذروته بتطور المستشارين السوفيت في مصر في يوليو ١٩٧٢) والدفع دفع الاتحاد السوفيتي الى رسمي تحسين موقفه واتاقه «جبهة قومية» ومسيحة تتكاتف بشكل رئيسي من سوريا والعراق، والفلسطينيين.

وفي ذلك الحين كان عرفات يحياي الاتحاد السوفيتي دعائياً باعتباره بكمه الزائد في دعم القضية العربية بينما كان السادات يكسب عن مشاعر مناقضة تماماً. وازدادة الى السادات العسكرية المباشرة وصل التطور في الدعم السوفيتي للفلسطينيين ذروته، عندما ضمت موسكو طلب «اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» في شارات الاحتلال بثورة أكتوبر وبالرغم من ان الاتحاد السوفيتي ضمن هذا الشعار في قرارات مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد عام ١٩٧١، وتكرر مراراً في الخطاب والتصريحات الرسمية، فان هذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها الشعار في احتفالات أكتوبر. وقد كانت الأخيرة، ان ذلك لم يظهر بعد ذلك في الاحتفالات التي جرت بمناسبة الاول من أكتوبر او الاول من مايو. وفي عام ١٩٧٣ حدث تطور اخر اكثر اهمية في الاهتمام والدعم السوفيتي للمنظمة، وربما حدث هذا التطور قبل حرب أكتوبر مباشرة، ولكن الغالب انه حدث بعدها. .. فطوال الفترة التي وقعت بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٢، وبالرغم من تزايد الدعم السوفيتي للمنظمة، كانت هناك اختلافات خطيرة ومشاكل اساسية بين الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وبالرغم من ان قائمة الخلافات ليست قصيرة فان اهمها مايلي:

(١) الدولة الفلسطينية بما في ذلك مشاكل الحدود ووجود اسرائيل. .. والازد. (٢) التسوية المتفاوض عليها في الشرق الاوسط بما في ذلك مشكلة قرار مجلس الامن رقم ٢٤٣ ومؤتمر جنيف للسلام. (٣) استخدام العنف. (٤) طبيعة المنظمة وعدم وجود الوحدة بين فصائلها. (٥) اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الدولة الفلسطينية

في اللقاء الذي تم بين قادة الحزب الشيوعي السوري وقادة الحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٧١ (والذي نشر ملخص له بواسطة الكثيرين ومن بينهم الفلسطينيين)، ابدي الاتحاد السوفيتي امتعاضه بشكل واضح وصريح من فكرة الدولة الفلسطينية.

وكانت تعليقات السوفيت المباشرة هي: «ما هو حجم هذه الدولة؟» «واين ستكون؟» «ومتى؟» «وانها سوف تخلق مشاكل جديدة». وبالرغم من ان الاتحاد السوفيتي يدعم حق العودة للفلسطينيين وحق تقرير المصير منذ البداية (حيث يفسر هذا الحق على انه حق تقرير نوع الادارة وشكل وشخصية الدولة) فان السوفيت كانوا ان المطالبة باقامة دولة موحدة تاتي ضمن حق تقرير المصير وهذا الحق لا يتضمن بالضرورة اقامة دولة منظمة. وحذا الشيوعيين السوريين على قبول حقيقة وجود اسرائيل بدلاً من تدبير اسرائيل لتحقين حقوق آخرين في تقرير المصير (١١) وبقرار ذلك، فقد رأى الاتحاد السوفيتي ان الشعار الداعي لتدبير اسرائيل «غير حكيم ليس فقط من ناحية تكتيكية وانما من ناحية مبدئية ايضا. .. ان موسكو تسمح للشيوعيين بالكفاح ضد التمييز العنصري الذي تمارسه اسرائيل، وتعد طبيعتها الرجعية، وسياساتها الاستعمارية، ولكنها لا تسمح على الاطلاق بالحدثين من ازالتهما من الوجود. وفي الحقيقة، فان موقف الاتحاد السوفيتي تجاه «وجود اسرائيل» يبدو ثابتاً، وهو يعني سياسة على تحقيق تسوية تضمن استقلالاً (واحياناً تحتل البيانات السوفيتية عن سيادة ووحدة اراضي كل دول المنطقة. وهذه الصيغة تحدد اسرائيل دوماً على انها واحدة من الاطراف المستفيدة منها وفي بعض الاحيان يربط السوفيت بين ذلك وبين استعدادهم لتقديم الضمانات لاسرائيل، والى جانب التصريحات العلنية التي يطلقها وزير الخارجية السوفيتية اشرية غرومكو، ومطالبته باقامة مؤتمر جنيف للسلام وتصريحاته في الامم المتحدة حول حق اسرائيل في الوجود فان هناك امثلة بارزة برغبة السوفيت الرسمية بالموافقة، وحتى المشاركة في الضمانات حول هذا الموضوع، منها:

(١١) خطاب الترحيب بوزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في ابريل ١٩٧٥ والذي القاه

استقبل الاتحاد السوفيتي انشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ بفتور واستمر في معاملة المشكلة الفلسطينية باعتبارها مشكلة لاجئين، وكان يرى ان عودة اللاجئين الى ديارهم او تمويشهم هو المطلوب الوحيد الذي ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار ولم يكن يابه لحقوقهم الوطنية بل ان الموقف السوفيتي الاول لم يكن يعترف ان القضية الفلسطينية هي قضية لاجئين فقد اعلن مندوب السوفيتي في هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٨ ان للسوفيت الحقيقي عن خلق مشكلة اللاجئين في بريطانيا. ولكن هذا الموقف المتطرف تغير بالتدريج، ومع زيارة عبدالناصر لموسكو عام ١٩٥٨ كان الاتحاد السوفيتي قد أصبح على استعداد لتضمين البيان الختامي للزيارة فقرة تتحدث عن «الحقوق المشروعة للفلسطينيين العرب» و«انهاء زيارته خروتشيف لمصر عام ١٩٥٨» اعترف الزعيم السوفيتي «بالحقوق الثابتة والقانونية للفلسطينيين العرب» .. ورغم ذلك فان الموقف السوفيتي لهذه المشكلة ظل يستند الى اعتبار المشكلة مأساة لاجئين لا الى المطالب التي يمكن ان تطرحها حركة التحرير الوطني.

وعندما انشئت منظمة التحرير الفلسطينية، ظل الموقف السوفيتي يتسم بالامبالاة مما دفع احمد الشقيري اول رئيس للمنظمة، ان يعلن ان جميع محاولات لزيارة موسكو استقبلت بالرفض، وهذا يعني انه لم يبق امامه من خيار سوى التوجه للصين (التي استجابت بشكل ايجابي وحازم).

العامل الصيني

وبدا التغير في الموقف السوفيتي يتطور بعد حرب اكتوبر السنة في حزيران ١٩٦٧ وفي اواسط الى اواخر عام ١٩٦٨. ووضح ان الدعم والمساعدات التي قدمتها الصين لمنظمة التحرير الفلسطينية هي التي دفعت الاتحاد السوفيتي لتغيير موقفه. والاعتقادات التي كان يوجهها السوفيت للصينيين بانهم «يمارسون نفوذاً شديداً على الفلسطينيين» هي التي دفعت موسكو الى الدخول في منافسة مع الصين لاستلام منظمة التحرير الوليدة. وبينما يبدو ان المنافسة مع الصين كانت هي الحافز الرئيسي وراء التغير الذي حدث في الموقف السوفيتي فان توقيت اعلان هذا الموقف (بعد اربع سنوات من التحرك الصيني باتجاه المنظمة) يشير الى ان هناك اسباباً اخرى ذات طبيعة مماثلة، من بينها:

(١) ان المنظمة، ممثلة بفتح، أصبحت عاملاً مهماً على مسرح الشرق الاوسط، فهي تعمل بفاعلية وتستقطب الاهتمام من كل جهة. (٢) مصر التي كانت في ذلك الحين حجر الزاوية في سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الشرق الاوسط اتخذت موقفاً اكثر تقارباً وتعاوناً مع حركة فتح. (٣) وفي يوليو ١٩٦٨ اضطر الرئيس عبدالناصر ياسر عرفات منه في زيارة للاتحاد السوفيتي. وبعد هذه الزيارة أصبحت أجهزة الاعلام السوفيتية تتحدث بايجابية وشكل متواصل عن «الانصار» الفلسطينيين، وعن حركة المقاومة الفلسطينية وخصوصاً فتح، كما أصبحت تنشر وتذيع انباء عملياتهم وتضخم من انتصاراتهم. وذهب الاتحاد السوفيتي الى ان بعد ذلك، فصار يؤيد المنظمة بالمال والعلماء، للقيام بعمل هذه العمليات عن طريق غير مباشر بواسطة دول اوروبا الشرقية والدول العربية. ورغم ذلك فانه حتى في ذلك الحين الذي ظهرت فيه بوادر التحول في الموقف (وربما السياسة السوفيتية) تجاه منظمة التحرير الفلسطينية فان تصريحات الزعماء السوفيت الرسمية تجاه أزمة الشرق الاوسط لم تكن تتعدى المطالبة بحل مشكلة «اللاجئين» واحياناً كان هؤلاء الزعماء يصرحون ان هناك فريقين في نزاع الشرق الاوسط هما اسرائيل والدول العربية - دون ان يتطرقوا الى اي ذكر للفلسطينيين.

وهكذا، فانه في الوقت الذي كان الاتحاد السوفيتي يتحدث فيه عن «المصالحة والحقوق المشروعة للفلسطينيين» ويقدم المساعدة ويكيل اللداء لحركة فتح، فانه لم يطرح في مفاوضات الدول العربية الكبرى او مفاوضات الدولتين الكبيرتين التي جرت خلال عامي ١٩٦٨/١٩٦٩ مايتحدى المطالبة بحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، او مايعكس اعتباره بانه يعتبر المشكلة بأنها تتجاوز ذلك.

لادعوات حكومية او حزبية لعرفات

وفي فبراير ١٩٧٠ ترأس ياسر عرفات وفداً فلسطينياً يزور الاتحاد السوفيتي بناء على دعوة تلقاها من لجنة التضامن الاسوي - الاسوي السوفيتية التي شانت توجه الدعوة لعرفات في زيارات متتالية لغاية عام ١٩٧٤، بمعنى ان الدعوات لم تكن توجه لعرفات من جانب اي مسؤول حزبي او حكومي وقد رفعت هذه الزيارة من منزلة المنظمة لدى السوفيت وحدثت تغييراً في الموقف السوفيتي الى درجة انه بعد الزيارة مباشرة استحدثت صحيفة البرادفا تجميعاً جديداً أصبح هو التعبير الأكثر شيوعاً عند التحدث عن الفلسطينيين وهذا التعبير هو (الشعب العربي الفلسطيني) .. وهذا بدأ هذا التطور في التعبير غير واضح المعالم للمراقب الخارجي، فانه سر (وعن عمد) على انه بداية اعتبار الاتحاد السوفيتي المسألة الفلسطينية بمثابة مسألة تتعلق بالمجموعات الوطنية. وفي الوقت نفسه سمى الاتحاد السوفيتي الى تحقيق النقود، وربما تستمر على شكل «التحريض الفلسطينية» بالانشاء «منظمة الانصار» تحت اشراف الحزب الشيوعي السوفيتي. ولم تتمكن هذه المنظمة من فعل الكثير. .. وفي عام ١٩٧٣ حلت واستبدلت بالجهة الوطنية الفلسطينية التي شرف عليها الحزب الشيوعي السوفيتي ايضا. وقد أصبحت هذه المنظمة الجديدة عضواً في اللجنة التنفيذية لبلدية التحرير الفلسطينية في حزيران ١٩٧٤.

ما يسميه «مشروع اقامة الدولة الفلسطينية المصغرة» موضحاً انه «نظراً للظروف الحالية، فان النتيجة المباشرة لاقامة دولة كهذه هي الاعتراف باسرائيل كدولة وتقبل السلام الذي تعرضه». وفي عبارة وردت في البيان المشترك الذي صدر بمناسبة انتهاء زيارة عرفات لموسكو في نوفمبر ١٩٧٥ وافق رئيس المنظمة على الانضمام الى الاتحاد السوفيتي في دعوته لاقامة الدولة، ولكن البيان استخدم تعبيراً غامضاً هو: «على الارض الفلسطينية» بدلاً من التعبير المعتاد «في الاراضي التي يجري تحريرها» او التعبير المفضل لدى الفلسطينيين «كل فلسطين». ورغم ذلك، بقي الموقف السوفيتي ثابتاً، كما اعلن مراراً في المقالات والتصريحات، والتصريحات الضمنية مثل تلك الملاحظة التي تقول ان اسرائيل والولايات المتحدة كانتا تحاولان استخدام الاحداث اللبنانية كذليل على «استحالة» التعايش السلمي بين المسيحيين والمسلمين ضمن اطار دولة واحدة. (التي) يصبح ممكناً بنفس التسلسل الخطي اثبات استحالة قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبدون الرجوع او الاشارة الى فكرة المنظمة عن الدولة العلمانية الديمقراطية على كل فلسطين. والاهم من ذلك، ان الاتحاد السوفيتي استمر في المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، كما ان هذه المطالبة وردت في العبارات الحكومية في يناير وابريل ١٩٧٦ مرفوعة بالمطالبة «باقامة الدولة الفلسطينية». فبارة ابريل اوضحت ان انسحاب اسرائيل لايعيد السيادة العربية لارض تخص العرب اصلاً فقط بل يعطي الفلسطينيين مكانية التعبير عن تقرير مصيرهم في دولتهم. وكما ان العنصر الثالث من الصيغة السوفيتية المعتادة كان قائماً ايضاً: ضمان العيش والاستقلال والسيادة لاسرائيل بدون انتهاك لسيادة الدول المتاخمة او لاراضي الخصخصة لانسحاب للدولة الفلسطينية - فان فكرة دولة بجنب اسرائيل، وليس كدليل لها، بقيت ثابتة.

الحلقة المقبلة: الدولة

شكر على تقاض

هند ونشاي الشيخ

تَقَدَّمَانِ بِحَزْنٍ الشُّكْرَ وَعَظِيمٍ
لِلْأَمْتِنَانِ مِنْ كُلِّ مَنْ وَاسَّاهُمَا
بَوَفَاءٍ فَقِيْدِيَهُمَا الْمَرْحُومَيْنِ

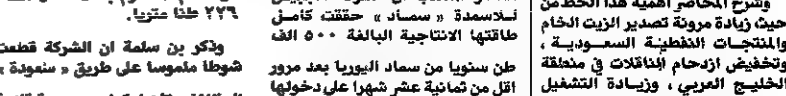
منير عبد الله النوري ونورة أحمد السكوني

سواءً بالحقون شخصياً او بالنشر
بالمصحف أو بارسال البرقيات .
سائلين الله عز وجل الا يريهم
مكروهاً بمنين .

انا لله وانا اليه راجعون

محاضرة في «الآوابك»
حول خط «بترولان»

العربية السعودية محمد حسن تاهار،
حاضرة في مقر المنظمة ام حول
فقط الانابيين من الشرق ائى الغرب
يترواين.



الوظائف وتأمين كادر سعودي فاعل
على طول مهام الإدارة والتشغيل
والصيانة في لشركة.

وقال بن سلمة في تصريح له أمس، إن
شركة "الجبيل" لاسمده في إحدى
الشركات التابعة لشركة "سابك"
تحتل المركز الأول في

مرحلة الانتاج.

للفعل للنفطية العاملة السعودية في
للمصنعة للبلاستيك وتبلغ مساحة الخط
المصنعة ١٨٤ مليون برميل يومي.
وتحتل المركز الأول بنسبة بلغت نحو
١٦ في المئة من إجمالي الإنتاج، ولكن

المردود الاقتصادي للخط مرتفع للغاية.

وجدير بالذكر أن محمد حسن طاهر قوم بوزارة للمنظمة تستغرق ثلاثة

وتشارك فيها إحدى الشركات الأجنبية بنسبة 50٪ من رأس المال.

وأضاف بن سلمة أن الشركة تصدر

المستمر بفضل برامج التدريب الداخلي التي تنفذها «سابك» داخلية

فيها، وأن نسبة أجرة في التكاليف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي.

(صُورَةُ الْاِنْفِصَارِ)

يَسْمِي

آل الجاسر وأبو أسنينة وأشباههم

في الكويت والأردن والصومال العربية وأمريكا

المرسوم
فرحي على الجاسر والسياسة

« اَبُو عَلِيٍّ »

والذي توفي في الكوفة عن عمر يناهز الخامسة والسبعين عاماً دفن فيها في
أعمال البر والتقوى . ويشهد عثمان الطاهر إلى منوال الأجر في مقبرة

الصليبيات اليوم بعد صلاة العصر . تقبل ليعازي للمرحال في بيت ولده علي الكائن في شارع تونس / خنف او في صادوق / مقابل بقالة جبل طاره / سايه

العثمان. وللنساء في بيت الفقيد الكائن في بلدة /شام موسى بن نصير/ ملف
سيرة الفالاق /نبأية عثمان - انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

وإيتها النفس المطمئنة اجمعي الى ربك ارضية مرضية فارغاي في عبادتي وا

رئیس و اعضاء مجلس

و جميع العاملين في

الشركة العربية للاستثمار

يتقدمون من رؤيس وأعضاء مج
موظف

وہوئی

البَيْتُ الْكَبِيرُ الْكَلْبُ

ومن عائلته السيد وإد الياس
 مآح القاضي القاسية

مدير عام البنك الأهلي

المرسوم

عَلَمٌ

سید علی

سائلين التوفيق عز وجل أن تبيحهم النفقة

وليسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه
ان الله واناله راحعون

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100	

مياو مياو تسرق أبو الهول!



اندي تقف فيه امام الكاميرات صباحا تفكر في تسجيل اليومها القتالي الجديد مصادا. والشيء الذي كان يسبب لها قدرا كبيرا من الضيق هو قول الناس وخاصة الاصغاء بانها لن تنجح في انجاز المهمين نكتها فعلت ذلك واكتفت بالقول «اصلي نفسي»

بدأت مياو مياو تنجح للقيام بالادوار الجادة، فباعا لادوار الخفيفة التي كانت تروي «حكايات المراهقين»، وقد مثلت اخيرا فيلم مغامرات عنوانه «سرقة ابي الهول».

وتقول مياو مياو: وهي بطيرة فريسية ناجحة ايضا، «ان الفترة الاخيرة كانت مرهقة جدا بالنسبة لها، وكانت في الوقت

المة الهول في التهم

صدر قبل اسبوعين عن دار نشر هاربر في نيويورك كتاب طريف ويستحق الدراسة عنوانه - سيكولوجية جديدة لفرقة بيلم الكنتورية - جن بول، وفيه تصف حياة العالم حسب نماذج الهول، حيث ذلك كله مقلدا لتركه الابراج افرا في نفسية وسلوك الانسان، كذلك رسون الهول اليوناني القديمة لها علاقة بسلوك الانسان.

ان يكون ذلك غير دقيق الا ان انشغال العالم بقصة مثيرة يمكن ان يؤدي الى نتيجة سطوية. كمثل على ذلك المرأة المتأثرة بالالهة - ديميتير - تعتبر نموذجا للانموذج التي هي الهدف الاول لها في الحياة الشابة للنيت والاولاد. المرأة المتأثرة بالالهة هيستيا، صورة وهامة المظهر وتحكم بدوافعها وواقعها وتلتزم بالاهل والبيت. المرأة الخاصة لرمز الالهة ارتعس والقة من نفسها وتعرف ما تريد ولها القدرة ان تتراجع هدفها كما تريد دون الحاجة ان يرشدها او يقررها. المتأثرة بالالهة اثينا هي امرأة حكيمة وصورة من حولها رجال اعمال ناجحين وفلاسفة وعلماء.

المرأة المتأثرة بالالهة - هيرا (وهي الهة الزواج) تعطي الاولوية للزوج وليس للوالد. كما ان المتأثرة بالالهة اريستو، وهي الهة الحب والجمال، تستمتع بحياتها وفي الغالب تكون متحررة الحاج والمثلية.

القبول اكثر من القطط

في مقابلة اجراها قسم الرقابة البيطرية في الولايات المتحدة مع ادارة ترخيص الحيوانات البيطرية الالهة، تبين ان عدد القطران التي تربي في البيوت سيكون بعد ثلاث سنوات اكثر بكثير من عدد القطط والكلاب مجتمعة.

من المعروف ان لدى الغربيين مهلا كبيرا لتربية القطط والكلاب ورعا غيرها من الحيوانات الداجنة في البيوت، وفي السنوات الماضية صار هناك من يربي الضفادع والحيتان والسمك، الا ان الملاحظ في الستين الماضيين ازدياد الميل لتربية القطران، ذلك ان هذه الصرعة تنتشر هناك بقوة، وصار من المألوف مشاهدة رجل او امرأة تحمل قارا بين يديها في الشوارع والاماكن العامة.

لم يعد الغار كما كان في الماضي، يحل الميكروبات فقط بعد ان صار الانسان يهتم بنظافته وتربيته وبعد ان تبين ايضا ان رعاية بيع القطران تزداد كثيرا في هذه الايام، خاصة في اميركا.

حوجة القطر تواج النملة

من المعروف ان أكبر عمو لزراعة القطر هي دولة القطر التي يبدو انها في كل عام تكتسب صناعة ضد المبيدات الحشرية، ولذا انتشرت قسما على مورد كبير لاي بلد تحدث فيه. ولقد استخدمت البلدان المعنية بزراعة القطر ما لا يحصى من المبيدات لدرش والمكافحة، ولم تترك وسيلة الا كيميائية حتى جاء علم الزراعة الجديد بان راح يوجه الاهتمام للجينات في الكروموسومات بالذات.

تسر دولة القطر يكون لديها ويبحث عن النمل لانتاج معها في فترة اسبوعين فقط، ولذا امكن منع الانتاج فان الموسم يكون ممتلئا، ولكن ما هي الطريقة الى ذلك؟ قل الامر يراوح مكانه حتى توصل العلماء والباحثون في فرنسا الى ابيها مركب كيميائي يرش في الحقول وتقل راحته عائلته في الجو لمدة اسبوعين تقريبا، ومن غراس هذه الراتحة انها تفشل في تربية القطر فلا يعود لهم راحة الاثني وبالتالي فهو لا يفسد مكانها ولا يفر كبق يمل ابيها، فتكون النتيجة ان يظل النمل في الحقول والقطر في الحقول.

ويتلاني فان ذلك يعني عدم تفريق وتشتيت من دولة القطر. والدكتور هو مرمول بحث بعد هذين التوسيعين، وهو في نظر الباحثين افضل علاج لتجديد النمل والقطر.

اسيرة المافيا تبحث عن ثلاثين مليون دولار وتستعين بالمنجيين وقارني الحظ والكف

يكون القرب الى المخابرات الشخصية مما تعرف عن ابيها، وتقول في الكتاب ايضا انها تترك ان يعرف اباها اكثر مما تعرف هي ان يدلي بالمعلومات المتوافرة لديه.

صدر الكتاب قبل شهر واحد تقريبا، وفي لقاء معها تقول توني انها سوف تستخدم حقها بموجب قانون حرية المعلومات في اميركا لتطلب الاطلاع على ملفات مكتب التحقيقات الفدرالي على ام ان تعرف الظروف التي نشأ فيها ابوها وصار من اصحاب الملايين، وفي الوقت نفسه تستطيع من خلال تلك المذكرات والوثائق الرسمية ان تعرف من هم الذين كانوا مقربين اليه في الآونة الاخيرة... اي قبل ان يقتل رميا بالرصاص.

والاغرب بعد ان المذكرات هذه، وقد صدرت قبل شهر تقريبا تشير الى اسماء ممنوعة جدا، فهناك اسم الرئيس جون كينيدي وفراكت سيناترا والمخبر فيليب ماغوير ثم الى علاقة كينيدي بـ «بونيت كامبل اميسر» وتوني تقول انه حين قتل ابوها كانت علاقتهما معه سيئة للغاية، ولم تشع بالحنن لقلته، ذلك ان ذاكرتها قلت تحمل المذكرات السيئة والمؤلمة عنه، ان انها شعرت بعد ذلك بحاجة لانصاف ابيها، ولانقاذ ترويته ايضا.

وعين تتحدث عن ابيها تقول انها كانت متعينة عليه في احيان كثيرة وتشعر ان بالندم لكل سوءاتها السلبية منه.

الرقم السري، ولا يد ان احد رجال اليوم في جيب موظف كبير او رجل صناعة، لا تقاس بثروة جيمها من المافيا في كل مكان. فوالدها - مامو سلفاتوري جيانكنا - كان مرهوب الجاني والكل يعرف العمليات المشبوهة التي تقومها جماعته في نيويورك، واقلها تهريب المخدرات والمتاجرة بها.. لكه كان على درجة كبيرة من الدهاء بحيث استحال تسجيل نقطة قانونية واحدة ضد.

واليوم تقوم ابنته - توني - وهي مطلقة منذ ست سنوات - بالبحث سرا عن وسائل تستدل بها على مكان الثروة، وتقول انها واثقة ان الاسوال في احد بنوك سويسرا ولكنها لا تعرف

حصة توني الرأية المليون دولار، وهي تقول اليوم ان المليون دولار مثل دولار اليوم في جيب موظف كبير او رجل صناعة، لا تقاس بثروة جيمها من المافيا في كل مكان. فوالدها - مامو سلفاتوري جيانكنا - كان مرهوب الجاني والكل يعرف العمليات المشبوهة التي تقومها جماعته في نيويورك، واقلها تهريب المخدرات والمتاجرة بها.. لكه كان على درجة كبيرة من الدهاء بحيث استحال تسجيل نقطة قانونية واحدة ضد.

واليوم تقوم ابنته - توني - وهي مطلقة منذ ست سنوات - بالبحث سرا عن وسائل تستدل بها على مكان الثروة، وتقول انها واثقة ان الاسوال في احد بنوك سويسرا ولكنها لا تعرف



والدها زعيم المافيا



توني جيانكنا - اميرة المافيا

السيدة توني جيانكنا تستعين بالمجنيين وقارني البحث والذين يستخدمون الحاسة السادسة والقوى الروحية من اجل الاستدلال على مكان ثروة ابيها التي تقدر بثلاثين مليون دولار. وللهذه الثروة الضخمة حكاية طويلة في الولايات المتحدة الاميركية، اما ابوها صاحب هذه الثروة ليس من رجال الصناعة او المقارن بل كان احد زعماء المافيا.

تقول توني انها كانت تنعم باحسن واطيب ما في الحياة من لباس وطعام وسكن وسفر، وكثيرا ما كانت تسافر في طائرة خاصة، لان والدها كان دوما يحدد كل ما تحتاج ابنته، لان المال الكثر لا قيمة له ابدا، وحين تسافر من مكان الى اخر وتتوقف من مدينة الى اخرى يكون في حراسها وخمسة وستة او سبعة اشخاص، ولها اخت ثانية تنعم مثلها بثروة ابيها، ولكن حدث في صيف ١٩٧٥ ان كان الاب في منزله يريد ان يتناول طعاما خفيفا حين تحطم زجاج نافذة المطبخ وانهار الرصاص عليه من الخارج، فاصابته ست رصاصات في مقتل، كل واحدة تكفي للقضاء عليه وسقط الرجل الذي قاد عصبات المافيا في نيويورك وغيرها لمدة تزيد عن عشرين سنة.

اين الثروة؟

قام المحامون بجمع الثروة التي تركها على شكل عقار ومنزل فكانت

حركة تحوير... الحيوان انصارها باسماء حركية يهاجمون المقتببات

الشهر الواحد من اجل الدراسات المتعلقة بالسرطان فقط، بدءا من الحمار الى الارب والقطعة والكلب والقرود وغيرها، وليام كوليت من مختبرات وليم وليامز في سان فرانسيسكو، يقول اننا لا نستطيع تصور عالم بدون تجارب على الحيوانات، في الجسم او الماتة سنة المقبلة على الاقل، وان هذه التجارب هي لصالح الانسان.

ماذا يقول الانصار؟ الطرف ان انصار حركة تحوير الحيوان في اميركا، خوفا من مخاطرات الوبائيات وكفي لا تكتشف اسماؤهم وشخصياتهم يتحولون لانفسهم اسمااء مستعارة - اسمااء حركية - وعلى سبيل المثال، واحدة من قادة الحركة تطلق على نفسها اسم - سوزي - تقول ان الامر بسيط للغاية، «ان كنا نريد الحفاظ على سلامة كوكب الارض، ولذا كنا نريد الحفاظ على الحياة، فمن الواضح ان الحيوانات من جملة هذه الحياة التي تدعي الرغبة في الحفاظ عليها».

واحدة اخرى اسمها المستعار - ماري ان - تقول، من اعطى الانسان الحق ان يعدم الحيوانات على هواه؟ وان يصفى عالم الحيوان كما يريد ما دامت الحياة مشاركة على الارض بين الحيوان والانسان والنبات؟

هذه الحركة تجد انصارها غالبا في اوساط نسائية يبرهنوا احد علماء النفس انها بسبب

الانفعال العاطفي لدى المرأة يولها تذكر سوزي ذلك قائلة ان المرأة لا تتشقق عن عاطفة ولا يدافع الحقله لانها، بل ان الحقل ومقتببات الحياة ترفض هذا الموقف، وان تريد الرجل لانه لا يجد ممسا ليتخل عن بعض استراتيجاته.

فأما اخرى اسمها سونيا استعنت عددا من الصحافيين في جامعة جونز هوبكنز قرب بالتيمور وقالت لهم قبل ايام ان مجموعة من انصار حركة تحوير الحيوان، قد هاجمت المختبرات التابعة للجامعة وخلفت اربعين كما خلصت اكثر من ثلاثين قارا اعدت هناك للتجارب.

واكثر من ذلك بعد، تطالب حركة تحوير الحيوان بعدم اجراء دراسات على جثة الانسان يدعى ان من الممكن مجرد ممكن فقط ان يعدم طبيب الى افعال مريض ما، او الاسراع بموته قبل ان يصل مرحلة الموت بشكل طبيعي، وذلك على امل اجراء التجارب.

تصف سونيا كيف انها شاهدت في احد المختبرات عملية تجرية الاقطاب الكهربائية في دماغ قرد وكيف ان الدماغ اطلق لان الشحنة الكهربائية لم تكن مناسبة.

المهم الآن ان حركة تحوير الحيوان تبحث عن رمز تتخذه لها ليكون شعارا لحملتها، ولكن لانها حركة غير منظمة بل تقوم على الجماعية فقط فان الجهات الرئيسية والجامعات والمختبرات وشركات صناعة الأدوية تؤدي قلقا خفية ان يسود العنف بعض اعمال هذه الجماعة غير المنظمة.

تقول، من اعطى الانسان الحق ان يعدم الحيوانات على هواه؟ وان يصفى عالم الحيوان كما يريد ما دامت الحياة مشاركة على الارض بين الحيوان والانسان والنبات؟

هذه الحركة تجد انصارها غالبا في اوساط نسائية يبرهنوا احد علماء النفس انها بسبب

الانفعال العاطفي لدى المرأة يولها تذكر سوزي ذلك قائلة ان المرأة لا تتشقق عن عاطفة ولا يدافع الحقله لانها، بل ان الحقل ومقتببات الحياة ترفض هذا الموقف، وان تريد الرجل لانه لا يجد ممسا ليتخل عن بعض استراتيجاته.

لدينا بالقيادة المصممة

الأفضل ليس تمرر بالتحسن

متعة القيادة مع سيارات مازدا ٣٢٣ أوتوماتيك

هاتشباك ٣ أبواب (GT) هاتشباك ٥ أبواب صالون ٤ أبواب

الشركة الوطنية لاستيراد السيارات

معرض للسيارات - ١٢١٣٣ - شارع الملك فيصل - الرياض - ١١٥١٢٢

معرض للسيارات - ١١٥١٢٢ - شارع الملك فيصل - الرياض - ١١٥١٢٢

معرض للسيارات - ١١٥١٢٢ - شارع الملك فيصل - الرياض - ١١٥١٢٢

mazda

راجيف عائد ولكن لماذا؟

الانتخابات العامة التي بدأت في الهند يوم الاثنين الماضي وتنتهي يوم الجمعة المقبل، أضخم انتخابات تجري في دولة ديمقراطية حتى الآن، حيث يشترك فيها ٣٧٨ مليون ناخب مسجل، لاختيار ٥١٠ نواب من مجموع ٥٤٢ نائباً يقترض أن يتألف منهم البرلمان الهندي.

ولم يسبق للمراقبين والمحللين السياسيين أن اتفقا على نتائج انتخابات عامة تجري في دولة ديمقراطية كما اتفقا على نتيجة الانتخابات الهندية. فالكل مجمعون على أن راجيف غاندي سيفوز، ويتمتع حزبه (حزب المؤتمر رقم ١) بأغلبية مريحة. ولا شك أن هذا التوقع في محله، غير أن القول بأن الانتخابات اختيار لزعماء راجيف ومزايه السياسية، هو قول بعيد عن الصواب. فالشعب الهندي سيصوت لصالح راجيف وحزبه، لا لمزاي راجيف وزعامته السياسية، ولا لبرنامج حزبه، ولا للقضايا التي يتبناها راجيف وحزبه، وإنما لسبب آخر، ليس له علاقة بكل هذه الأمور، وهو أن راجيف ابن ناضجة، وإن حزبه هو حزبه.

ولعل الفضل الوحيد لراجيف في النتيجة التي سيحققها هو وحزبه، هو في اختيار موعد الانتخابات والشعب الهندي لا يزال متأثراً بالطريقة التي انتهت بها حياة والدته السياسية والفعلية.

ومن المفارقات أنه لو ظلت أنديرا غاندي حية، وخاضت هي الانتخابات لما حصلت على النتيجة التي سيحققها ولداها راجيف. فالشعب الهندي يتقاسم إلى كل أخطاء أنديرا التي ارتكبتها في سنوات حكمها الأخيرة، ويغض الطرف عن السبلات التي خلفتها تلك الأخطاء في المجتمع الهندي، ولا يذكر شيئاً سوى أن حقه في الإبقاء على الحكومة أو الإطاحة بها عبر الوسائل الديمقراطية قد اغتصب منه، وبوسيلة عنيفة تتناقض مع الطبيعة المسالمة لهذا الشعب. وأنه وإن كانت سائر الشعوب تغضب لاعتصاب جقوقها، وتتعاطف طبيعياً مع المظلوم، فإن الشعب الهندي لكونه أحد شعوب العالم الثالث أكثر عرضة من غيره للتأثر بهذه المشاعر، بل أننا لا ننسى الحقيقة حين نقول أن شعوب العالم الثالث تتعامل مع القضايا من زاوية انفعالية، وليس من زاوية عقلانية.

وفي حالة الهند، فإننا نرى أن الشعب الهندي لا يهتم بالبرامج السياسية أفضل، والبرامج التي يعتقد أن أكثر حكمة وأمانة من خصومه، وصحيح أن راجيف يستحق من هذا الشعب الذي خدمته أمه ووالدها جواهر لال نهرو من قبلها العرفان بالجميل والتعاطف، ولكن لا يكون ذلك باصبال أمرهم إليه إذا لم يكن أهلاً لتوليها. فالتعاطف مع المصاب شيء وتوليته أمر الحكم شيء آخر، غير أن الشعب الهندي لا يمكنه أن يفصل بين الأمرين. وعنده أن تعطفه مع راجيف يجب أن يترجم أصواته له ولحزبه في صناديق الاقتراع.

وقد يبرهن راجيف أنه يستحق هذه الثقة، وقد يبرهن على عكس ذلك، فذلك أمر يتعلق بالمستقبل وليس هناك من مؤشرات ترجح أحد الاحتمالين حتى الآن، فالفترة التي تولى بها رئاسة الحكومة الهندية كانت قصيرة بحيث لا يمكن اعتبارها مقياساً بآية حال من الأحوال.

والهام التي تنتظر الحكومة المقبلة على جانب كبير من الجسامة والخطورة، على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

فعل الصعيد الداخلي هناك الانقسامات الطائفية التي تغذيها قوى دولية تسعى لتفتيت الهند، وهناك المركزية الإدارية والاقتصادية التي تعيق عجلة التقدم في البلاد. وأما على الصعيد الخارجي فإن هناك الكثير من المشاكل، ويكفي أن ننظر إلى الخريطة ونستخرج في ذهننا علاقة الهند بالبلدان المجاورة بها حتى ندرك ذلك، فالعلاقات مع باكستان لم تعد تقتصر على الحدود، وإنما بلغت حد سمي كل من الدولتين للحصول على السلاح النووي لجابهة الأخرى. والعلاقات الصينية - الهندية الحدودية لم تتم تسويتها حتى الآن، كما لم تسلم الدولتان الاشتراكيات الحدودية بينهما التي كانت تصل إلى حد الحرب الشاملة في السبعينيات. وحتى سيلان أو سري لانكا فإن العلاقات مع الدولة مع الهند، وقبل أسابيع قليلة، انتهت بحكومة سيروي لانكا الحكومة الهندية المتواطئ مع ثوار التاميل في عملية غزو للساحل الشمالي للجزيرة. وينتفاش في وضع داخلي متضارب هو أخطر على الهند مما لو كان في هذه الدولة نظام مستقر معاد لحكومة ديولهي.

ولا يتسع المجال هنا للحديث عن الخلافات الاميركية - الهندية التي بلغت حدا جعل أنديرا غاندي تنهم واشتغل قبل أشهر بانها تعمل على تمزيق الهند.

وخلاصة القول أن مشاكل الهند الداخلية والخارجية تتطلب أن تتولى السلطة في هذه الدولة الضخمة حكومة قوية. ذات زعامة حكيمة، تستطيع معالجة ما يحفظ للهند وحدتها، ورؤاه شعبها، وذلك بالتأكد من حسن تنفيذ من خلال اختيار عاطفي لهذه الزعامة.

محمد الفهد الكريم

دمشق.. التاريخ والجغرافيا ومعركة الوجود القومي

بقلم : راكان المجالي

وجوه موقفها دون أن تدرك خطورة النتائج ودون أن يكون لديها أي تصور حول رد الفعل لانشغال هذا النهج أو إسقاطه ودون أن تدرك أن أبو عمار يعد عملية الغزو هذه أصبح أقوى وأصبحت حركته السياسية حرة طليقة ووضع بقية الأطراف الفلسطينية في موقع العجز وفي موقف المتفرج. وأصبحت سوريا اليوم غير قادرة لا على إسقاطه ولا على استيعابه ولا على التغيير أو التبدل ولا على التطويق ولا على الاعاقة.

هذه حقيقة يجب أن نتوقف عندها بشرف وضمر وهي أن سوريا تصرفت برود فعل عصبية تجاه أزمة منظمة التحرير الفلسطينية التي استمرت أكثر من سنة ونصف السنة وكانت المسؤولية القومية تقترض عليها أن تعالجها بكل الأساليب الممكنة وبكل التكتيكات السياسية الميكانيكية والمبدئية. ولا شك أن سوريا هي قومية بموجب التاريخ والجغرافيا وقوية بموجب ما تملكه من أوراق سياسية وأثنا نطالها بأن تكون في مستوى المسؤولية القومية تجاه المنطقة المنتهية ولا تفهم موقف سوريا تجاه الحرب العراقية الإيرانية إلا إذا اقتنعنا بأن القيادة السورية الحالية تحصر همومها بأمن سوريا ووضعاها الاقتصادي ومصلحتها القومية ولا تفهم الموقف السوري إلا من خلال أن للنظام عداوات وحساسيات وحساسيات اقليمية. أما من منظور القومي فهمما كان موقف النظام السوري من النظام العراقي ومهما حدث في الماضي ومهما يحدث اليوم وما سيحدث غدا ويرغم كل الحساسيات الإقليمية والخشية أن يكون النظام السوري مهددا من النظام العراقي إذا توقفت الحرب، مهما تكن تفسيرات القيادة السورية ومعلوماتها ومخاوفها فإنها لا يجب أن تقف هذا الموقف من خلال المنظور القومي.

يظل أن نقول أن العقدة الأردنية السورية هي أكثر العقد ولكنها مرشحة لأن تكون عقدة العقد خاصة بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وكان من الممكن في الفترة الماضية حلها لو أن دمشق كانت مقدرة لاخطار المرحلة القادمة. ولا شك أننا ندرك وجهة نظر دمشق من هذه العقدة ومن كافة العقد حتى تدخلات الموقف العربي والدولي، وتذكر أنها توصلت من خلال التجربة العملية إلى الموقف الصحيح تجاه التعامل مع القضية الفلسطينية والموقف الدولي منها ولكن هذا أكثر من أي وقت مضى يفرض على دمشق موقفا عربيا مسؤولا مسؤولية قومية شاملة متجاوزا لكل الحساسيات مع الأشقاء مقدرا لكل الاخطار مدركا لكل ما عند الآخرين من سبلات وأن لا يسمح لهذه السبلات أن تصنع وأن يجرأ إلى مراكب جانبية معه بما يصرفه ويصرف الأشقاء عن الحركة الأساسية والأولى والوحيدة وهي معركة الوجود القومي.

د. خليل أحمد خليل

طويل من مسارات أزمة الشرق الأوسط المعقدة إقليميا ودوليا، ويرافقها تفاوض آخر تقوده الولايات المتحدة الاميركية بين العواصم العربية وتل أبيب المعنية بمباشرة الأزمة اللبنانية.

فهل يتوقف خروج لبنان من محنته على توافق دمشق - بيروت في مواجهة مشروع تل أبيب - واشنطن الذي بدت ملامحه في رأس النافورة؟ يبدو أن الامر كذلك، وإن نجاح الحكومة اللبنانية في انشغال مشروع تل أبيب الاميركي، يتوقف بالدرجة الأولى على تحصين الوحدة الوطنية اللبنانية، التي نجحت دمشق حتى الآن في جعلها قاعدة الدولة والشعب معا، ولكنها لم تتحول بعد إلى مؤسسة فاعلة قادرة بما يشبه المعجزة - على اخراج لبنان داخليا من أتون محنته، وقادرة في الوقت نفسه على مخاطبة المحتل الاسرائيلي من موقع أقوى عسكري وسياسي واقتصادي.

وسما يسجل لهذه الحكومة على الصعيد الاجتماعي - الاقتصادي عجزها شبه التام عن تحريك الدورة الاقتصادية، وتشغيل عجلة الانتاج، فالنضج هو سيد الموقف (ان بلغ حد التضخم ألف بالمائة حاليا قياسا على ١٠٠٠ للعام ١٩٧٧)، وضعف صرف الليرة اللبنانية أمام جميع العملات العربية والأجنبية لا يحتاج إلى دليل آخر سوى قرنه بالمعجز الذي ربا على ثلاثين مليار ليرة في ميزان مدفوعات الدولة قبل الفراغ من ترميم الركن السياسي والامني للدولة، وكان الاقتصادي والسياسي يمكنهما أن ينفصلا مرة أخرى. وفوق ذلك كله، نلاحظ أن الحكومة اللبنانية وهي أهم إنجاز وطني وعربي ترتب على اخراج أميركا وحلفائها عسكريا من لبنان، تعرضت مرارا لهزات كبرى كان يمكنها - لولا الصمام العربي السوري - أن تؤدي بها. أن بقاء

الحكومة في صورتها الحاضرة أفضل بكثير من الفوضى المسلحة التي كانت تعرض لبنان للضياع والفراغ. ولكنها لكي تستدق قوتها ليس فقط من بلانها الهيكل، بل بد لها عاجلا أو آجلا، من أن تتفرغ وينجاس لسياسة الأمن والأصلاح والتحرير، المقرونة وبدون تأخر بسياسة الاقتصاد والاعمار والانماء، فإزمة لبنان التي شكل هذا العام منعطف خطيرا، وربما أخيرا، في توجهها نحو الحل، لا يمكنها أن تنتهي إلا بحل جذري شامل، يبعد الطوائف السياسية إلى البنية الواحدة، ويميد الإثنيات إلى وحدة أرضهم ومعاشرهم ومساكنهم ومجاوماتهم، وحدة الحياة والرفح المشترك.

لبنان تجاه المشروع الاميركي الصهيوني وهذا الموقف لا يعني دمشق من المسؤولية القومية الشاملة التي تقترض عليها أن تكون هي المنطلق الوحيد للتعامل مع كافة القضايا والأشياء والأخطار والحكام وكل ما هو متصل بهذه المنطقة ولذلك فإننا نرجو أن تتجاوز دمشق كل الجراح الماضية والحساسيات وكل المصالح القطرية وكل صراعات الانظمة وتتأسف الحكام حتى تكون قاعدة العمل القومي في المرحلة القادمة الصعبة والحرجة والخفية. ولا شك أن هذا التمرق الذي أصاب الوطن العربي وظروف الانهيار والتفكك ليست مسؤولية جهة عربية دون أخرى بل هي مسؤولية الجميع إلا أن العبث في تجاوز هذا الحال يتناقض ولذلك كانت هذه المقدمة عن دور دمشق.

ونكتب هذا الكلام اليوم بعد ما حل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان حيث تخطيط الخط السياسي للمنظمة باتجاه المشروع الاميركي الصهيوني.

ونرى أن الخط الاميركي هي خطورة بالغة سوف تتعدى آثارها القضية الفلسطينية لتصيب الوطن العربي بجمعه من خلال اخضاع هذا الوطن لمشروع الهيمنة الاميركية عبر ما يسمى الإيجاج الاستراتيجي في المنطقة الذي يجمع العرب واسرائيل في تحالف واحد تحت الهيمنة الاميركية.

ولسنا بصدد الحديث عن مسألة الوضع الفلسطيني الراهنة ولكننا نقول بكل موضوعية وتجرد بأن سوريا تتحمل مسؤولية تجاه ما حدث لأنها كانت قادرة على تطبيق هذا النهج السياسي وعلى لملمة الصف الفلسطيني وكانت قادرة على أن تمنع ما حدث وبالتأكيد فإن لدى سوريا ما ترد به حول هذا الموضوع فهي تقول أن أبو عمار جاء إلى طرابلس ضمن مخطط اميركي لاسقاط النظام السوري وأنه جاء إلى طرابلس في الوقت الذي كانت فيه البوارج الاميركية تحاصر لبنان تهديدا لاسقاط النظام السوري أثناء معركة الجبل وتقول أن زيارة القاهرة تعبر عن حقيقة موقف أبو عمار وتوجهاته السياسية وتعرف أن لدى دمشق الكثير من الاقوال حول أبو عمار ولكن لو سلمنا بأن كل ما تقوله دمشق صحيح فإن الموقف القومي كان يفرض على سوريا أن تعمل لانقضاء هذا الخط السياسي واستيعاب منظمة التحرير الفلسطينية تماما كما فعلت في لبنان مع النظام الذي وقع اتفاق ١٧ جدار.

وللأسف نقول أن أبو عمار عمل بكل جهده وطاقته ليعمل إلى عمان ويقتد مجلسه فيها ولكن للاختلاف نقول أن سوريا ساعدته على ذلك وساعدته على فز الساحة الفلسطينية سياسيا وساعدته على تطرفه بالسير بأقصى سرعة في اتجاه آخر لانها لم تضع له حوافز أو تشده نحوها بل هي أرادت أن يصل إلى هذه النتيجة لتثبت نظريتها حول نهج الحكومة السورية.

عام آخر من التلاعب على المحنة اللبنانية

الجمهورية الاتي من بكفيا، من حزب الكتائب بالذات، تولى رئاسة المجلس ورئاسة الحكومة شخصيتان قائمتان من طرابلس وتبليط المعروفتين بأندشاهما الطبيعي والسياسي إلى محيطهما العربي السوري، ولكنهما شخصيتان لا حيزيتان - زعم أن العراق الداخلي قائم بين الحزاب المسلحة أو شبه المسلحة. فهل هذه التركيبة كافية لموازنة سلطة رئيس الجمهورية وصلاحياته الدستورية وغير الدستورية (العربية) الواسعة ؟

هذا السؤال يدعونا للتأمل في تجربة حكومة كرامي بعد بضعة أشهر من تكتيكها وانفعاتها في اتجاهات الأمن والأصلاح وتحرير الأراضي العربية المحتلة. للوهلة الأولى، قد يتبدى لنا أن المحنة اللبنانية ما زالت تروح مكانها، نظرا لأن أهدافها المعلنة لم تتحقق بالكامل، وطالما أن بيانها السياسي ما زال مشروعا يتربى تنفيذه، لكن نظرة مقانية إلى الواقع والمقومات تجعلنا نعيد النظر في « صغر الأزمة اللبنانية ».

في المقام الأول أعيد النظر والاعتبار في تكوين الجيش اللبناني لجهة إعادة اللجنة بين قائده والبيئة التي عانت خلال حرب الجبل وبيروت من التمرق والتشردم والتخرب، وفقا لصورة الانقسام السياسي - العسكري الحاصل في البلاد. وهذه الخطوة - جرى على طريق إعادة الجيش اللبناني إلى موقعه كمؤسسة وطنية، إلا أن الخلاف ظل قائما حول وظيفة السياسة - العسكرية، وذلك على الرغم من اصدار قانون الجيش، وأبدل قائد الجيش إبراهيم طلاس من العماد ميشال عون. وعلى الرغم من تشكيل المجلس العسكري الأعلى وأعادة تنظيمه الأولى، فالوظيفة السياسية - العسكرية للجيش اللبناني تتعلق بالسياسة العليا للدولة ولا بدولوجية نظامها وتوافق طوائفه السياسية على حكمه مما أو حكم مناطق منه كما في عهد « المقاطعة ». ومع ذلك، تسجل لهذا الجيش إيجابيات، الأولى أنه خلف من حدة التسامح وأستواء، كما هو شأن « جيوش » ملوك الطوائف، والثانية أنه صار يتخذ قرارات مجلس الوزراء وسياسة ونفذته، لشكل ميثاقا جديدا للبلدان الباحة الحكومة التي يصف وزير الدفاع عن تعفيها، ومن سبلات القوي أنه ما زال يتصرف أو يسترف وكأنه جيش مائة ألف تحت من طوائف أخرى، وأنه لم يصب بعد من ترجيع أفعه بين ضباطه ومجده، وبالأخص بين أعيانه، وبعد هذه السبلات اختلاف أهل الحكم حول دوره

بحكم الجغرافيا وبموجب التاريخ وحسب كل المعطيات القديمة والحديثة فإن سوريا هي قاعدة استراتيجية للعمل العربي من أجل الوحدة العربية ومن أجل التحرير. وعندما انتقلت الخلافة الإسلامية العربية من مكة في فجر الاسلام الأول والنهضة العربية اليكر كانت دمشق هي عاصمة الخلافة الثانية عاصمة المجد العربي والفتوحات والانتصارات المتوالية، ومع بداية النهضة العربية في العصر الحديث والانتفاضة ضد الحكم العثماني الذي فرض على العرب قرونا من الجهل والفقر والعذاب إلى آخر ما هو معروف عن هذه السلطة وفي مقمته ذلك محاولة الفاء الشخصية العربية مع بداية هذه النهضة كانت دمشق هي عاصمة جميع الحركات والأحزاب والتجمعات السياسية التي انبثقت ضد الطغيان الاستعماري. ومع بداية هذه النهضة ومع بداية التعامل مع العصر بكل إيجابياته وسلبياته ومع المخططات الاستعمارية الغربية التي مرقت هذا الوطن ولقت له الحدود والخرائط مع هذه البداية كانت قيادة هذه النهضة وهذه الثورة تنتقل مرة أخرى من مكة إلى دمشق فكان شريف مكة الذي فقد عرشه وعاش بقية حياته منفيًا ثم جاء محمد فيصل الأول إلى عاصمة المجد العربي ليحل من الدهاء والذكاء والمرونة ما يؤهل للتعامل مع مؤامرات الغرب ومع مؤتمر الصلح في باريس والقبول بحكم جزء من الوطن العربي دون أن يتخلل عن طموحه وطموح دمشق أن تعود مرة ثانية عاصمة للعرب.

قبله حاول القائد المصري إبراهيم باشا أن يوحّد العرب من خلال الوصول إلى دمشق ولكن المؤامرات الدولية كانت تحول دون ذلك، ثم أن هذه المؤامرة نفسها ومع تغيير رمز الثورة الدولية الحديثة استهدفت فيصل الأول وكان الغزو الفرنسي لدمشق وقتئذٍ وحريته الشهيد يوسف العظمة يتصدى لهذا الغزو الذي يستهدف بالذات الحكم الفيصلي وقضى يوسف العظمة شهيدا في ميسلون ومعه نخبة من الأبطال ودخلت فرنسا دمشق وخروج منها فيصل مطروبا وبعد ذلك كان هذا المد القومي في الخمسينيات التي كانت دمشق قاعدة له وكانت زعامة عبد الناصر العربية وكان أجل الوحدة العربية يلوح من جديد وكانت دمشق تدعو الفارس العربي عبد الناصر الذي بدأ أولى خطوات الوحدة من دمشق وأول خطوات التحرير من قاعدة القومية العربية.

ومن إبراهيم باشا إلى فيصل الأول الذي كان يريد الانطلاق بحكم الوحدة العربية من دمشق جاءت فرنسا وميرت له هذا الحل وطرقت وجاريت في دمشق وفيما بعد إلى جمال عبد الناصر الذي كان يريد أيضا في حلم الوحدة العربية من دمشق فجاءت أميركا وقامت المؤامرة تلو المؤامرة لاسقاط هذه الوحدة حتى اسقطتها وجاريت عبد الناصر وهدمت أول تجربة وطنية في

مع نهاية العام العاشر من الحروب المتناوبة على لبنان وفيه تنساع - ماذا بقي من لبنان هذا حتى يراجه واقعه ويستقبله بقوة جديدة ويعطيه أكثر وطنية وأقل طائفية ؟ بوجه عام، كان هذا العام العاشر بمثابة عام آخر من التلاعب على المحنة اللبنانية، لكنه تميز أولا بأنه عام التنازلات والمساومات الكبرى، وبدا في المقابل أنه عام الحطول الجزرية سواء على صعيد محنته الداخلية أو على صعيد مقاومة العدوان الاسرائيلي - وامكان اخراج العدو المحتل بقوة المقاومة لا بضعف الانقياد والاستسلام.

لقد سجل اللبنانيون وحلقاهم انتصارا واضحا على المشروع الاميركي - الاسرائيلي الرامي إلى احتواء لبنان كقوة عربية، وتفتيت أراضيه وسكانه كمشعب، إذ بعد حرب الجبل الأولى/سبتمبر/ ١٩٨٢، نجحت الانتفاضة بيروت وحرب الجبل الثانية (ربيع ١٩٨٤)، لتضع حدا للدخل العسكري الاميركي المتصتر وراء القوات المتباعدة الجيوش، التي جمعها الحلف الأطلسي، وتنتهي حالة من الهيمنة الكتائبية على بيروت، والجبل عبر « القوات اللبنانية » (التي يحول البعض عبثا أن يذهيها أو يحزها) وتمزيق قدراتها ليس فقد ما بدأ ويحسبها، بل سياسيا وبالدرجة الأولى - فهذه المقابلة هي الرد الصحيح للشعب اللبناني على العدوان الاسرائيلي، وهي بذلك ذراع القضية اللبنانية وقوتها الميمية على الأرض. وحكومة الوزان استبدلت من حكومة الرئيس رشيد كرامي المميز بشخصية رجل الدولة الذويوب ويصولو الوطني - القومي السليم، وروعيه الحاد المقومات المسألة اللبنانية ومتعلقاتها العربية والدولية. فكانت حكومة كرامي أول خطوة بعد مؤتمر لوزان (١٩٨٤) وما تم فيه من اتفاقات مكتوبة وغير مكتوبة، كانت هذه الحكومة الكرامية أول خطوة نحو إعادة التوازن بين الطوائف السياسية الست الكبرى التي تشكلت منها كيان الدولة اللبنانية منذ العام ١٩٤٤. فكانت حكومة مناصلة وتماثل، لها بيانها السياسي الذي لو احترمت الأطراف مضموه وتقيده به ونفذته، لشكل ميثاقا جديدا للبلدان الباحة عن استقلاله الثاني عام ١٩٨٤، أما على صعيد المجلس النيابي فقد شهدت رئاسته إلى قائم من أبناف انقضي (بعيف) معروف باليقات السياسية وظوئته الوطنية وسعدته العربي واخلاصه اللبناني، وبهذا مقال رئيس

نحو الثورة

أوروبا تعود
ليبث الطاعة

تطالب منظمة التحرير الفلسطينية بمؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط، تشترك فيه كافة الأطراف المعنية، إضافة إلى الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي. وحين نقول الأطراف المعنية نعني منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، إضافة إلى الدول العربية المجاورة لأرض المحتلة أي الأردن ومصر وسوريا ولبنان.

وتصر اسرائيل على مفاوضات مباشرة مع الاردن ولا بأس بحضور فلسطينيين من خارج منظمة التحرير بالذات، وإن ترعى اميركا هذا المؤتمر أو المفاوضات، وتبرز ناحيتان أساسيتان، اسرائيل ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير أو التفاوض معها، واميركا ترفض فكرة المؤتمر الدولي حتى لا يكون للسوفيت حضور أو تلوذ في أية تسوية حشنة، وانضت حصر المشكلة بيدها ويد اسرائيل، وهذا هو الخط العريض ولكن هناك مخططات خائسة واقليمية أخرى، ذلك أن فكرة المؤتمر الدولي تعني اشراك سوريا - كطرف معني وله حدود مشتركة مع فلسطين المحتلة، وهو ما لا تريده اميركا ولا اسرائيل.

اميركا تريد حل المشكلة عقدة، تمنح لها بسط نفوذها بالكامل وتتيح لاسرائيل الاستمرار في عملية الابتزاز، مفاوضات مباشرة حول الضفة الغربية وغزة وبين الاردن واسرائيل، ومثل هذه المفاوضات لا يمكن أن تنطرق إلى الجوانب مثلا، ومعنى ذلك أن أية مفاوضات حول الجوانب سيكون لها ثمن تدفعه سوريا وتنازلت ضمن الهيمنة الاميركية في المنطقة والتندد الاسرائيلي، ودمشق تترك اخطار ابقاء المفاوضات بين الاردن واسرائيل - بغض النظر أن اشتركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية أو فلسطينيون مقبولون اميركا واسرائيلي، وتصرف دمشق أيضا أن مؤتمرا دوليا يعالج المشكلة كلها مرة واحدة يمكن أن يحقق ما لا تحققة با مفاوضات جزئية وإفرادية.

باختصار، اميركا واسرائيل تريدان عزل سوريا للاستفراد بها فيما بعد، وتريدان استبعاد منظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني، ويبدو أن المخطط الاسرائيلي هو الذي يجري تطبيقه حاليا في غياب الرض المسجل، لأن أي رفض لا تدفعه مقاومة مسلحة ومنظمة، يقبل في نطاق الاحتجاج الذي لا يحسب له أي حساب في التسويات الدولية.

والآن، في ضوء الطبخة الدولية التي بدأت تتوضع معها بين موسكو وواشنطن وبوساطة بريطانية عينت إيمانها في لقاء غورباتشوف ورئيسة وزراء بريطانيا الاسبق الماضي في لندن، بحق لنا أن نتساءل عن المدي الذي يمكن أن تدبب على موسكو في موضوع الدعوة لمؤتمر دولي، وهل تتمسك موسكو بموقف عدم ترى أن مصالحها تتطلب عدم الضغط في هذه الجهة ؟

من الواضح الآن أن يالطا جديدة قد بدأت تأخذ طابعها في رسم العلاقات بين الدول الكبرى، على ضوء المتغيرات في اسيا وأفريقيا، أما أوروبا فقد شغرت الآن أن مسيطرة قوة الدفع الاميركية لا تعني الاستقلالية تماما، وفي الوقت نفسه أن استقلالية أوروبا لا تعني الابتعاد عن المخططات الاميركية لشبكة فلسطين واسرائيل وسدت في حينها سواقت تمارض وتنساق الموقف الاميركية، فهل يمكن القول أن أوروبا تعود إلى بيت الطاعة الاميركي وأن استقبال بيريز في باريس ومصادقاته مع ميتران ورئيس وزرائه كان العودة ؟

فرنسا تتراجع، وبريطانيا موقفها معروف، وإيطاليا تعلن أن موقف منظمة التحرير الفلسطينية غير مقبول، وإيطاليا باسماول القويشيات والتسلح لاسرائيل حسمت موقفها منذ وقت طويل، فهل يمكن لمنظمة التحرير أن تعتمد على دعم أوروبي من أجل مؤتمر دولي ؟

الامر يتكبد أن تراجع منظمة التحرير حساباتها.

يسلمهم مصالكم

۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷
 ۴۷۸
 ۴۷۹
 ۴۸۰
 ۴۸۱
 ۴۸۲
 ۴۸۳
 ۴۸۴
 ۴۸۵
 ۴۸۶
 ۴۸۷
 ۴۸۸
 ۴۸۹
 ۴۹۰
 ۴۹۱
 ۴۹۲
 ۴۹۳
 ۴۹۴
 ۴۹۵
 ۴۹۶
 ۴۹۷
 ۴۹۸
 ۴۹۹
 ۵۰۰
 ۵۰۱
 ۵۰۲
 ۵۰۳
 ۵۰۴
 ۵۰۵
 ۵۰۶
 ۵۰۷
 ۵۰۸
 ۵۰۹
 ۵۱۰
 ۵۱۱
 ۵۱۲
 ۵۱۳
 ۵۱۴
 ۵۱۵
 ۵۱۶
 ۵۱۷
 ۵۱۸
 ۵۱۹
 ۵۲۰
 ۵۲۱
 ۵۲۲
 ۵۲۳
 ۵۲۴
 ۵۲۵
 ۵۲۶
 ۵۲۷
 ۵۲۸
 ۵۲۹
 ۵۳۰
 ۵۳۱

أبو الأدب - القبس

علاقانا مع موسكو.. جيدة

المبادرة الوطنية لم تعرض على اللجنة المركزية ونحرص على التحالف الديمقراطي"باللجنة التنفيذية

كتب: حمزة الطيراوي

ما زالت الساحة الفلسطينية متأثرة سواء سلبا أو ايجابا، بما دار في اجتماعات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في عمان الشهر الماضي، ومطروح الان مبادرة من قبل بعض الشخصيات الوطنية الفلسطينية المستقلة لعقد دورة جديدة للمجلس، ولعقد الميزة من التفاصيل عما يدور في الساحة الفلسطينية.

لجنة "فتح" والنائب الاول لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني لالقاء الضوء على كثير من المعطيات الجديدة في الساحة:

● ما هو تعليقك ككاتب لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني على المبادرة التي يتم الحديث عنها، والتي تقول بعقد دورة استثنائية جديدة للمجلس الوطني، حيث ان هناك عريضة يجري التوقيع عليها من قبل فعاليات وشخصيات فلسطينية مستقلة؟

● نحن مع كل مبادرة تهدف الى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ولكن ضمن تحقيق المصلحة العامة وعدم هدم الانجازات السابقة، اما ما جاء في المبادرة من ضرورة عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني، تعني بطريق غير مباشر الطعن في الدورة السابعة عشرة التي ما زال شعبنا يتحدث عن ايجابياتها، والذي ما زالت صورة جلسات المجلس الوطني الفلسطيني منطوية في مخيلته لانه كان يتابعها على شاشة التلفزيون في الضفة والقطاع والخيمات في الاردن وسوريا، نحرس على ان يلتحق التحالف الديمقراطي باللجنة التنفيذية وان تتراجع الصاعقة والنضال الشعبي والقيادة العامة عن مواقفهم التي اذنها الجميع والتي عقد المجلس الوطني الفلسطيني في السابق، ولكن لا لزوم لدورة جديدة، لان المجلس

توضيح

اوضح ناطق باسم الاعلام المركزي للجمعية الديمقراطية وفي اتصال هاتفى من دمشق مع القبس ان التقرير الذي نشر في عدد ٢٢ ديسمبر عن المحادثات التي جرت بين وفد التحالف الديمقراطي في موسكو، لا صلة له بالواقع ولا بالقضايا التي تم بحثها.

المادة الثامنة من النقام الدعوة لعقد

دورة طارئة للمجلس الوطني. ولكن هل لكم اعتراض على هذا الجهد الذي يبذره بعض المستقلين؟ نحن نرحب بكل جهد يقوم به اخواننا المستقلون ولكننا نسير معاترين الى ان شخصا او شخصين من القاضين بالمبادرة سبق له ان كتب ضد انعقاد المجلس الوطني وسافر من اجل محاولة تاجيله ويكتب الان على صفحات الجرائد واصفا «فتح» بأنها تيار يميني متطرف ويطن في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ان يعتزها خرقا لقرارات الدورة السابعة عشرة والاتفاق عمن والجزائر كما أنه يصح التحرك الذي يقوم به مع آخرين على أنه تحرك لتطبيق اي نهج تطريفي في الساحة الفلسطينية وإذا كنا نلتجئ صديونا لجهد اخواننا المستقلين فلا اقل انهم يفتنون ان يجزأ أحدهم هذا التحرك الى اهدال خاصة.

● ورد في حديث لكم لانتقاد للقيادة السياسية المنظمة للتحرير - انتمستية لقبولها قرار ٢٤٢ مع وجود تحفظ عليه، فمتى حصل ذلك؟

● الواقع ان الفقرة في الحديث جاءت متبوعة وتوضيحا أقول بعد ان أعلن السادات عن الدعوة الى مؤتمر جنيف أثناء حرب أكتوبر ٧٧ وبعدما حصلت ضغوطات كثيرة على القيادة السياسية بهدف ائتماعها بقبول ٢٤٢ على اعتبار ان ذلك سيؤهلها الى حضور المؤتمر الدولي الذي كان سيعقد في جنيف كما كان يتوهم السادات. وفي اوايل سنة ٧٧ عرضت احدى الدول العربية على قيادة المنظمة ان تعترف بقرار ٢٤٢ مع وضع تحفظ على البند الخاص باللاجئين بحيث يؤدي التحفظ الى التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة وذلك لان المنظمة كانت تقول باستمرار نحن نرفض قرار ٢٤٢ لانه يتعامل مع قضيتنا على اساس انها قضية لاجئين. وهنا سالت المنظمة امريكا بواسطة تلك الدولة العربية السؤال التالي: هل اذا وافقنا على قرار ٢٤٢ بالتخلف الذي تريد سيتم الانسحاب من الأراضي المحتلة؟

● ما حقيقة الموقف السوفيتي من الاتحاد السوفيتي بدل كل ما يستطيع من اجل مساعدتنا على تجاوز الخلاف مع الحقيقة سوريا، وقبل انسحاب المجلس الوطني الفلسطيني بايام كان يرى ان نوجهه بعض الوقت لفيصل جهودا اخرى.



أبو الأدب

● طرح الملك حسين التحرك المشترك الفلسطيني - الاردني المقبل على اساس القرار ٢٤٢، ورفضتم قرار ٢٤٢، فمتى اى اساس سيكون التحرك في المستقبل؟

● انصافا للحقيقة الملك حسين قال: اقترح ان يكون تحركنا المشترك على اساس قرار ٢٤٢ باعتباره القرار الوحيد من مجلس الامن الذي يصح على الانسحاب فاذا ايلتزم هذا في المجلس الوطني فستتحرك سوريا على هذا الأساس وإذا لم تقبلوا فلي خطف تشوئتها وتتحركون على اساسها فان الاردن سيؤيدكم فيها.

● ولكن على أي أساس سيقوم هذا التحرك، بما انكم رفضتم القرار رقم ٢٤٢؟

● هذه الاسس ستبحثها وتقررها وتحددتها لجنة الحوار العربي الفلسطيني التي شكلتها اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس في اجتماع لها في تونس، وعلينا ان نتذكر ان ما بين ايدينا حتى هذه اللحظة خطة فاس وقد سبق للاردن وفلسطين وسوريا ان تحركوا على اساسها في الاجتماع الدولي من خلال اللجنة السابعة التي راسها الى الاتحاد السوفيتي والصين وبريطانيا الملك حسين وكان في عضويتها ممثل من منظمة التحرير الفلسطينية. ما حقيقة الموقف السوفيتي من الاتحاد السوفيتي بدل كل ما يستطيع من اجل مساعدتنا على تجاوز الخلاف مع الحقيقة سوريا، وقبل انسحاب المجلس الوطني الفلسطيني بايام كان يرى ان نوجهه بعض الوقت لفيصل جهودا اخرى.

غالي التقى اسراييل

اجتمع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في القاهرة امس مع اسراييل غات عضو المكتب السياسي لحزب « العمل » ويحدا في العلاقات الثنائية بين مصر واسراييل. وقال ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة في زيارة خاصة امس وانه طلب الاجتماع مع غالي. وهذا ثالث اجتماع مصري اسراييلي في القاهرة خلال شهر.

حرب سياحية

بين مصر واسراييل

القاهرة - ا ف ب - اقيم شوقي حسين مدير المكتب المصري للسياحة في امريكا الشمالية اسراييل يشن حرب بلا هوادة « على مصر في الولايات المتحدة لاجتذاب السياح المصريين واكد في حديث نشرته صحيفة « الاهرام » امس ان بعض الصحافيين اليهود الذين تسللوا الى الصحافة الامريكية مستمرون في نشر صور مزيفة عن مصر في الولايات المتحدة.

واعلن شوقي حسين انه ستعظم رحلات سياحية في مصر لزيارة الاماكن التي مرت بها المعزاة مريم لترغبين الاميركيين بهدف احداث توازن مع « السياحة الدينية » في اسراييل.

«العال» لا تطير

الى رومانيا

الفت اسراييل كافة رحلات الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» الى رومانيا بعد فرض حكومة بوخارست قوانين جديدة على شركات الطيران. واعرب وزير السياحة الاسرائيلي ابراهيم شانيا عن اسفه لقرار رومانيا مشيرا الى ان رومانيا هي الخاسرة في النهاية بسبب عدم توجه السياح الاسرائيليين اليها.

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية انه لا يعتقد بان القوانين الجديدة هي جزء من سياسة عامة مناهضة لاسراييل.

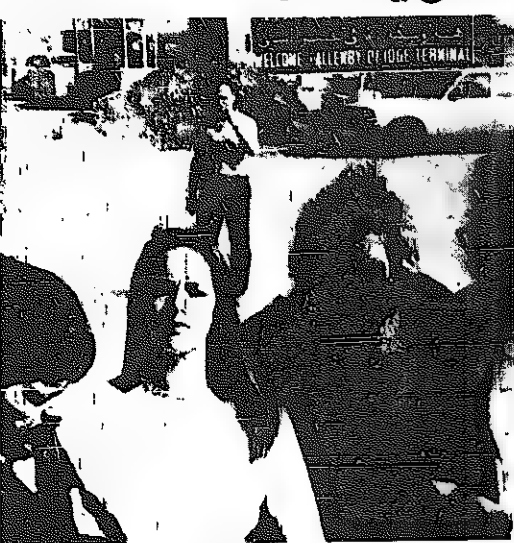
موسكو: واشنطن وتل أبيب تحاولان اراحة المنظمة

اعلنت موسكو وان واشنطن وتل أبيب تحاولن يشتي السبل عرقلة منح الشعب الفلسطيني حقوقه الراسخة وتسيان الى اراحة طبيعته السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية من المسرح السياسي، وقالت وكالة انباء « تاس » ان امريكا واسراييل تحاولان ايجاد حلول لاجتذاب السياح المصريين واكد في حديث نشرته صحيفة « الاهرام » امس ان بعض الصحافيين اليهود الذين تسللوا الى الصحافة الامريكية مستمرون في نشر صور مزيفة عن مصر في الولايات المتحدة.

مشاجرة في الكنيسة بسبب المحتل

جيرغن: الضمير محتلتا

ونؤيد الدولة الفلسطينية



● وفد «الخضر» يجيز جسر اللبني الى الضفة امس الاول (١٠ ا ب راديو)

هتلر النازي نحو اليهود وقالت ان السماح لوفد الخضر بزيارة اسراييل هو اكبر خطا سيكولوجي ارتكبه « اسارة اسحاقي الناطقة باسم الكنيسة قالت ان شلومو هيليل منع كاميرات التلفزيون في خطوة غير عادية من تصوير اجتماع وفد الخضر مع اليساريين الاسرائيليين وقالت « انهم ليسوا ضيوفا على اسراييل » جيرغن قال للصحافيين انه لا يحق للسلطات الاسرائيلية منع زميلته الثانية وعضوة الوفد بريجيت هنراخ من دخول الضفة الغربية التي ليست اسراييلية ولكنها وفق القانون الدولي ارض محتلة.

وقال ان « الخضر » ليسوا معادين لاسراييل بمطالبتهم بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي المحتلة وتأييدهم للمطالب الفلسطينية القومية. واعرب عن الاسف ازاء رفض المسؤولين الاسرائيليين لقاء وفد الخضر في القدس. وقالت بريجيت هنراخ « اننا نؤيد الدولة الفلسطينية بسدولة فلسطينية مستقلة ».

وصب الاسرائيليون عداؤهم نحو « الخضر » بسبب تماطفهم مع الشعب الفلسطيني ووصفهم بانهم « معادون للسامية ».

وقالت صحيفة «يديوت» احرونوت « ان الخضر ورتوا موقف

المخجل.

الاماني قائلا « ان ما حدث سخيف حقا فلا يحق لهم ان يصفونا باننا فاشيون » وابلى الصحافيين الاسرائيليين بعد الحادث قائلا « ان موقفنا هو اننا نؤيد حق الشعب الفلسطيني بسدولة فلسطينية مستقلة ».

وقال ان « الخضر » يلقى تأييدا بين الجيل الجديد في المانيا الغربية ويعتبر بالنسبة له تعبيرا سياسيا مرغوبا. وتوقعت ان يحرز الحزب المذكور مكاسب سياسية في انتخابات الربيع المقبل.

الاماني قائلا « ان ما حدث سخيف حقا فلا يحق لهم ان يصفونا باننا فاشيون » وابلى الصحافيين الاسرائيليين بعد الحادث قائلا « ان موقفنا هو اننا نؤيد حق الشعب الفلسطيني بسدولة فلسطينية مستقلة ».

وقال ان « الخضر » يلقى تأييدا بين الجيل الجديد في المانيا الغربية ويعتبر بالنسبة له تعبيرا سياسيا مرغوبا. وتوقعت ان يحرز الحزب المذكور مكاسب سياسية في انتخابات الربيع المقبل.

الاماني قائلا « ان ما حدث سخيف حقا فلا يحق لهم ان يصفونا باننا فاشيون » وابلى الصحافيين الاسرائيليين بعد الحادث قائلا « ان موقفنا هو اننا نؤيد حق الشعب الفلسطيني بسدولة فلسطينية مستقلة ».

وقال ان « الخضر » يلقى تأييدا بين الجيل الجديد في المانيا الغربية ويعتبر بالنسبة له تعبيرا سياسيا مرغوبا. وتوقعت ان يحرز الحزب المذكور مكاسب سياسية في انتخابات الربيع المقبل.

الاماني قائلا « ان ما حدث سخيف حقا فلا يحق لهم ان يصفونا باننا فاشيون » وابلى الصحافيين الاسرائيليين بعد الحادث قائلا « ان موقفنا هو اننا نؤيد حق الشعب الفلسطيني بسدولة فلسطينية مستقلة ».

وقال ان « الخضر » يلقى تأييدا بين الجيل الجديد في المانيا الغربية ويعتبر بالنسبة له تعبيرا سياسيا مرغوبا. وتوقعت ان يحرز الحزب المذكور مكاسب سياسية في انتخابات الربيع المقبل.

الاماني قائلا « ان ما حدث سخيف حقا فلا يحق لهم ان يصفونا باننا فاشيون » وابلى الصحافيين الاسرائيليين بعد الحادث قائلا « ان موقفنا هو اننا نؤيد حق الشعب الفلسطيني بسدولة فلسطينية مستقلة ».

وقال ان « الخضر » يلقى تأييدا بين الجيل الجديد في المانيا الغربية ويعتبر بالنسبة له تعبيرا سياسيا مرغوبا. وتوقعت ان يحرز الحزب المذكور مكاسب سياسية في انتخابات الربيع المقبل.

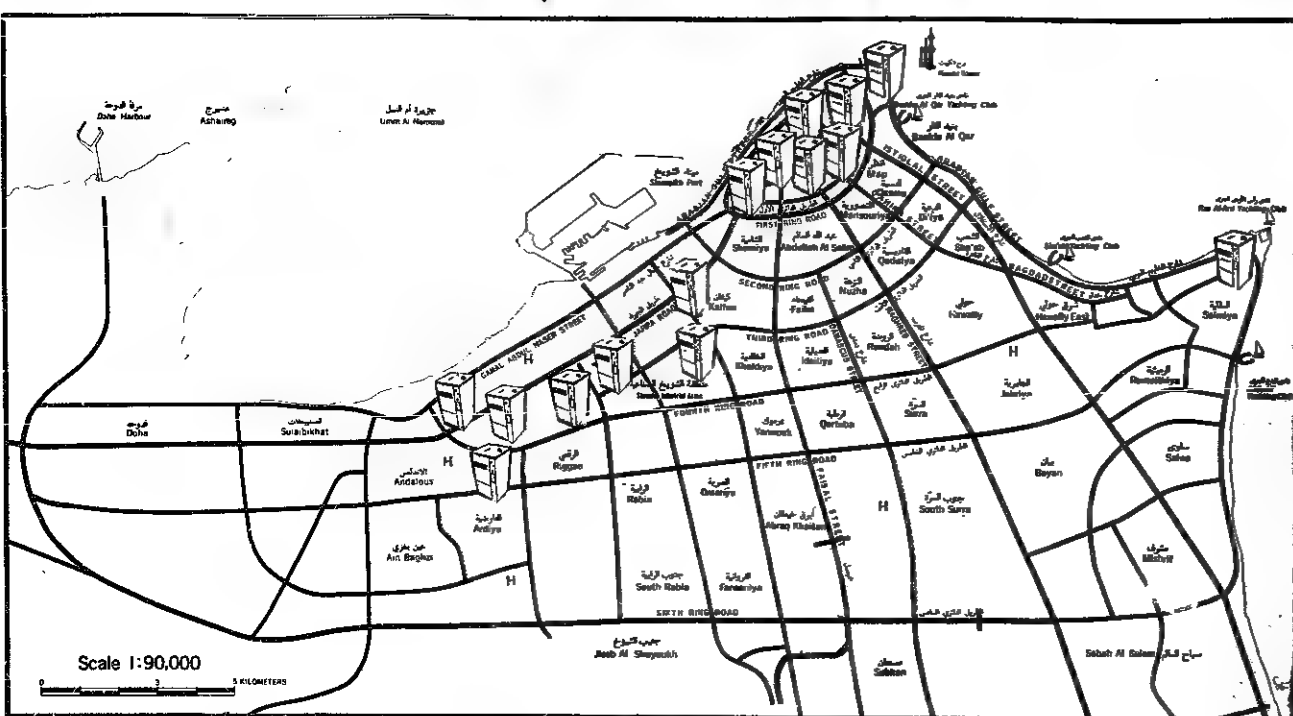
الاماني قائلا « ان ما حدث سخيف حقا فلا يحق لهم ان يصفونا باننا فاشيون » وابلى الصحافيين الاسرائيليين بعد الحادث قائلا « ان موقفنا هو اننا نؤيد حق الشعب الفلسطيني بسدولة فلسطينية مستقلة ».

وقال ان « الخضر » يلقى تأييدا بين الجيل الجديد في المانيا الغربية ويعتبر بالنسبة له تعبيرا سياسيا مرغوبا. وتوقعت ان يحرز الحزب المذكور مكاسب سياسية في انتخابات الربيع المقبل.

الاماني قائلا « ان ما حدث سخيف حقا فلا يحق لهم ان يصفونا باننا فاشيون » وابلى الصحافيين الاسرائيليين بعد الحادث قائلا « ان موقفنا هو اننا نؤيد حق الشعب الفلسطيني بسدولة فلسطينية مستقلة ».

الآن... يوميا

خدمة بات مع القبس الآلي



في المراكز التالية

- ١- تجميع باصات السالمية - رأس الأرض
- ٢- تجميع باصات دسسان - موقف باصات الشرق
- ٣- المستشفى الأميري - مدخل الحوادث
- ٤- انبارات الكويت - ابرهة الكويت السياحية
- ٥- عقارات الكويت - دروازة العبد الرزاق
- ٦- مبنى الخبيجية - دوار مشهور
- ٧- عقارات الكويت - فهد السالم - المخازن الكبرى
- ٨- مجمع باصات الشيراتون - مقابل الشيراتون
- ٩- كلية القومية - كلية التربية بكيفات
- ١٠- طرقات الكويت - الشويخ المنصاحية
- ١١- الادارة العامة للمرور - الشويخ
- ١٢- كلية الشرطة - طريق الجوار
- ١٣- مجمع باصات العبدينات - قرب مستشفى العظام
- ١٤- مستشفى ابن مسينا - مستشفى العيون
- ١٥- مستشفى العبدان - الباب الشرقي
- ١٦- مستشفى العبدان - ابيات القصري
- ١٧- محطة ام بيش - الدار لصانحة - طريق العبد
- ١٨- جوازات العبد - ذهاب - العبد
- ١٩- جوازات العبد - ايب - العبد
- ٢٠- جوازات السامي - ذهاب - السامي
- ٢١- جوازات السامي - ايب - السامي

ملف رجب أريخوف في تطبيع العلاقات

اتفاق شامل باتجاه المصالحة بين الاتحاد السوفيتي والصين

طوكيو - كونا - ذكرت مصادر دبلوماسية هنا ان الدلائل تشير الى ان العلاقات الشيوعيين توصل الى اتفاق شامل وانهما يعمدان في اتجاه تحقيق مصالحة بينهما.

ووصلت المصادر هذا التطور بانه تقدم رئيسي على صعيد تطبيع العلاقات السوفيتية - الصينية المتوترة منذ مدة طويلة بسبب نزاعات حدودية وحدانات عقائدية بين البلدين.

في غضون ذلك نقل عن مسؤول ياباني قوله ان زيارة النائب الاول لرئيس الوزراء السوفيتي ابراهيم اريخوف للصين حاليا قد تفتح الباب امام اذابة الجليد في العلاقات بين العاصمتين الشيوعيتين في المجالات الاقتصادية والثقافية.

ويعتبر اريخوف اول مسؤول سوفيتي على هذا المستوى يزور الصين منذ ١٥ عاما. وتعتبر زيارة التي بدأت يوم الجمعة الماضي وتستغرق اسبوعا في نظر المراقبين المحليين خطوة ايجابية في العلاقات بين موسكو وكين.

وتوقع المسؤول السوفيتي محادثات مع المسؤولين الصينيين في الايام الثلاثة الاولى من الزيارة بالاتفاق على توقيع اربع اتفاقيات للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي بين البلدين.

وبلغ مراقب صيني للاحداث وكالة الانباء الكوبنتية ان الدبلوماسية السوفيتية تبدو قد تمكنت من اذابة الجليد في علاقاتها مع بكين وقد تجنى ثمار ذلك في هذا الجزء من العالم مما سيؤدي الى تعاون افضل بين البلدين. وأشار مراقب ياباني الى انه بصرف النظر عن الخلافات السياسية بين

اتفاقية اقتصاديتان بين موسكو وواشنطن

تيفونوف يدعو الى حلول جذرية للأسلحة النووية ومشكلة الشرق الاوسط

اتقرة - الوكالات - وقع رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي تيفونوف مع رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال اتفاقية اقتصاديتين تهذبان الى زيادة كبيرة في التجارة بين البلدين. وقد حث تيفونوف تركيا العضو في حلف الاطلسي على اجراء لوقف نشر اسلحة في الفضاء.

وفاة احد مراقبي تيفونوف

اتقرة - ف ب - علم من مصدر مطلع امس الاربعاء ان مهندسا سوفيتيا كان يرافق تيفونوف في تيفونوف رئيس الوزراء السوفيتي في زيارته الرسمية لانتقرة توفي مساء امس الاول في احد فنادق العاصمة التركية.

واوضح المصدر نفسه ان نيكولا كوزلوفيتز (٤٩ سنة) توفي على اثر اصابته بازمة قلبية.

وقد تمرد الحصول على تأكيد لشخصية المتوفى من مصدر سوفيتي.

في نقد لا أفكار خروخوشوف تشيرنيكو: حل المشكلات يجب ان يتم دون خيال

موسكو - ف ب - جاء في مقال لقسطنطين تشيرنيكو ان الاتحاد السوفيتي سيواجه مصفاة اساسية خلال السنوات المقبلة على زيادة انتاجية العمل والتقدم التقني لتدعيم اقتصاده.

وقد حدد المقال الذي نشر في عشرين صفحة في العدد الاخير من مجلة «كومونست» المجلة الشهرية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي استراتيجيات وتنكيت الحزب بعد مضي اكثر من عام بقليل على مؤتمره السابع والمشرين دون الاعلان عن اصلاحات. ومن المقرر ان يعقد المؤتمر في ربيع ١٩٨٦ للموافقة على برنامج جديد ولوائح جديدة.

وأشار تشيرنيكو الى انه يتعين على الاتحاد السوفيتي «اجتياز المرحلة التاريخية الطويلة لاشتراكية المتقدمة» قبل «حل المشكلات المرتبطة مباشرة ببناء الشيوعية». ويرى تشيرنيكو فيما يبدو بمثابة نقد لافكار الرجل السوفيتي الاول نيكيتا خروخوف ان هذا التطور يجب

اتفاق اميركي - ياباني

على خطتها للدفاع المشترك

طوكيو - ف ب - أعلنت وكالة الدفاع اليابانية ان اليابان والولايات المتحدة وقعتا امس الاربعاء في طوكيو خطة للدفاع المشترك لصد اي هجوم اجنبي على اليابان.

وتعتبر هذه الخطة التي وقعها اكبر مسؤول عسكري في اليابان الجنرال كيتارو واتاناب وقائد القوات الاميركية في اليابان الجنرال اوارت تساراي هي اول خطة حول الاستراتيجية المشتركة تبرمها الدولتان منذ توقيع

معاهدة الامن الاميركية - اليابانية عام ١٩٥٢. ويعتبر محتوى الاتفاق «سريا للغاية» ولكن صحيفة «اساهي» اليابانية ذكرت انه ينص على تنسيق العمليات لصد اي هجوم بالاسلحة التقليدية يشنه السوفيت على اليابان وتعزيز القوات الاميركية في اليابان مرحلة الازمة. وجدير بالذكر ان ما يقرب من خمسين الف جندي اميركي يتمركزون في الوقت الحالي في اليابان.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها النفس الطيبة ان حبي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

شركة الرومي للتجارة والمقاولات
جراح وخليفة يوسف الرومي

يتقدمون من
آل السيسى الكرام
وعائلة الفقيد
بأحر التعازي القلبية بوفاة المرحوم

عبد القادر السيسى

مدير عام البنك الاهلي الكويتي
تغمده الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح
جناته .
انا لله وانا اليه راجعون

شركة
العميري للتجارة والمقاولات

تتقدم من رئيس وأعضاء مجلس ادارة
وموظفي

البنك الاهلي الكويتي
ومن آل السيسى الكرام

بأحر التعازي القلبية بوفاة
مدير عام البنك الاهلي الكويتي
المرحوم

عبد القادر السيسى

تغمده الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح
جناته
انا لله وانا اليه راجعون

رئيس ومدير عام وموظفو
شركة الاجهزة الفنية المحدودة

يتقدمون من رئيس وأعضاء مجلس ادارة
وموظفي

البنك الاهلي الكويتي
ومن آل السيسى الكرام

بأحر التعازي القلبية بوفاة
مدير عام البنك الاهلي الكويتي
المرحوم

عبد القادر السيسى

تغمده الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح
جناته
انا لله وانا اليه راجعون

1

القادسية السعودي يفوز على احتياطي السالمية ٣/٠ صفر في أول مباراة أندية الودية بكرة القدم



● فريق القادسية السعودي الشقيق لكرة القدم



● فرج البلوشي لاعب القادسية يمر من مدافع السالمية

يسدها حمد الدوسري براسه على يسار الحارس مسجل الهدف الثاني ويحاول السالمية تعديل نتيجة المباراة ولكن ضاعف جميع كرات المهاجمين بيد حارس المرمى أو خارج القادسين وفي الدقيقة ٣٦ يلعب صلاح النعمي كرة عرضية عالية فوق منطقة الجزاء يسدها حمد الدوسري براسه على يسار حارس المرمى لتنتهي المباراة ٣ / ٠ صفر لصالح القادسية السعودي وادار المباراة الحكم داود محمد وعاونوه عيسى الجصان وعيسى هاشم.

تصريح رئيس النادي

وصرح أحمد الزامل ان فريق القادسية السعودي قد حضر بناء على دعوة من نادي القادسية الكويتي لمع مع القادسية ونادي الكويت وقد اعتدوا عن المباريات وذلك بسبب عدم اكتمال فريقيهما بسبب إصابات بعض اللاعبين والهدف من المباريات هو استمالة اللاعبين للفرق الثاني من الدوري السعودي وقد لعبنا منذ اسبوعين بالبحرين وسوف نقابل نادي التضامن الكويتي على ملعب الكويت في الاربعة مساء من يوم الجمعة ويضم الفريق السعودي بعض اللاعبين الكويتيين وهم احمد البيشي وحمد الدوسري، ويجدي مبارك وبعض لاعبي منتخب الشباب وهم صالح النعمي، وليد الباز، علي الاحمد وطارق الوكيل وسوف يخاضون الف الكويت يوم الجمعة عقب مباراتنا مع التضامن.

كتب محمد الجمل : فاز القادسية السعودي على احتياطي فريق السالمية ٣ / ٠ صفر في المباراة الودية التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس على استاد محمد الحمد بخادي القادسية وجاءت المباراة سريعة من جانب الفريق السعودي الذي كان اكثر انتشارا بالمعنى وانتهى شوط المباراة الاول ١ / ٠ صفر لصالح القادسية السعودي.

القادسية الافضل لعب القادسية بطريقة جيدة وفتح اللعب على الجناحين وتقدم وجدي مبارك خلف المهاجمين وامتك الدوسري في كل مكان في الملعب وكان مصدر خطورة على دفاع السالمية، اما السالمية فقد مال الى اختراق الدفاع من وسط الملعب وعدم اللعب على الجناحين مما اتاح للدفاع الفرقي السعودي اللعب والتقدم مع المهاجمين وقد كان خط هجوم السالمية بدون فاعلية تماما وفي الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول يرفق الجناح الايمن فريد المعدي كرة عرضية ليضربها النعمي على يسار حارس المرمى وسجل هدف القادسية الاول ويتهي الشوط الاول ١ / ٠ صفر لصالح القادسية السعودي.

هدفان بالراس لحمد الدوسري

وفي الشوط الثاني ينشط الفريق السعودي ويهدد مرمى السالمية وفي الدقيقة ١٢ يلعب فريد المعدي الجناح الايمن الذي استطاع ان يمر من مدافع السالمية كفيضا شاء كرة عرضية

١٠٠ الف دولار لاعارة فيلوز ٦ اشهر

ريودي جانيرو (ب) : قال جورج هائل رئيس نادي فلامنغو البرازيلي ان النادي يدرس اعارة حارس المرمى الأرجنتيني الدولي اوبالو فيلوز الى نادي سان لورنزو الأرجنتيني لمدة ٦ اشهر.

واوضح هائل ان ناديه طلب ١٠٠ الف دولار مقابل اعارة فيلوز بالفترة من يناير حتى يونيو ١٩٨٥ بحيث يمكن ايضا من الاشتراك مع المنتخب الأرجنتيني بتصفيات كأس العالم.

ويبلغ فيلوز الرابعة والثلاثين من العمر ويعتبر من افضل حراس المرمى في العالم ويملك المنتخب في بطولتي كأس العالم ١٩٧٨ و١٩٨٢.

كليمنس لن يعاد للمنتخب

مع ان حارس المرمى راي كليمنس يريد اللعب مع المنتخب الاكليمني مرة اخرى الا ان مصادر في مقر الاتحاد الاكليمني لكرة القدم قالت انه لا مجال لعودة كليمنس (٣٦ عاما) الى الفريق ولن يتم حتى اختياره لاي سبب طارئ.

وبالمستوى الذي ظهر به كليمنس هذا الموسم يمكن القول انه افضل حارس مرمى بالبلاد، ويتلقى على يدي شيلتون، وسبق ان اعلن كليمنس اعتزاله اللعب مع المنتخب بعد ١٤ عاما اشترك فيها في ٦٢ مباراة دولية ولكنه اعرب مؤخرا عن رغبته بالعودة للعب مع المنتخب.

ومما يلفت محجسي المنتخب الاكليمني ان من يستعدون لخلافة شيلتون وهم غاري بيلى وكريس وويز ونيجيل سينكس لم يلعب اي منهم مباراة دولية واحدة.

بدون أهداف.. وبدون فاعلية تعادل كافمة والنضام من اكفى الفريقان بالاستعراض في الوط وكافمة الافضل



● الحكم احمد فرج يتابع كرة بين شبيب والاريش

● تعادل كافمة مع التضامن امس دون اهداف في اللقاء الذي اقيم بينهما امس على استاد كافمة في نهاية الاسبوع الـ ١٢ للدوري العام لكرة القدم .. ليحتل كافمة المركز الرابع برصيد ١٩ نقطة، ويحتل التضامن المركز السادس برصيد ١٢ نقطة ويخسر الكويت بالثمة برصيد ٢١ نقطة دون مشاركة ..

● جاءت مباراة الامس بين كافمة والتضامن سريعة وحاصية ولكن دون فاعلية وخطورة على المرمى. واقتصر الفريقان الى حشد انهاء الهجمات امام المرمى وجاءت الفرص الضائعة من الفريقين قليلة وتكاد تكون معدومة في اغلب فترات اللقاء ..

● كان اداء كافمة طوال الشوط افضل نسبيا واتسم بسرعة نقل الكرات وفتح اللعب على الجناحين القائد الذي اجاد في صنع الالعاب لزملائه والمعاونة في الهجوم. ولكن لم تستغل تلك الهجمات لكثرة الاحتفاظ بالكرة والبطء في التسديد على المرمى.

● كما امتاز كافمة بسرعة التحول من الدفاع الى الهجوم وتقدم شوي ابراهيم وحمود فليطح للامام ..

● اما التضامن ففتح مال الى الدفاع في معظم الوقت واكتفى بقتل الكرات في الوسط ويضع الهجمات الفردية التي تكسرت عند حدود منطقة الجزاء ..

● اما الفرص الضائعة فكما ذكر كانت قليلة ومعدومة بالنسبة للفريقين الا ان فرص كافمة كانت اكثر خطورة على مرمى التضامن ..

● ادار اللقاء الحكم احمد فرج وعاونوه وعبد السلام اليافوت. وقد اذفر الحكم جابر احمد من كافمة لتسديده الكرة بعد صافرة الحكم.

فوز كافمة والنصر والتضامن بدوري اليد

اقيمت امس ٣ مباريات بدوري الدرجة الاولى لكرة اليد اسفرت عن فوز كافمة على الشباب ٢٠ / ٢٩ ليتصدر

كافمة جدول المسابقة برصيد ٢١ نقطة والشباب ١٢ نقطة كما فاز النصر على اليرموك ١٥ / ٢٧ ليصبح للفريق ١٣ نقطة واليرموك ثلثتان، وفي المباراة الثالثة وخيرة فاز التضامن على الساحل ٢٥ / ٢٤ ليصبح للتضامن ٨ نقاط والساحل ٤ نقاط.

فوز القادسية والصليبخات بدوري كرة السلة

ضمن دوري الدرجة الاولى لكرة السلة فاز القادسية على النصر ٢١ / ١٠ بعد انتهاء الشوط الاول ٦ / ٤ لصالح القادسية، كما فاز الصليبخات على الساحل ٤٠ / ٤ بعد انتهاء الشوط الاول ١٦ / ٢٢ لصالحه ايضا، كما فاز كافمة على العربي ٥١ / ٥٥ بعد انتهاء الشوط الاول ٢٧ / ٤٢ لصالح كافمة.

لوبيز يقبل دعوة سباق ساو باولو

قبل العشاء البرتغالي كارلوس لوبيز بطل ماراتون اولمبياد لوس انجلوس دعوة للاشتراك في سباق ساو باولو لاجري حول المدينة ليلة رأس السنة الجديدة.

كما تم ايضا دعوة مواطنه البرتغالية روزا موتا الحاصلة على الميدالية البرونزية في ماراتون السيدات، وبذلك ان لوبيز فاز بهذا السباق عام ١٩٨٢ كما ان موتا فازت بسباق السيدات طوال السنوات الثلاث الماضية.

ترتيب الفرق بالدوري العام بعد الاسبوع الـ ١٢

الفرق	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الكويت	٩	٢	٣	٣٦	٥	٢١
السالمية	٨	٤	١	٢٢	٤	٢٠
العربي	٩	٢	١	٢٠	٤	٢٠
كافمة	٨	٣	١	٢٠	١٤	١٩
القادسية	٦	٣	٣	٢٤	١٣	١٥
التضامن	٥	٣	٥	١٥	١٦	١٣
الفحيحيل	٥	٢	٥	١٦	١١	١٢
اليرموك	٥	١	٦	١٦	٢١	١١
الشباب	٤	٢	٦	١٩	٢٥	١٠
خيطان	٣	٣	٦	١٢	٢٢	٩
الجزءاء	٣	٢	٧	١٢	٢٠	٨
الساحل	٢	١	٧	٨	١٨	٥
النصر	١	١	١٠	١٤	٢٨	٣
الصليبخات	١	-	١١	٥	٣٢	٢

مصر والجزائر بطولتي افريقيا للكرة الطائرة اليوم صهرات ومساكنه تواجهه الاهلي في الكاسيون

القاهرة - القبس : عقدت اللجنة التنسيقية القومية للامم الدولي للشباب اجتماعا برئاسة الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، وذلك لمناقشة اقتراحات الاعضاء حول ما يجب ان يقدم للشباب في مختلف المجالات.

ضمن مباريات بطولة افريقيا للشباب للشباب بالكرة الطائرة تلتقي اليوم تونس والسودان، ثم الجزائر ومصر.. وتقام غدا مباريات الاولى بين تونس والنفلا، والثانية بين مصر والسودان.

بطولة افريقيا للكرة الطائرة الاهلي في الكاسيون

يؤدي فريق النادي الاهلي لكرة القدم تدريبه على مرتين .. صباحا باحد الملاعب القريبة من الفندق الذي يقيم به الفريق، وبعد الظهر باستاد احمد اهدجو الوطني الذي سقام عليه المباراة النهائية بين الاهلي وتكون ياودي بطل الكاسيون يوم الاحد المقبل، اما التدريب الاساسي فيسكون في الخامسة من بعد ظهر القد (بوقت الكويت) وهو موعد المباراة نفسه، من ناحية اخرى ادى الفريق تدريباً خفيفاً امس بعد رحلة انعام والمعاونة التي عاشتها البعثة على مدى ٢٥ ساعة متواصلة من الطيران.

رحلة الاشغال الشاقة بدأت رحلة بعثة النادي الاهلي بالمتابع من القاهرة حيث حدث موقف صعب بالمطار لزيادة عدد الركاب

مطار دولا بدا وكأنه مهجور بسبب العظلة المذكورة، ولم يكن باستقبال البعثة اي مسؤول كاسيون سوى العاملين بفرع شركة النصر للتصدير والاستيراد.

بعد طول انتظار للبطولة التي ستلحق الفريق الى ياودي، قام مصطفى عبده كاتين الفريق بوضع الاطعمة على اللاعبين، وكما دته قال مارزا خذوا العونة قبل ان يصيكم الجفاف، وكان اللاعبون يتحدثون عن الجفاف في افريقيا، وقد قام مصطفى عبده بجهود كبير للترويح عن اللاعبين حتى الركة التعب والممل فوفق في منتصف صالة كبار الزوار وقال «يا اخواننا هاتوا لنا ٣ عريبات

الاحد المقبل، في الخامسة من بعد ظهر القد (بوقت الكويت) وهو موعد المباراة نفسه، من ناحية اخرى ادى الفريق تدريباً خفيفاً امس بعد رحلة انعام والمعاونة التي عاشتها البعثة على مدى ٢٥ ساعة متواصلة من الطيران.

رحلة الاشغال الشاقة بدأت رحلة بعثة النادي الاهلي بالمتابع من القاهرة حيث حدث موقف صعب بالمطار لزيادة عدد الركاب

مطار دولا بدا وكأنه مهجور بسبب العظلة المذكورة، ولم يكن باستقبال البعثة اي مسؤول كاسيون سوى العاملين بفرع شركة النصر للتصدير والاستيراد.

بعد طول انتظار للبطولة التي ستلحق الفريق الى ياودي، قام مصطفى عبده كاتين الفريق بوضع الاطعمة على اللاعبين، وكما دته قال مارزا خذوا العونة قبل ان يصيكم الجفاف، وكان اللاعبون يتحدثون عن الجفاف في افريقيا، وقد قام مصطفى عبده بجهود كبير للترويح عن اللاعبين حتى الركة التعب والممل فوفق في منتصف صالة كبار الزوار وقال «يا اخواننا هاتوا لنا ٣ عريبات

الاحد المقبل، في الخامسة من بعد ظهر القد (بوقت الكويت) وهو موعد المباراة نفسه، من ناحية اخرى ادى الفريق تدريباً خفيفاً امس بعد رحلة انعام والمعاونة التي عاشتها البعثة على مدى ٢٥ ساعة متواصلة من الطيران.

رحلة الاشغال الشاقة بدأت رحلة بعثة النادي الاهلي بالمتابع من القاهرة حيث حدث موقف صعب بالمطار لزيادة عدد الركاب

شباب السعودية يزعم باكستان ١/٤ ويصعد للنهائيات

الدمام - ياسين ابراهيم موفد جمعية الصحفيين : اقيمت امس اخر مباراتين في المجموعة الاولى بتصفيات كأس آسيا للشباب الرابعة والعشرين.. في المباراة الاولى فاز المنتخب السعودي على باكستان ١ / ٤ وكانت نتيجة الشوط الاول ١ / ٢ لصالح السعودية ايضا. وتعادل منتخب قطر والبحرين بهدف لكل منهما.. وبنتيجة المباراتين يتصدر المنتخب السعودي المجموعة الاولى مساء ويصعد في تمام الثالثة الاربعة مباريات الكؤبي ثاني المجموعة الثانية والبحرين ثاني المجموعة الاولى.

بسرعة من الدمام ستقيم اللجنة المنظمة العليا

٤ نزلات عالمية في الملاكمة ببريطانيا قبل نهاية مايو المقبل لندن (اب) : اعلن منظم مباريات الملاكمة البريطاني فرانك واين انه سوف يحاول تنظيم اربعة نزلات على بطولة العالم في بريطانيا قبل نهاية مايو ١٩٨٤.

وسبق ان اعلن واين عن خطط لاقامة نزال بين دونالد كوري بطل الاتحاد العالمي للملاكمة في وزن المتوسط البريطاني كولين جونز يوم ١٩ يناير في بيرمنهام.

وبعد ذلك يخطط لنزال على لقب وزن الذبابة بين حامل لقب المجلس العالمي للملاكمة التايلندي سون شياندا والبطل البريطاني السابق شارلي ساغري، وقال واين انه متأكد ٨٥ بالمائة من اقتناع جين هاتشر بطل وزن خفيف المتوسط من مقابلة البريطاني تيري مارش واقتناع روكي لوكريديج بطل وزن دون الخفيف بمقابلة بطل اوروبا وبريطانيا بات كويل.

رئيس مجلس الادارة والمدير العام والموظفون والعاملون في شركة كوبري للمشاريع الانشائية يتقدمون بأحر التعازي القلبية من الالسيبي الكرام وأسرة البنك الأهلي الكويتي لوفاة فقيدهم المرحوم /

عبدلقد السبي مدير عام البنك الأهلي الكويتي سائلين المولى عز وجل أن تسفد الفقيد بواسع رحمته وليسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

رئيس مجلس الادارة والمدير العام والموظفون والعاملون في شركة كوبري للمشاريع الانشائية يتقدمون بأحر التعازي القلبية من الالسيبي الكرام وأسرة البنك الأهلي الكويتي لوفاة فقيدهم المرحوم /

عبدلقد السبي مدير عام البنك الأهلي الكويتي سائلين المولى عز وجل أن تسفد الفقيد بواسع رحمته وليسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

توتنيهام يحتفظ بالصدارة بفارق الاهداف خساره مانتستر يونايتد امام فريق المؤخرة

لندن - اب - ظل فريق توتنيهام محتفظا بالمركز الاول في الدوري الانكليزي بعد تعادله في الاسبوع الحادي والعشرين ٢ / ٢ مع وست هام ليرتفع رصيده الى ٤٠ نقطة ويتقدم بفارق الاهداف عن ايفرتون الذي فاز خارج ملعبه ١ / ٢ في سندرلاند، ويهبط فريق مانتستر يونايتد الى المركز الثالث برصيد ٣٨ نقطة بعد خسارته ٢ / ١ على ملعب ستوك الذي يحتل المركز الاخير في المسابقة ولم يسبق له سوى تحقيق فوز واحد فقط ٢٠ اسبوعا.

وظل فريق الترستال بالمركز الرابع

الين يريد عقدا جديدا مع وست هام اعلن بول الين النجم الصاعد في نادي وست هام عن رغبته بتوقيع عقد مع النادي بحيث يلعب له افضل سنوات عمره.

ويبلغ الين الثانية والعشرين من العمر ويتهي عقدته مع النادي في نهاية الموسم الحالي وهو يقول : انا احب وست هام جدا ولا ارى سببا

الشباب يتصدر اليوم الثاني للبطولة الدورية للكرة

اسفرت مباريات اليوم الثاني في البطولة الدورية للشباب في ألعاب القوى عن النتائج التالية : في الوثب العالي فاز بالمركز الاول خالد عبد الرزاق من الشباب، في اطاحة المطرقة فاز بالمركز الاول صلاح مساعد من القادسية، ٤ × ٢٠٠ م تتابع فاز بالمركز الاول فريق الشباب، الوثب القاذبي فاز بالمركز الاول فاروق حمد

الفانم مع البشر والكافمي اليوم بدوري الشركات

● يلتقي في الساعة الثامنة من مساء اليوم على ملعب اتحاد كرة القدم فريقا يوسف الفانم، والبشر والكافمي ضمن مباريات دوري الفانم وشركات التأمين لكرة القدم.

الرياضة ثلاث صفحات ٢٢ - ٢٢ - ٢١

جمعية ام الهيمان التعاونية اعلان

لحقاً إلى الاعلان السابق لجمعية أم الهيمان التعاونية الخاص بطرح فروع الاستثمار بالقرعة التابعة للجمعية والمنتهي بتاريخ ٨٤/١١/١٥. فقد قرر مد فترة التسجيل في هذه القرعة مدة عشرة أيام ابتداء من اليوم الأربعاء ٨٤/١٢/٢٦ وحتى نهاية دوام يوم السبت الموافق ١٩٨٥/١/٨.

علماً بأنه لن يتم التسجيل إلا للمساهمين بالجمعية والمقيمين بمنطقة عملها ويعتبر هذا هو التمديد الأخير.

مجلس الادارة

شركة المشروعات السياسية

تدعوكم محضون حفلاتها

اليوم الخميس ٨٤/١٢/٢٧ في شاطئ السيلة للمحلات

باند الشموع

الفرقة الاستعراضية المصرية

فرقة الأنوار الموسيقية

مطرب الأطفال / كان رجب

الفرقة الاستعراضية النوبية

المطرب / محمد سمير

فرقة الأنوار الموسيقية

مجلس الادارة

الخميس ١٢/١٢/١٩٨٤
Thursday, 27/12/1984
العدد ٤٥٣٤ - No. 4534
طبع في عدد اليوم الخميس
٦٣٢٠٨ نسخ
مؤسسة الحق في النشر
A.B.C.

الصفقة الباردة .. العرب في القمة

اللعبة

كيسنجربأها
واسرائيلتتقدحا
وشواتر يطبقها

«عيان لا تعرف كيف تحفظ بأسرارها» ! هذا الوصف الذي أطلقه احمد الشقري ، قد يكون دقيقا ، وقد لا يكون .. فالمعاصرة الأردنية التي كانت طوال العقود الماضية ناعم فوق بحر من الأسرار لم تعد تتحدث بصوت مرتفع ولم تالك تجارة « بيع الإوهام » ، وإن كان كل شيء يصل إلى من يهيم الآخر في القهبة ، ولكن ، في الوقت المناسب .

وسواء حدث ذلك في فناء عيان الكبرى التي تحول «قناة الآليات» إلى ترسانة سياسية ، أو في منزل احمد المسؤولين الذي يبالغ في استضافته ، فيقيم لك ، إلى جانب « الخسف » و « المسخن » طبقا من الأسرار .. فإن عيان هذه الأيام تقول الكثير ، ولكن بصوت منخفض ، وهذا بعض الكثير .

على طاولة وزير الخارجية الأردنية طاهر المصري ملك ضخم عن مشروع أمريكي إسرائيلي لتفريغ الضفة الغربية وغزة من الخبثات الفلسطينية ، وضم هذه الأراضي رسميا لإسرائيل ، والأسرار المتعلقة بهذا الملف تكتل للأطراف المعنية ، ومن بينها الأطراف الفلسطينية .

وتقول عيان أن طاهر المصري قال لمسؤول قنصلي فلسطيني :

« أكثر ما نخشاه هو أن نحاول الولايات المتحدة وإسرائيل حل مشكلتها في لبنان على حسابنا وحسابكم ، وأن يكون الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان شئنا من الضفة الغربية وغزة إلى إسرائيل ، نلجأ كما كان الانسحاب من سيناء ثمة احتلال جنوب لبنان .. »

وعندما استفسر المسؤول الفلسطيني عما يعنيه وزير الخارجية الأردنية بذلك قال الوزير :

« وصلنا معلومات أن إسرائيل تقوم حاليا ببناء عدد من المخيمات الفلسطينية في وادي الأردن ، على بعد كيلو مترين فقط من الحدود العالية . وستقوم إسرائيل بنجيع سكان المخيمات في الضفة وغزة في هذه الأماكن ، ليرددهم إلى الأردن في أول فرصة سانحة وضم الضفة رسميا . »

وتسرع في عيان أيضا أن الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الأمريكية الأسبق هنري كيسنجر إلى كولومبيا والبرازيل في سبتمبر الماضي كان هدفها طرح هذا المقترح على هاتين الدولتين ، والسيناريو الذي وضعه وزير كيسنجر لتنفيذ خطة شولتز يحتوي على اقتساف لثلاثي الأحداث .

تقوم إسرائيل بنجيع سكان المخيمات الفلسطينية في غور الأردن قرب الحدود الأردنية الحالية ونظي باقي مناطق الضفة وغزة من المخيمات .

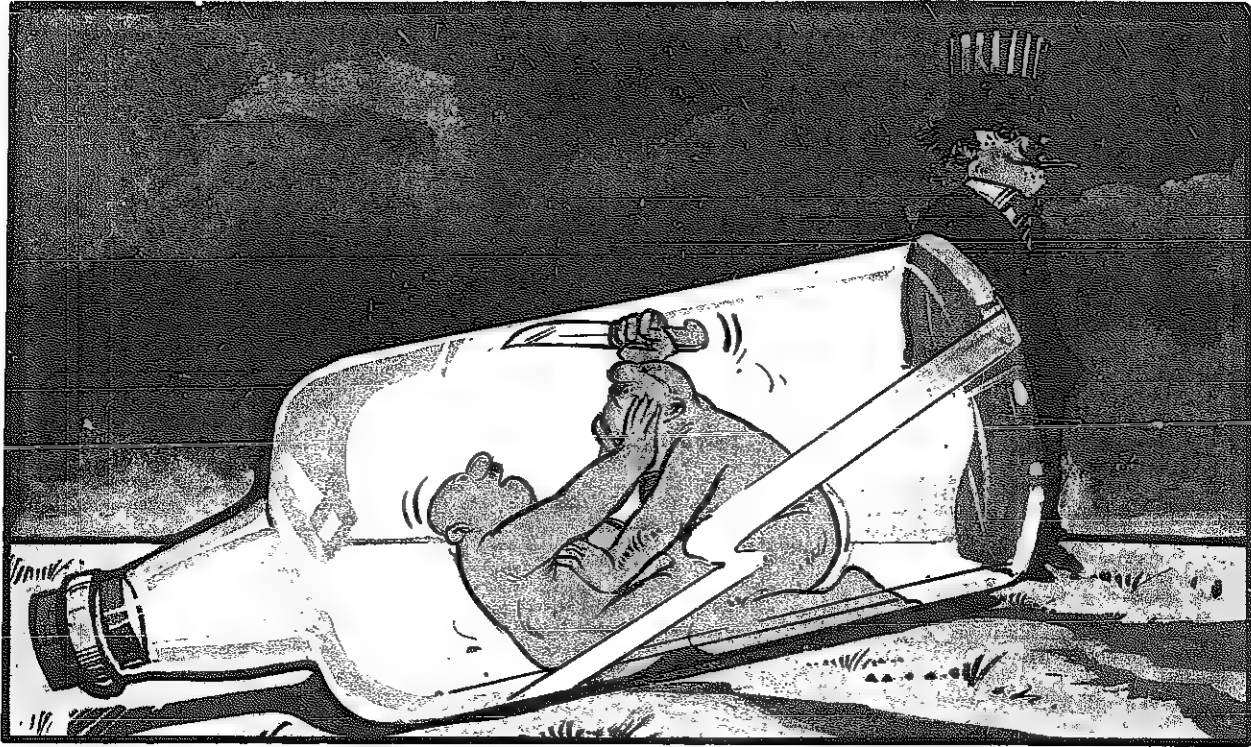
نلجأ سلكات الاحتلال الإسرائيلية إلى مضايقة سكان المخيمات في منطقتهم الجديدة ، بالمضايقة المستمرة ، وبإتلاف تلك عرضي لتسريعات خروج وتذاكر طرمان عليهم لتسهيلهم على الهجرة .

إذا فشلت هذه الإجراءات تمنع إسرائيل هؤلاء إلى الأردن بالقوة ونظي الضفة الغربية منهم ، ونعلن ضمها رسميا إليها ، وهكذا يجد الأردن نفسه أمام خيارين ، إما استيعاب هؤلاء المهاجرين الجدد الذين لا يملكون العودة إلى أراضيهم ، بكل ما يصل ذلك من تأثيرات عليه ، أو السماح لهم بالهجرة .

وفي مقابل نوايا مليون فلسطيني في دول أمريكا اللاتينية تنهد أمريكا بمساعدة هذه الدول في حل أزمة ديونهم الخارجية .

ونسرع في المعاصرة الأردنية التي تنطق هذه الأيام فوق بحر من الأسرار أن تعالو الولايات المتحدة حول التقارب المصري الأردني وعودة العلاقات بين القاهرة وعمان ليس في محله حسب بسيط هو « أن الملك حسين لا يعتقد أن أمريكا ستلعب دورا بناء في القضية الفلسطينية » ، ويقول وزير الخارجية الأردنية طاهر المصري :

« أثناء اللقاء حسين ، مع الرئيس ريغن بأن يتولى الأردن اتفاق منظمة التحرير الفلسطينية بتفويضه بالتحدث نيابة عن الفلسطينيين في المفاوضات ، وفي مقابل ذلك نعهد ريغن بالتنازع إسرائيل بتفويضه بتنازع المفاوضات في القضية الفلسطينية » .



حروب داحس والغبراء

بدا من الحروب العربية - الإسرائيلية

تكون إسرائيل ضحية وضع شاذ قلما يعمره الغرب الاحكام الكافي .

تقنوا سلاح الصدمة ايضا

بالطبع ، ليس بإمكان احد ان يتنبأ اقوال يهودا بلوم الذي يعتبر احد كبار مهندسي الدبلوماسية الإسرائيلية في العالم ، لكن الذي يقرأ الأحداث اليوم يلاحظ ان نسبة صياغة جديدة للاتجاهات في الشرق الأوسط ، وأنه لن يخلو أن تسمح تحديدا في اذاعة الجيش الإسرائيلي بكاد يصل إلى هذا الاستنتاج الكارثي: ليس مستحكما ذلك اليوم الذي تخاربه فيه دولة عربية إلى جانب إسرائيل ضد دولة عربية أخرى . الإسرائيليون يرون في ذلك شاهدا على التطور الطبيعي لتشكل السياسي ، والعرب يرون ان كل شيء جازم ما دام التفتك قد بلغ هذا الذي المأسوي ، فيما رأى اندريه توتين في ١٩٨٢ ان العرب الذين تقنوا سلاح العنف . تقنوا ما هو أهم بكثير : أنه سلاح الصدمة .

الكتيب السياسي الفرنسي راقب اجتياح إسرائيل لبيروت في عام ١٩٨٢ . شاهد العرب وهم متهكمين في منجمة طائرة كاس العالم في كرة القدم ، فكتلما ما يحدث في لبنان يحدث في عالم آخر ، إلى أن اندريه توتين يصل إلى حد استساقل مما إذا كان الإسرائيليون قد تقنوا هجومهم كإتلاف مع « الكتيبي الاسرائيلية » . لكنه يخلص إلى القول ان العرب لم يكونوا بحاجة إلى مثل هذه الظاهرة الدولية كي يتجاهلوا تلك العرب العربية ، غنذ ان خرجت بحر من الصراع العربي - الإسرائيلي شعر التقرون أن الرئيس تور استاذات قبل ذلك بالوكالة من كل لعرب - بني الفلسطينيين وحدهم ، وكان لا بد من انهالهم ان العرب انتهت ، وقد وصلت الرسالة كاملة .

— البقية على الصفحة ٢٧ —

وقد اعترف بذلك ريتشارد هيلز ، مدير وكالة الاستخبارات المركزية ، فيما بعد ، فقد قال ان «الأمم تسرع كثيرا» وكان المفروض به ان يترك التفتك يلحق مجراه . لكن الرئيس ريغن يبدو الآن وكأنه اضيق الكرة بكتلما يديه . ويمكن المعلن القول ان السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط عام ١٩٨٤ تركزت على « إدارة التفتك » . وقبل هذا ان الأمريكيين الذين كانوا يقرأون ما كتبه البريطانيون والفرنسيون ، وهنئ الألمان والبريطانيون ، عن ادبيات الصحراء ، انتقوا بدورهم إلى الصحراء . لم يعودوا يمتطون فقط بغزاة النفط والمال والديارات إلى الشرق الأوسط ، فالخارجية الأمريكية انتهت نريفا ضحفا من خبراء الصحراء ، وكلمهم يتحدثون العربية بطلاقة . ويكل تكند ، فإن هؤلاء الخبراء اطمعوا في العمل على الكثير من الديارات . كان هناك الفلسفة (البيزنطيين) والمفادرة (القرص) ، وعندما يتعد الاجراءات لاصب او لآخر تكون هناك فرصة دائما لاتخاذ « داحس والغبراء » .

حتا ان الصيوف لم تعد تصلح لهذا الزمن ، لكن توتيني تحت رافضة من التاريخ التي يترك حذاه . كل شيء جازم كتي يجارب العرب العرب : القوايا ، السلاح ، الرواسب ، والضغوط التي تدار ببراعة من المعاصر الكبرى . لكن المشكلة ليست في العرب ، بل هي في تلك المواقف التي لم تتق بعد على خطة حاسمة لبرجة حروب إقتال . وبخه سنوات قليلة كتب يهودا بلوم لندوب الإسرائيلي السابق في الأمم المتحدة ، استعاضة عن هذا الموضوع بقلات (مجلة السياسة الدولية الفرنسية) فقد قال ان الدول الكبرى التي غالبا ما تصنع الظروف للعراق العرب العربية - الإسرائيلية هي التي تمنع قيام الظروف التي تمنع نشوب الحروب العربية - العربية ، وربما يعود السبب في ذلك إلى المعز من السيطرة على مثل هذه الحروب ، لكن يلوم بيسترك قائلا ان العرب يجاربون إسرائيل حتى لا يجاربون بعضهم البعض » وهكذا

هكذا أصبحت الجدران العربية اعلی من ان يتسحقها الترحبون العرب . ولكن سبق للملك الإسرائيلي جان شينون ان قدم تصورا يمت على الدول . أنه يعرف بمصادقة التسليم الذي صدر من معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون ، فالإسرائيليون يمكنون فضلا ما بين شمس ومائة قتيلة ذرية ، ولا شك ان الأمريكيين ساهموا في القسم الأكبر من هذه العملية ، ولكن بإمكانهم القول أنهم فعلوا ذلك للحؤول دون اندلاع الحروب العالمية الثالثة ، وإذا كانوا قد القوا القنبلة الذرية على هيروشيما بجهة إقتال ملك العرب العالمية الثالثة ، فهم يرون الآن حاجة لانقاذ فوق أي مدينة عربية لان العرب يبدون الكثير من التفتك حيال مثل هذه الأمور . لكن غيتون ليس الوحيد الذي يتحدث عن « التفتك العرب » ، أي ان التجارة اليابانية يمكن ان تتكرر عربيا فليس من يستطیع استبعاد الفرضيات المزعومة .

تستطيع ان تستبعد موقفا مثل هذه الفرضيات وتقول ان العرب يقتنعون بالحجة العربية : « هذه ليست أكثر من قتيل دبلوماسية » ، ولكن فية أكثر من مكر عربي يعتقد أن سلايا دائما مع إسرائيل يفرض حروبا دائمة بين العرب . هل تبلورت اذا تلك المحاولة القاتلة ؟ لا ريب أن الكثيرين منا يحفظون عبارة ارنولد توينبي : « ان قيام إسرائيل هو ضرورة للعرب » ، كان الفيلسوف البريطاني يعتقد ان الحالة المثالية - أي الحالة الإسرائيلية - توقف العرب الذين يقى عليهم ما يقرب الالف عام وهم يراوون خارج آثارهم ، أي ان إسرائيل هي بخيلة جرس الانذار ، ولقد شهدنا مظاهر غدة كودة القمل ، ولكن مع صدور البيان الثلاثي الشهير مطلع الخمسينات كتلت أول محاولة لاتقاء الفضي على ردة القمل ، حتى اذا ما شعر جون فوستر دالاس ان القوة الوحيدة في العالم يجب ان تكون القوة الأمريكية قرر ان يقوم بالقضية الفلسطينية ، لكن المرة التي استندت مزه الصراع سقطت في الفراغ .

« فنشوا عن جون فوستر دالاس تحت الثياب الداخلية للرئيس رونالد ريغن » . ولكن من هم الذين « يتقدمون » إلى القراء : العرب أم الأمريكيون ؟

في تلك الأيام الممتدة بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٥٧ ، كانت فولكنر عن « الديك الرومي الاصلع » ، انه يصلح فقط لالتقاط حبات القمح ، لكن وزير الخارجية في عهد الرئيس دوايت أيزنهاور حاول أن يثبت المكسي ، فقد كان بإمكان الديك الرومي ان يفتقا المستقل ايضا . كانت الامبراطوريات البريطانية والفرنسية قد فتننا كل أضرارهما تقريبا ، حتى ان جون كينيث غالبريث يصف مشروع مارشال الذي أطلق في عام ١٩٤٩ ، أنه قرار باهالة الامبراطوريتين إلى التسول . وعندما حاول انطوني ايدن وغي موليه (رئيسا وزراء أكترا وفرنسا ١٩٥٦) خوض الاختيار الأخير ، خلال العدوان الثلاثي على السويس كانت رصاصة الرحمة انذاك اكتشاف دالاس انه لا يستطيع ان يرث المتاهة ، ففي ذلك الشرق الكفوضي والمفلس لا يمكن لأي زائر ان يدخل إلى القاعة إلا فوق الجثث . من هنا نشأت فكرة الاختلاف ، من هنا أيضا نشأ جدد أيزنهاور . ولقد اعترفت وزير الخارجية الأمريكية الراحل في وقت سابق ان مشروعه انقضى ببلد الفراغ لم ينطلق من الفراغ ، بل أنه اصفى جيدا إلى كل ما صنعته الأوروبيون خلال قرن ونصف لم يفعل شيئا جديدا . لكنه جاء بقوة جديدة . منذ تلك الأيام لم يقدم العرب خطوة واحدة إلى الإمام وعندما يطلب إلى كاتب سياسي ان يتحدث عن لعبة الحمار في عام ١٩٨٤ ، فإن بإمكانه القول ان عمر هذا الحمار كان ثلاثين عاما . هل تراثا نورد عبارة جاسينون حول الزمن في هذا الشرق : « ان الزمان هناك يبدو متور القطين أحياتا » . صورة مروعة ، لكن هذا ما يحدث بالقبس .

لا نستعيد التاريخ بقدر ما نستعيد الحاضر . لو ترك لجاك بريك تقويم سناس ١٩٨٤ عربيا قتال مرة أخرى : « لا أشاهد سوى نقاط الدم تسقط على وجه أبي الملاء المصري » . انها فرصة ضائعة للتسامح ، فقد تم تركيب الخريطة مجددا كي يسطق فوقها كل الفرسان العرب . هذا ليس استخداما غفلا للبلابة اللغوية ، فالخسب الاستراتيجي الشهير الجنرال جورج بوي والذي يراقب عن كلب كل « الديب العربي » يقول ان الحروب العربية - الإسرائيلية قد انتهت . لم يبت هذا ما حدث في لبنان عام ١٩٨٢ بل ما حدث وراء ذلك . ان صفقة باردة قد عقت ، ويبدو ان العرب كانوا يفتنم بان افضل ما يصنع العرب هو أن يتجاهلوا مع ظروف دولية تمنع عنهم الهزيمة . أنهم يتجاهلون امرا أساسيا وهو ان هذه الظروف تمنع عنهم الانتصار ايضا . لم يكن هناك بديل ، ولكن عندما يحلل الجنرال بوي هذه المسألة من الزاوية التاريخية يقول ان ما حصل كان صفقة تبيت على الدهشة فقة ١٥٠ مليون عربي قرروا ان يذهبوا إلى القيسم ويستقروا هناك .

هكذا كان يصبح هنري كيسنجر . في عام ١٩٨٠ التقى وزير الخارجية السابق سفيراً عربياً في واشنطن . كانت المناسبة الأكاديمية ، لكن كيسنجر حاول أن يثبت دوافعاً أنه ابيولوجي المستقل . قال انه اذا لم يتكيف العرب مع السياسة الأمريكية ، فسيكون مصيرهم مناسبا تماما لمصر الهند الصينية : الضيق ، الجوع ، المجت عن موطيء قدم في المرمى المقتله . هذا فضلا عن الجازر . ألم يحدث الكثيرون عن تحول ادمجهم في صوم به ؟ اذا لكن مرصه للحديث عن تحول الجماع في الشرق الأوسط .

لا شك ان الدكتور هنري كيسنجر احزل ، بذلك العبارة كل السياسة الأمريكية حيال المنطقة ، منة خبار واحد هو الصعود إلى افطار الأمريكي ، واية عهده قد سني السقوط إلى القاع ، وللناس في المهد الصينية يستطيعون الاختلاف في الغابات ، ربما في المستعمرات ايضا ، اماجانب المزل ها فهي سماعة إلى أقصى الحدود . لقد قال ذلك جون فوستر دالاس منذ ثلاثين عاما « السياسة هناك تمارس في احرار » ، والأمريكيون يريدون ان يقيموا جدران من العرب للاختباء وراءها : خندق طويل يمتد من المحيط إلى الخليج . والاهم هو ان البنادق العربية لا تفلت الا العرب .

برجة الانقسام

بإمكاننا الحديث دون تردد عن برجة الانقسام : سوريا ضد الأردن (والعكس بالعكس) ، مصر ضد ليبيا (والعكس بالعكس) ، المغرب ضد الجزائر (والعكس بالعكس) ، هذه هي الايام القاهرة كلها . ولا شك ان كل واحد منا يعرف جيدا اتجاهات الدومينو ، فكل دولة عربية لتعجز بشكل او باخر ، بواحد من هذه الانقسام . لا احد خارج اللعبة ، وحتى عندما يريد العرب ان يتجاوزوا يستعزبون عادة بترجم من بلاد أخرى ، فكلود شيسون قال بالاحرف الواحد ، وقبل اراحته عن وزارة الخارجية : « لقد ذهبتا إلى جيش بناء على الحاح من مصر والأردن » .



● لا علاقة بين التدخين والصحة



● ماربورو سوفيستية



● أوستينوف وسالم الصباح

سيجارة ..

— أكتنغ سالم : التدخين يضر بالصحة .. وذلك

ننحن لا نخذ ..

● أوستينوف : في الحقيقة لا اعتقد ان هناك علاقة بين الصحة والسجائر ، لانا نؤمن ان التدخين لا يضر بالصحة ..

بالصحة .. وإذا كان التدخين كما يعتقد البعض يضره يضر الامر .. فاني ارى انه على المكس من فك .. فهو يظل المير !!

(وبعد خمسة أشهر تقريباً من هذا الحوار .. تولى المارشال أوستينوف) ..

هسين عبد الرحمن

سيجارة ..

— أكتنغ سالم : التدخين يضر بالصحة .. وذلك

ننحن لا نخذ ..

● أوستينوف : في الحقيقة لا اعتقد ان هناك علاقة بين الصحة والسجائر ، لانا نؤمن ان التدخين لا يضر بالصحة ..

بالصحة .. وإذا كان التدخين كما يعتقد البعض يضره يضر الامر .. فاني ارى انه على المكس من فك .. فهو يظل المير !!

(وبعد خمسة أشهر تقريباً من هذا الحوار .. تولى المارشال أوستينوف) ..

هسين عبد الرحمن

في الطابق الثاني من مبنى وزارة الدفاع السودانية بدمبو .. وقيل بدء جلسة المفاوضات الرسمية بين وفد الكويت برئاسة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح والوفد السوداني برئاسة المارشال الرأجل أوستينوف في التاسع من شهر يوليو الماضي ، دار حوار طريف بين الوزيرين : الكويتي والسوداني . فيما تناول أوستينوف عليه سيجار « ماربورو » التي تصنع في الإصهار السوداني بخرط من الشركة الأمريكية التي تنتج هذا النوع من السجائر ، وكانت « أليس » شاهدة على هذا الحوار الذي دار بالشكل التالي

● أوستينوف (وجهه كله للشيخ سالم) : تفعل

● أوستينوف (وجهه كله للشيخ سالم) : تفعل

التدخين

سالم الصباح

بين أوستينوف

وسالم الصباح

فِي الطَّرِيقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

القبس قديمة

الصمت حكمة

تنبأ الديك .. بمقدم الصباح ..
الساعة الآن الثالثة والثلاث صباحا ..
أنا لا أنام حتى هذا الوقت عادة .. هذه حقيقة يعرفها
عني كل القريين ..
تسفل بالي الآن .. أمور كثيرة .. وأكابر أكثر ..
حيرة تفكرني .. بالها أبدا .. وأسوف محام ..
أحني .. قراني لأعزة ..
تسبيلنا كثيرا .. الموضوعات اليومية .. أقصد
أمر الحياة المتأخرة .. فتحدث جيمينا بها .. وعنها ..
الزجج .. والذي يلبث نهارا ليلا .. وليلي نهارا ..
أي أنني أعيش وقتي ليلا .. معظه .. أن هذه
الأمور اليومية لا تشغل تفكري كما الآخرين .. فليست
أهم كثيرا بناتية جلات الوعدة .. والمكياج .. ولا
بمسار الألب اليوم .. ولا بالهيا لئلا .. ومشاكل
عائلة المروضة كفسيلها بالأمس ..
يمني أن أعر .. الإنسان ..
أماشي .. وقصاها الحقيقية .. آخر الأحداث ..
وما توصلت إليه لجان وقت الحروب !!
ليست تروضية .. فليلا بدأت القتال وأنا .. أكتب
عني !!
أنا الحقيقة .. لحظة الصل تصدمني الوصف
الذي لكل شيء .. وإبصاها بابلية .. مع أن الصق
مزج بعض الأحيان ..
وأنت تشركون معي في هذا الصديق .. أعني
تشاركوني أبدا ..
أحدى الصديقات تحرفني ضد الصديق .. ضد التفكير
.. تقول : لم تفكرين .. أقول : بكل العالم .. مملا
كل العالم .. فقلت بمقول .. قلت : نعم تصوري !!
أنا بالضرورة لست بقادرة على الإلمام بكل صفة وكبرة
بهذا العالم .. لكنني أفكر كل شيء فيه بصورة عامة تشبه
مرحلا أعين بكثرة ما تتوقفين .. قالت : ولم تمنين
نفسك وتشتغلين باله .. به نأبي .. وما عليك من
أحد .. أشدوهو عالمنا الذي أنني تفكرين فيه حاس
فيك !!
..
بحرقتي هذا الكلام .. فعلا .. بقي على كل احتمالي
لتحصيله ..
استطيع أن أرى .. فأقول : أنني ضمن الموضوع ..
أذن أنا بالضرورة أنني .. وطالما الوضع هكذا .. إذن
يجب أن أفكر .. بكل ما يورق الجميع .. فلا أرتاح
وغري بعاني .. ولا أنا .. وجري بصفحتي ..
كلام كثير .. وردود أكثر .. لكن لئلا هي لا تفهمني
في هذه التأتبية .. ملها مثل مغلغلين .. ففصاها الصمت
.. لانه حكمة !!

خطوة

أذكر سيني

الكريني .. أفكرني مرما بحر سن ساني والسني
عبر هذه الحصة ..
الكريني عند الإصبع لكل التسمي تاتني في اليوم
القبالي ..
الكريني في الدرب الطويل فانت سلوبي ومعيني على
سواء الدروب ..
تفكرت وأنت بعيدة ..
تفكرت في أحفادنا الصامنة
وأنا أقوم في عزائي وفي سعادتي ..
تفكرت وأنا أتابع رقاص ساعتي
وتسائل ما سيقفك عودنا عند آخر فاصلة لحياة؟!
تفكرت .. فالتكرسي
الكريني إذا مالت فصالات شمرع على محبائك الصوب
وأذا جريت بين أشجار الريح
وعمر أزهارها الفواحة ..
الكريني بين العيون
الكريني حي والشرابي وأوراتي فقلت شامت السنين
وأنا عندك طي الفسيف ..
نوري أحمد الهاجري

دروس من الحياة

لا تبحث عن سعادتك وسط حطام النفس ، ولا تجعل
نفسك نداء لن تجعل منهم شيئا أو أشياء ..
وكن دوما من المزمين بالقتاد والفكر ، وتفكر قوله
تصالي : « قل من يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » ..
وحيث نعيش القاس نعلم حسن المعاشرة ، وحلو
المعالة ، فهؤلاء هم الحكم عليك أو لك ..
ما أقسى الشعور بالفرقة وأنت حاط بكثير من الناس ،
وحيث الصعب على الإنسان العيش بعيدا عن روحه ، وأعلم
أن صديقك من يقل من محبك في وجهك ..
الحياة بحر واسع يجابه فيه الإنسان أخطارا كثيرة ،
ولكنه في النهاية لا ينجو إلا باختيار التسليم الصحيح ..
العلم .. هو صديقك وصديقك الذي لا انتفده أبدا
أكون ، والعصود في وجه العدو يتطلب الشجاعة ، أما
العصود أمام الفضل فيطلب الشجاعة والإرادة معا ..
بني خضر .. لبنان

مرحباً.. ربيع العمر

ها أنت تلتين مع الربيع
ونطوف عيناها بجاسل الزهور
واستنتج عير أزهرك
ولي عيناك تفتني كل المنصور
فأصلا بك ياربيع ..
تاتين من وراء جدران المصمت
وتبشيت قلبي تنابع وصوتك
وأرحب بيوبي مبيتك .. ومعك ابتسامات بطرزة
على شفاها مصفرة طونها شهر السنين
فأصلا بك يا ربيع الحب
تاتين وعلى رؤوس عيناك تترافق كلمات المرجاء
فقطير بين جدران المصمت تغازلها أنوار الشمع
والفسق ..
فأصلا بك .. والقلب يفتني النسيان
من لذة الحياة وما بها بين يديك
فأصلا بك ياربيع الحب .. والحنان
تاتل كي تفرش بساطك الأخضر
وأزعر من هوان أزهرك .. وعطرنا بعطرك ياربيع
ودعنا نسبيق الزمن ..
فجللات تاتينا تصليح مع نواني العمر
والعمر يجري .. بسواني الحياة
تنتلها موجسات أقدس
فأصلا بك ياربيع الحب والحنان والذكرى ..
نوري أحمد الهاجري

الترجمة

بين الحرفية العالمية ومتطلبات الفن

وفي ما يلي بعض الأمثلة السريعة على الترجمة الحرفية
في وسائل الإعلام :
— عند الحديث عن أسعار النفط نسمع ونقرأ نعيم
« سقف التناج » وكلمة (سقف) ترجمة حرفية لكلمة
(Ceiling) الإنكليزية ، ولكن هل كلمة (سقف) تدل
في اللغة العربية على المعنى المقصود أم من الأفضل أن
نقول « حد أقصى للتناج » ؟
— نقرأ ونسمع أحيانا كلمة « ورشة عمل » وهي
ترجمة حرفية لكلمة (Workshop) الإنكليزية وربما
تعني بالمعنى المقصود في اللغة الإنكليزية ، إلا أننا في اللغة
العربية نطلق كلمة « ورشة » على « ورشة نجارة » أو
« ورشة حدادة » مثلا .. ومن الأفضل أن نترجم هذه
الكلمة إلى « حلقة دراسية » أو « جلسة عمل » أو
« مجموعة عمل » ..
— كثيرا ما نقرأ ونسمع نعيم « تسوية مقارنات عليها »
وهي ترجمة حرفية للتعبير الإنكليزي
(Negotiated settlement)
ولكن هل هذه الترجمة مقبولة ومستعارة في اللغة العربية
أم من الأفضل أن نقول « تسوية عن طريق المفاوضات » ؟

— هل نحن نقول « الإدارة البريطانية » أو « الإدارة
الفرنسية » أم « الحكومة البريطانية » و « الحكومة
الفرنسية » ؟ ولماذا إذن نقول « الإدارة » ؟ ليس السبب
في ذلك أننا نترجم حرفيا بمع (US Administration)
— عند الحديث عن نتائج مباريات كرة القدم نسمع
ونقرأ نعيم « ثلاثة أهداف نظيفة » ، جلا ، ولكن هل كلمة
« نظيفة » هنا تدل في اللغة العربية على المعنى المقصود ؟
الذي هو ترجمة حرفية لكلمة (Clean) الإنكليزية ؟
أو ليس من الأفضل أن نقول « ثلاثة أهداف مقابل لاشي » ؟
— وأخيرا بمناسبة الحديث عن أخطاء الترجمة هناك
خطأ في كتابة اسم محافظة صوني باللغة الإنكليزية
والمفوض عن « أعلى القيس » إذ المكتوب هكذا
(Hawalli Governorate) ، والكلمة الصحيحة هي
(Hawalli Governorate) ، كما أنه مكتوب على
مدخل مجمع المواصلات الجديد بحولي (Entrance)
وصحته (Enterance) ومكتوب في داخله (Cabels)
(أي القريات) وصحتها (Cables)

شعبان عبد العزيز عفيفي

القرار الصعب

يا نجوم الليل لا ذهبي وتكريني أواجه رياح العراق
التي عصفت بقلبي وحيدة ، ها هي المعدات والقتاليد
تأمرني أن أبعد عن أحبه قلبي دون إرادته ، وهل
يمشي السبك في غر أياه ؟ وهل يروى القفا غير
الماء ؟
كيف لي أن أفرقه ؟ وأنا كان لا بد من العراق علم
هذا اللقاء القصير ؟
هل من أجل أن نلتقي ، ويعصر الحزن قلوبنا ؟ نك
القول التي طحها الفضا والفضا .. أن قلبي عاجز
عن وصف شعوري نحوه .. بالرغم من بعدي عنه
إلا أن روحي تهمل له بأعلى الكلام وقلبي يتشد لسه
أجمل الإحسان ..
مع أن التقاليد قديمة ، مع أن الزمن ظالم غدار ،
إلا أنني سأبذل عنك يا زهرة حياتي ، وسأفكر دوما
إلى أن ينال القمر ..
فما أصعب قراري ، وما أقسى حياتي ، لئني أستطيع
أن أبقي على صدرك الحاتي ، على بكاتي يروح لك بجبي
ويما أعاني ..
أفكرني دائما .. فلما لن أشك .. وسأركب نسي
عيون من حولي ، وعبر رحلة الصمت الطويلة ساعيتي
معه أدق تفاصيل الحياة ..
وسدوم حي لك كالنسيم أنغام المرقع في صحن
السما ..
فوداما نعتوها أوتار طلي لفتنا حباتنا ..
عند فترت ..
بسمه الحبيبة

أخاف عليك يا وطني

لميري أنت يا وطني
عظم أنت في تفكري
وقلبي قلب أخصه
وغري قلبه يجريه
وقولي : أنتي أهواك
وأني حين قدمت
أجيت القلب حين خضت لم أسال من السر
وحبك صفتة لحنا
وسيرك التي أهوى عيرا طبيب الشجر
* * *
أخاف عليك يا وطني
أخاف عليك من نصب
أخاف عليك من ليل
وأبحث عنك في الأصقاع
وأبحث .. من يحاول زرع أسياء من الفخر ؟
ومن يفري أبي التنسي بالتسليم والصبر ؟
ملككت الأسر .. لكن من قلب وجهة الأسر ؟
ومن خلف الحدود أرى يحرك لعبة الفخر ؟
عرصت المدا في أرق
فأين الطبيب يا ولدي ؟ أنا أدري ولا أدري !

أحمد عبد العليم

عالم الكآبة

كنت أهواه .. وأحق له أحلامه وكل ما ينشأ ..
أشاركه في أفراحه وأحشائه .. أسعده في لحظات الآم
.. وأواسه في ساعات الحزن .. وحينه قلبي .. ليسكن
معه .. وليضد به جروحه .. منتهه عيني ليشكر أياه!
ونعاقب النيات .. ولير أسنون .. وأنا أخذ له
أشواق في صفة كبريته .. وأغرس بطور الحب
والإخلاص في نواذه ..
ولكن الزمن غدار .. فقد أظفاه من الوجود .. حزني
من لذة اللقاء به ، ورحماني في عالم اليأس والكآبة !!
ناصر يوسف العوضي

فلسفة الحب

« رب صفحة من ألف بعباد »
هكذا كتبت البداية
عشها وكنها الحلم بعينه ،
حالات مرارا نعيد إلى واقع ،
تجدت المحاولات ، لكنها توبلت بالفور ،
لا أدري ما السبب !!
أهي محاولة للذخ لا ، أنني أشك في ذلك ،
أو تعود أذات على ما هي عليه ، فلما أشك في ذلك
أيضا !
محدث يد المون ، أيقنها طويلا ..
تعبت ، فقد صبري ..
حالات أسلوب الاستفزاز .. فالتكشف الحجب ،
وانضحت الحقيقة ..
جأت العجالة .. وكنها القشة التي قصبت ظهر البحر ..
صدمت ، فبعت عليه ، لا بل عدت فطرت ..
ولكن أي الحب الصادق ما بيع الأمل ؟ !
سؤال طرح نفسه على أرض الواقع ، وإذا بالإنسان
قد عرجت بالاجابة .. لقد (. . .)

سهر أبو حجلة

الحب الرمادي

قدر .. على الإفراق
قدر .. على الإحراق
كان الهوى .. شمة جبيلة
تدأ رسما .. شايخة
تداول أن تصالح المساء
فأشبه .. تجلبي .. تجلبي
زهره .. كحلصام .. وردية .. زنبقة
متلازمة .. متبرجة
نظف على سطح القدي
تعاقد الزمان .. والروضان
تسابق لتلا الكمان
وترقص نشوى .. مسرى
نقول .. هنا بحر الأمان
هنا محطتي .. بداني
وتشكر الله على العفة
يا رب يا رحمن
فجأة ويسون أنذار
أرفقت بسد القدر
تسقط التمار
فهلوت شعني .. عمري القدي
أفتر درب .. بصير .. كسر
بنعمة الأيسر ..

بشرى أحمد

مدسة الحياة

لقد تعقدت كل نواحي الحياة بها فيها شؤون الحب
والزواج لدرجة أصبحت معها أخصى أن يأتي يوم يزد
فيه الشباب والفتاة في البحث عن الشريك .. لقد كثر
القصاص بين الحين .. ولا تكاد نسمع بزواج حتى يعقبه
الطلاق .. فاصبح المجتمع مملوءا بالمسكيات من شتى
الأنواع .. بل لهذا الأمر من علاج ؟ ..

يودي أن أترج تشاء معهد تعليم الجنس كيف
يكون التعليم الصحيح في الحب والزواج .. وما هي
واجباته والفرصاته .. ثم أترج تعليم أخصا .. غريبا
أكون وضمت وأحد من الطول لعلاج هذه الظاهرة التي
تهدد كل فرد في المجتمع ..

ز. ف.

التناسخ البشري .. حلم أم حقيقة ؟

من علماء لهم مكانتهم في مجالي كثيرة ، ثم من أشخاص
قمة في الشرف والأمانة ، وثلاثة من الناس يتطلون بالاختلاف
الحياتي ، فيسود العالم الكمال ، وغرق الكرة الأرضية
بمخلفاتها ..
ويبلغ الدكتور الحفار أن المورود بعد عدة سنوات
قائمة سيتمكن من التلقح خارج رحم الأم ، فتدل بذلك
حقيقة المعالاة من العمل أو الولادة ، بل ترى جنبها في
قص زيجاتي ، بنو ويكر أكل عينها ، فإني متى نبني
نظر في الإحلام العلمية المجنونة ، ونصغر وجودنا لغير
ما نسمعه ، يربح فيه أقبال أكثر من الحقيقة ، بل
ولا يتجاوز سور المقول ، فتصغره العقول ؟ !

عاطف أسين



مستشفى العمليات الفعيرة

في أغلب مستشفيات الكويت تكون العمليات جارية وبسيطة
ولكن مستشفى العمليات « عفوك » الفعيرة ، فليد يكون
بواسطة عملية قيصرية بـ ١٩٧٠ ساعة من حالات
الولادة ..
وعندما يريد أي مواطن أن يدخل زوجته للمستشفى
لكن تضع تقوم (الممرضة) باستخراج بطاقة يوقع عليها
الزوج أو ولي الأمر ، وعند السؤال عن هذه البطاقة
يكون الرد بأن هذا روتين ولربما تكون الزوجة بحاجة إلى
عملية ، ولكن معظم النساء اللاتي يدخلن المستشفى الولادة
تكون ولادتهن بالمعوية الطبيعية ..
هذه الصوانات (العمليات) مكررة في مستشفى
(الجبراء) ولا تدري لمبها غل هناك بكافة حالاته
للكثور الذي تقوم بإجراء العملية ؟ واعتقد أن هذا هو
السبب الرئيسي ..
لذا نطلب من المسؤولين في وزارة الصحة العامة أن
يتحققوا من هذا الموضوع حيث أنه أصبح ظاهرة مملوكة
والجميع يخوف منها ..

محمد جبر الحارثي - الجبراء

لماذا لا تقول لها بمرحة:

لازدي المباريات المصرية ؟

فوجئت بالاح رمضان أشرح بيبي إلى فكرة المصرية
وتلك إلى المعلق العربي المشهور محمد لطيف ، وبالله
عليك ما أضي ما الذي أسفنته من هجوك هذا على الحق
لفظ وخاصة في كلمة (يخرج منك) ولو سمعت تسبيل
المباراة لوجنتها (يخرج منك) وهذا ليس عيبا كما تدعي
سيداتك وأنت تعلم أن كثيرا من المرحلات والأفلام التي
يعرضونها وشاهدنا جميعا بها ألفاظ تفوق في بذاتها ما
قله المعلق في المباراة أن أردت احصاء ما قلته بذاته
وأما عن التوككول على القاتلة التي كان يرتديها فريق
المرتكب وأهراج مكتب المقاطعة ، فهل أنتكي لك مسؤول
مكتب المقاطعة أخرجك من عرى المباراة ؟ أم أنك أنت
الأسؤول من مكتب المقاطعة ، وبهذا يكون عنك حق ..
ولا بد من رجوعك لتشاهد تسجيل مباريات تصفيات كأس
العالم أو لومس أنجوس أو ستقفورة أو لمباريات الأجنبية
بما فيها من أعلانات يومية ملصقة بأركان اللعب بجميع
أنواعها وشاهدنا بدون نقد أو احتجاج ..
وبخصوص أقرارك بجرور المباريات على جهاز الرقعة
فيل عرضها لحلف المجمع منها فاشكك عليك عرفنا كفيفك
جهاز الرقعة فالتاتل الآتين ويخرج المباراة بعد ذلك ؟
أنا نتم من كلاك بذلك لا ترغب في نقل المباريات
المصرية ونسبته خلق جهاز الرقعة وغالبية التوككول
عبر من المرحاة التي خلقت هذه المرة ..

محمد توفيق

نقش على قبر معلم

هذا الذي قطع الزمان وتفسه
ومسدت عليه نواكب الأيام
هذا الذي رفع الفواء بينه
مضى شبيد الظلم والام
ما بن وقفت على القبور مملها
أطرح عليه تحية الاستلام
وأجهر بماتحة الكتاب ، وبعدا
عرج عليه بسورة الإنعام
نهو الذي سلخ الحصة بروضا
ملها النفوس ، ومطلق الإهمام
لم يحتمل ظلم العباد ، وشترهم
فهوى كسب القلب والاحدام
نائله يرحمه ، وبقل سمعه
وبشبه خيرا ، وحسن خصلام .
نافع خليل يوسف

أحب فراغ الترف

إرباها هذه ، بعد الحب مراغ الترف ، وليس نرافه
الارواح ولاقي القلوب وانصهار الوجد ، أنه قد يكون
قتلا للوقت ، بسمه قتل طير الجسد ..
أما غالبية ألقرب ، فقد صلت ، ونفشاها القلق
والإكتئاب ، لذا ملحب من أجل الحب نادر وقليل ،
فما بالك أن كان الحب فترا ناسا ؟ هل سجد له مكانا
في قلب من يحب ؟ !
ها ننكم عن القاعدة ، وليس عن الشفوة ، ولبدأ
مالحوا سيكن بالطبع لا ، ما أكثر الطبقات الحاجة
بين طئات المجتمع ، بنيا الفنى والفقر ، وصاحب الجاه
ومعدومه ، والجيل وفده ، والصنيع ونقيضه ، وبينى
سؤال : هل بحث الناس عن الجهر ونفاسوا درجات
السلم الاجتماعي ؟ ربا نعم ، وربما لا .. من يدري ؟ !
أحمد محمد عبد الفضيل

الصفحة الباردة

— تمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

إلى السوريين الذين فقدوا ثلث طائرهم تقريبا في يوم
واحد .. لم يصدم الحرب ، بل شعروا وكأن ما يجري هو
النتيجة المباشرة لطورات معينة ، ولا شك أن إهمارات
كبيرة حصلت في الجهاز العصبي العربي .. لو ترك للحصار
الأمريكي الحصين في السوسيو — اسرأبجيا أن
يقصوا الخطأ الآن لوجدوا أنفسهم أمام معضلات مثله:
استنبار ألفت العربية في كل الاتجاهات ، وأنه أكثر من
تقرير ، على كل حال ، يتحدث عن « بدائل أميركية جنة »
لن يصلح الرئيس رين الصدام مع الاتحاد السوفيتي
لألف سبب وسبب ، لن يسمح بنسب حرب عرسه —
اسرأبجيا لآلف سبب وسبب .. لكن الخيار الثالث يبدو
وكأنه نزع الأبواب : حرب العرب ضد العرب ، ولقد
استكمل كل الظروف التي تسبب بذلك ، ولم يعد بقص
سوى اللحظة المناسبة وهي اللحظة الأميركية بكل ماكد ..
ما حدث في عام ١٩٨٤ لم يكن عياره عن أهله محاور
دفاعية ، كذا — أمام خلاف هجومية كل معنى الكلمة ،
مرومت كمركين وإن أخذ بنظرية زعميو مرجسكي حول
« اسرأبجيا الكلة » فله باحد حرنيا نظرية هري
كسبرج حول اسرأبجيا السطلا .. والحفدة أما أمام
عملية جرح أميركية للعلمين معا ..
لقد اكتشف هري كسبرج أن السطوره الأكاديمية على
الشرق يعني ، كل ساطة ، السيطرة على المبراب .. وفي
نظرة من الوحي العربي ، وتحكم المصالح والأحاسيس
الأموية هو مع أمريكا ، لكن اللاوعي العربي الذي لا يزال
في وضع الكتون ينل موقعا خطا ملها ، وفي هذه
الحال ، فإن أي أحاء أميركي لماء كلة عرسه موحده
(موالدة للولاب المحدث) سيكون خطأ لا يستطيع أحد
تقديره .. عويذ العرب معي بعض اللاوعي ، واستطردا
فإن كلة عرسه موحده تعني الانقلاب الأوبوميتي على
الولايات المتحدة ، والنحل هو في الصبب المهي ليهده
المكلم ثم أعاده بركنها وضا للقباس الأميركية ، أما
مرجسكي ، فكان يحسد أن أعياها فلسفة السطلا يعني
أقامة سلسلة من التسفوق التي يمكن التسويع المباد
خنها ، وعندما ظل أن أناميه كتب دانيه هي بطس
عيني لك الفلسفة ، رفض هذا القول مبيرا أن ماحدث
كان طبيعا للحبات السكولوجي من اسرأبجيا الكلة ،
فقد وجهت الضربة الماسية للرأس العربي ، ولم يعد
أمام الأميركي سوى الاستنبار الجارح للمصوب ..
الظنرات سطور دون ريب .. والأميركيون يعتقدون أنه
أن أوائل للخروج من المراهقة ، وإذا كان عام ١٩٨٤
هو عا بالانحداد ، فإن عام ١٩٨٥ هو عام الصعد .. وعلى
هذا الأساس ، فإن الخبراء المسكرين لا يوجهون أنظارهم
إلا إلى الحدود المرساة الإسرائيلية بل إلى الحدود
العربية — العربية ..

— سبة المنشور على الصفحة ٢٥ —

العبئة

وغزه ، وقد أخل ريفن بوعد ، ويرى الملك حسين أنه
لو مارست الولايات المتحدة الضغط على إسرائيل لإيقاف
بناء المستوطنات لاستطاع الأردن اقناع القطة بجسدية
الإدارة الأميركية في مساعدتها وحصل على التفويض اللازم
لها ..
● في مارس ١٩٨٤ رفض الرئيس الأميركي رونالد ريفن
مساعدة الملك حسين في قضيتين مهمتين تتعلقان بمبادرة
ريفن : أولهما استخدام الفيتو ضد مشروع قرار طرح
أمام مجلس الآين بدين سياسة إسرائيل في أقامة المستوطنات
في الأراضي المحتلة ، ويصف هذه المستوطنات بأنها
غير مشروعة ، وثانيها : أن الرئيس الأميركي رفض
الضغط على إسرائيل للسماح بفتح المعتدلين الفلسطينيين
بمغاورة الضفة الغربية إلى عمان للمشاركة في اجتماعات
المجلس الوطني الفلسطيني ..
وتسعي في عمان أيضا أن الأردن حذر الرئيس الأميركي
رونالد ريفن من أن استمرار التسلل في الشرق الأوسط
وعدم تحقيق نسوة الصراع العربي الإسرائيلي سيعزز
تيبة التطرفين في الثقافة ، ومن الأمثلة على ذلك أنه
في الانتخابات الكنيية الفردية لمرأة ثانية فاضلا شافرة في
مجلس النواب الأردني ، فاز ثلاثة من ثلاثة المظفرين ..
فضلا عن أن نفوذ الفئات المتطرفة يتزايد بشكل ملحوظ
في المدارس الثانوية والجامعات في الأردن ..
وهذا الكلام الأردني يضرب إلى الفراع .. ومع ذلك
فإنه يبقى جزوا بسيرا من الأسرار المعقدة التي تقو في
عمران ..



د. يوسف ادريس بعد الزوبعة

عودتي إلى طبيعتي السابقة هي نوع من التحريف!

• لماذا تعتبر دعوتي إلى تنقيف الشعب تراجيحاً عن الأصالة ؟

• بدأت الكتابة سنة ١٩٥٠ .. والذي يتحدث عن ادبي سنة ١٩٤٥ ليس الا رجلاً بلا ذاكرة

• ليست بيني وبين وزير الثقافة معركة .. كل القضية انني كتبت مقالاً .. فستعني فرغت عليه دعوى قضائية !

الكاتب هي الثقافة ؟ ليس أياً ما هي منك من الموضوع . وعلى الصعود أنا أشكر الدكتور أنور عبد الملك على حبه لي ، أياً أوجهه ألا يتحدث ربي القصة السالمة الفوقانية ، أن يوسف ادريس يجب أن يسبب كتاباته الحالية ويروج يشغل قصة ومهمته .

مسيرات كثيرة جداً معادية للشعب ومعادية للحركة

الوطنية العربية عذرة أنا أعمل كده . بس مش ح اعمل ،

حتى ولو لم أكتب قصصاً أظن أنها في مهم .

القصة قد تنقذ مجدداً شخصياً . كتاباتي الأخرى

كتابت حرية أكتها طشان الناس وأنا أفضل أن أهم

بالنسب على أن أهم بصحفي الشخصي وبهويتي

الشخصية . ولما أزمع أن كتاباتي تصني العقل المصري ،

أو على الأقل فإن هذا هو نيتي وأنا أكتبها . أن هدني

هو العقل المصري والعقل العربي من أجل أن ينكر

ويتعدي ويعد الطول . وهذا كما ترى مهمة غير بسيطة .

ما زلت أبحث

ولكنك من طريق الرواية والقصة يمكن أن تنقذ هذا

التجاه أيضاً ؟

... يمكن طبعاً وهذا حاصل . أنا في الوقت الذي

أكتب فيه هذه المقالات كلها ، لم أتوقف عن الإبداع ،

العلم الأثري كتبت مسرحية اسمها « أبلهان » وهي

مسرحية مختلفة ، وكنت مجموعة قصص اسمها « انتلها

ونوك » ، ومجموعة أخرى اسمها « أنا سلطان قانون

الوجود » . وهذا كما أزمع ما زلت أنتج وأبدع .

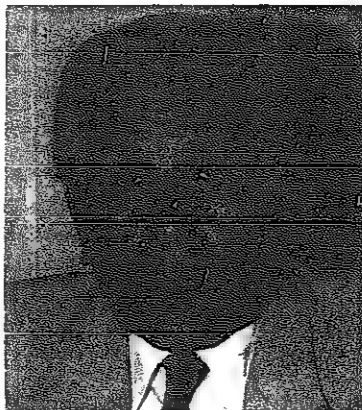
ولا يزال تنقسم تقار ؟

... ليس تقاراً ثورة زائفة ؟ انني تصور أنها ثورة

صحيحة ، وهي الثورة التي توظف الوجودات قبل أن يسطر

العقل حتى .

• هناك موقف اليساريين حكم ونظفهم أزامم ، على



• د. يوسف ادريس

يفضلني أن أكتب أبداً ، وأقول أن دي ما حصلت ، ولكن أنا ، ما كنتي سنة ١٩٤٥ لاني كنت مغفراً في الحركة الوطنية . قد تكون قرات قصة في هذا مجفل ، وقدرته على التوقف كل ذلك في خدمة نوع من عربي جديد ، ولكنني لا أنكر الآن ولكن على التأكيد سنة ١٩٤٥ لم أكن قد كتبت إطلاقاً ، بدأت أكتب سنة ١٩٥٠ ، بعد كده بخصم سنين . فلا أدري هل خائفة ذاكرته ، أم أن

الكتابة لهم . ولكن هذه القضية واجبة ، مثل التنازع للقتال في سبيل استرداد الأرض أو الاستقلال ولا يمكن أبداً لأحد أن يقول : والله أكتب هذا بغير موهبته . وإذا كان هناك من يخطي بوجهه في سبيل الشعب ، فهذا تنميه ؟ هناك من يهتف سراً في بيروت ، أو في القاهرة ، أو على الحدود الإيرانية العراقية . هناك من يهتف فعلاً نهل نجس في القاهرة وكتب قصصاً وروايات (فوقاديت) انني لا أقل من أهمية القصة ، ولا من دورها . الكفاح في سبيل ثقافة الشعب وفي سبيل حقه في الثقافة ، لا ينمضي إطلاقاً مع رفعة كتيب في أن يكتب قصة وما إلى ذلك .

• رسم لكم أنور عبد الملك صورة معينة في زمن بدايتكم الأدبية : صورة الكاتب الشجوي ، المتفهم ، والمحب لقضايا الثورة وما إلى ذلك .. هل تظن صورته اليوم عن صورة الأمس كما رسمها أنور عبد الملك ؟

... أنا اعتقد أن ذاكرة الدكتور أنور عبد الملك بدأت

تخونه . قد خائفة الذاكرة في نفسي القاسية التي أتى

على نكرها .. أنا لم أكتب إلى دار الإحياء أبداً وسنة

١٩٤٥ لم أكن أكتب على الإطلاق ، أو أرحس ليالي

كتبت سنة ١٩٥٢ ونشرت في كتاب سنة ١٩٥٤ . قد

قال أن هذه الحادثة حصلت سنة ١٩٤٥ وهذا خطأ ..

سنة ١٩٤٥ كان عملي ١٨ سنة ولم أكن قد كتبت .. أنا

سنة ١٩٤٥ كنت قد كتبت الثانوية العامة .. ولم يكن لي

في تلك السنة أي صلة على الإطلاق بشعدي طيبة . ده

يبقى شرف كبير ، وكنت لم يحصل إطلاقاً ، سنة ١٩٤٥

لم أكن أعرف أبداً شعدي طيبة الشخصية . لم أكن أنا

هذا .. ويبدو أن الأمر احتفظ طبعاً . طبعاً الصورة التي

رسمها لي ككتاب دخل إلى قاعة وأصبح الموجودين قصة

جديدة تماماً صورة رائدة جداً وكده ما حصلت أبداً .

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•



• لوحة أبي راشد

المعرض يشهد تحولاً لاتجاه الأوربي وسرع مع المرحلة التاريخية العربية

• كانت «السورية» هذه صفحتان تشكلن « قضية »

له ، فليجيب :

... يفرض علينا أن يكون لكل شأن قضية ويفترض

أن يبرر الفنان أن هذه القضية بأساليب التعبير الفني

أخباراً جديداً ، فإذات خلفاً إمام ذات أعلى رمزية

براهما جنسية ولا شك تشكل السورية قضية من القضايا

الفنية والأدبية في العالم للعصر ، وهي كذلك بالقضية

للفنان العربي . ضمن أولاً قصة مغفولين عما يدور في

العالم من قضايا ، بالإضافة إلى أن السورية بالذات

الافتتاح والقرار بالتجريب الإنسانية على اختلاف أنواعها

ومطالبا ، فكل شأن يطعن أن ينكر ويفاضل ويقيس .

ولكن الجوهر في الآخر هو معرفته قسب القاتر ومخالفه

وقدرته على التوقف كل ذلك في خدمة نوع من عربي جديد

والقرار في منطقة التأثير دون أن يتجاوزها إلى التنبؤ

الحلق والتفكير المكمل .

وقد اقتت « القبس » في بيروت الفنان سمير أبي راشد

وسألت عما يربط قللاً عربياً بموضوع السورية وعما

« الافتتاح » ، يصل الفنان ، أو يصل الناس ، إلى قضية

يان ما كان لم يكن انشاعاً على الإطلاق ، بل كان عطف

نسج ونقد لا أكثر ولا أقل .

قد تار أنتقش في بيروت ، خلال هذا الأسبوع ، عما

إذا كان بالإنسان قلم « السورية » لينة أو عربية ،

وبالفاني عما إذا كان بالإنسان أن يكون لؤلؤة الرسامين

السوريين العرب « قضية » ما ، كما يفرض أن يكون

كل شأن قضية ، ولا تنفي هذه التساؤلات يا حيال مسألة

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

شوه ما تكون به ؟ أنا باللات لا أرى موجياً لهذا الموقف

في الولدي منك ؟

... أنور عبد الملك ملا الذي قال ما قال عني أو حولي ،

شخص في معاصر للمشاكل في مصر . هو بعيد ولكل

فاصورة هذه مختلفة عن الصورة التي سنشأ هذه أو

أته أتى وأقام في مصر . لو أنه كان هذا لوجد أن ما أقوم

به صحيح ، وأن عليه هو بالذات أن يقوم بغير ما يقوم

به الآن .

• لقد وجهوا ملاحظات قاسية اليكم حول ما ورد على

لسانكم في إحدى المقالات عن مسألة « رجوع الشيخ

إلى صباه » . فما الذي تقودوه بالخط حول هذه

المسألة ؟

... هذا حديث طويل أجري معي وأخذ حوالي ١٢

صفحة في مجلة المستقبل العربي . سيدة سألني ماذا

قرأت في طفولتك ؟ قلت لها : ألف ليلة وليلة . وسيد

بن ذي زين . ومفتة بن شهاد .. ورجوع الشيخ إلى

صباه . وأنا اعتبر أن « رجوع الشيخ » ولو أنه كتاب

جنسي ، ألا انني تعلمت منه أمراً مهماً .. صاحبه يقول

في القضية : وأنا استكتب لكم قصصاً أعالج بها بعض

حالات العظم . أنا استغريت هذا النص لاني كنت صبياً

ولاول مرة أقرأ أن لشخص يكتب قصة لها عطف ، كي

يعالج بها شيئاً ، وهذا كل ما قاله .

ولكن رجاء النقاش الذي ينقشني أحياناً لأسباب أجعلها

قال : انني قلت أن كتاب رجوع الشيخ إلى صباه كتاب

عظيم . وما إلى ذلك ، وأن على الشباب أن يقرأوه .

وأنا لم أقرأ هذا أبداً . وكانت النتيجة أن كاتباً آخر

قذف هذا الكلام وفقد يشتمني ويعطي أسلحة لوزير

الثقافة المصرية في معركته معي ، من نوع أن الذي ينمضي

لوزير هو شخص يدعو الشباب لقراءة رجوع الشيخ إلى

صباه . ولكن رجاء ، كما أفسر ، خجل من نفسه بعد

أن صلبها وأن هذه المسألة كما وصفها عبارة عن سكن

من خشب .

ليس بيني وبين وزير الثقافة معركة . أنا كتبت مقالاً

فترأه : « أهيبة أن تنقذ يا ناس » نود الوزير بمقال

تشنيعي في .. شتيمة ساخرة ودون أن يرد على المقال ..

رغمت عليه قضية تلف وسب . وهذا كل الموضوع

ولا يوجد معركة بيني وبينه والقضية أمام المحكمة .

الناس كتبوا ما هذا الوزير الذي يشتم كاتباً ؟ وقد استكرر

الجميع موقف الوزير .. أنا لم أكتب في هذا الموضوع

إطلاقاً ولم أجب الوزير لأنه لا يوجد ما أجواب عليه فأننا

لا أعرف أن أنتم وزيراً ، أعرف أن أنشد وكنتي لا

أعرف أن أنشد .. علاج شفه لي كان رقمي عليه

قضية وهكذا أن ، طبعاً حاج الرأي العام دفاعاً عن

كرامة أكتاب ، وقد تدخل السلطة بشكل سافر في أعمال

الكتابة .. وهكذا دار الشيخ وأنا في مسؤول عنه ..

والذي أشيد بالاتهام به هو الحركة الثقافية في مصر

والعلماء الأدبي . وقد طابعت بعمولي قدره نصف مليون

جنه من الوزير ومن « الأحرار » التي نشرت المقال .

القاهرة — من جهاد فاضل

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

الرواية التونسية .. الواقع والآفاق

الرواية العربية مرتبطة بحركة التحرر

للمرأة العربية على النضال والعمل السياسي



● القصف وناس

والانتماء وثابل منقطع في الماضي والحاضر : فلا الماضي قادر على أن يقدم أجابة مقنعة . ولذلك ، كما يقول القصف وناس ، غالبيل يتنقل عن الاستقرار ، من القيم الثابتة ، ولكنه لا يجد لها مفعلاً .

وبعتبر هذا الصنف من الأدب تعبيراً عن فشل عام وأحياناً علم ، ففشل القسم الثنوي في الستينات والسبعينات ، فهو يتسائل ولكنه لا يملك الإجابة الممنمة والنهاية لأنه يصحسك بوجود فراغ كبير قد يكون فراغاً سياسياً وثقافياً . ويصف هذا الأدب الروائي بأنه أدب انلا أنتماء والبحث عن الإنتماء .

ثم أعقب المداخله حوار مثير تناول قضية المهاجرة النظرية التي أثيرها الباحث ، حيث اعتبرها البعض مهاجرة غريبة لا بد من تجنبها لأنها أفرار لظروف خاصة عاشها الغرب .

وكرر البعض من المتدخلين على أهمية ربط الرواية في الوطن العربي بمرحلة ، ثمرد الوطني العربي ، باعتباره في الرواية كانت دائماً أداة تحريري على النضال والعمل السياسي .

وعند اجابته على الاسئلة المطروحة ، لاحظ المصنف وناس بأن المهاجرة المصنفة ليست مهاجرة غريبة طناً هي معتمدة على المستوى المالي . وتعاملها معها لا يعني تمي خصوصيات الثقافة العربية على الإطلاق . فهذه المهاجرة هي أدوات نظرية يتبناها الفكر الانساني ، وبطبيعتها مع مراعاة خصوصياتها الداخلية ، ثم لاحظ بان عدم وجود مناهج نقدية غريبة هو الذي يضطر الباحثين الى استعمال أدوات غريبة . ولك هي نقطة ضعف الفكر العربي المعاصر .

نونس — من محمد أحمد القابسي

الجديدة وأرساء المجتمع الجديد . وتتميز هذه الروايات ببنية بسيطة مركزة على الخلق الوافقي .

— الشكل الواقعي : أو ما يمكن تسميته بالواقعية الاجتماعية النقدية ، وهذا الاتجاه هو الأكثر عدداً من حيث عدد الروايات ويسند شرعيته من مناقشة بعض الماهيم للتاريخ والثقافة الاجتماعية الموروثة عن بناء الدولة الجديدة ونيل العلاقات الاجتماعية المستندة . ومن هذه الوجوه : محمد صالح الجابري ، الطاهر قيفة ، عمر بن سالم ، محمد الهادي بن صالح ، حسن نصر ، ومحمد رشاد الحزواوي .

وهي أعمال روائية تقسم بالتركيز على القضايا المحلية معتمدة في جزء منها على التثنية الكلاسيكية السردية .

— الشكل التجريدي الثنائي : ويلاحظ الباحث بأن هذا التيار حديث العهد وهو يمر عن مجموعة من القضايا :

— ففي هذه الروايات بحث عن الذات ، عن الهوية

المستعمر ومرتبطة برواية رسمية للتاريخ مثل رواية عبد الرحمن عيل (ابن الواحة) ومحمد الحذارت جنت ومحمد العروسي الخوي . وهي روايات تتناول إضافة الى تاريخ حركة التحرر الوطني قضايا بناء الدولة المركزية



● محمد الجابري

— تحديد الاعتبارات الجمالية المكونة لهذه الروايات وانطلاقاً من هذه المقولة النظرية يمكن القول بأن الرواية في تونس كانت يتنامى باستمرار أي أن اكتماله لم يتسهم بعد ، فهو لا يزال مرتبطاً بطرق كثيرة ، ولم يحق بعد ميذا القرائم التاريخي .

ويواصل الباحث تفكيره مؤكداً بأن الرواية في تونس حاولت أن تقترب من شرعية وجودها وتأكيد ذاتيتها كجنس أدبي من خلال تعبيرها عن قضايا التحرر الوطني ومحاولة تسجيلها لمرحلة الكفاح السياسي . وهذا مايعني أن الانطلاقات الأولى للرواية بنطلقات سياسية لا تخلو من التثنية لواقف رسمية معينة . ولعل هذا يعود الى طبيعة الخطاب السياسي الذي كان يسمى الى التعبئة السياسية لكل القوى الاجتماعية .

ثم حاول بعد ذلك إقامة نوع من التنظيم أو التصنيف للأشكال الروائية في تونس :

— الشكل الكلاسيكي : وهو يمثل البداية التقليدية لكتابة الرواية في تونس لأنه يعالج مراحل النضال ضد

في الجلسة الأدبية التي عقدها نادي القصة بانصناد الكتبات التونسيين مساء الأربعاء قبل الأخير ، تحدثت الباحثة التونسية المصنف وناس عن الرواية في تونس : «الواقع والإثاق» مشيرة إلى أهمية الاستناد إلى علم الاجتماع الثقافي في تحليل ظاهرة الرواية سواء في تونس أو خارج تونس . ففي سنة ١٩٦٦ تكون عالم الاجتماع لوكتاش من خلال استقرائه لأمثال دوسوفسكي وتولستوي بيقام الثورة في روسيا . ولذلك يلاحظ الباحث المصنف وناس بأن الرواية ليست مجرد أدبي ، فهي تكثف للعلاقات الاجتماعية وقدرة على بناء المعادلات المنطقية التي تتيح سواء من الحاضر أو من المستقبل . ثم يواصل تأكيد على أهمية علم الاجتماع الثقافي في تحليل ظاهرة الرواية لا يمتنع به هذا العلم من أدوات معرفية ونظرية متقدمة تساعد على استيعاب الرواية من حيث القضايا الموضوعية والعمار الفني المعتمد .

ثم حاول بعد ذلك التطرق الى خصوصيات ومواصفات تطبيق مقولة علم الاجتماع الثقافي على الرواية من خلال تجربتي كل من : « لوكاتاش وغولدمان » مبينا في الآن نفسه المميزات النظرية والمناهجية للتجربتين وطبيعة المعطيات الاقتصادية والثقافية التي أفرزتها .

وبعد التعرض إلى التفتين السابقتين ، تطرق الباحث إلى المهاجرة التي توخاها في وضع ومعالجة هذه المداخله النظرية معتبرا الرواية في تونس ليست مجرد كتابة روائية ، لأنها تتخلل من نطاق خاص بها سابعة إلى تأسيس قيم جديدة وتكوين رؤية معينة للعالم . ولذلك لا يمكن أن نعتمد التحليل التجريبي .

فالرواية العلمية هي الرؤية الهيكلية التي تتعامل مع الآثار في علاقة مع الهياكل الاجتماعية والثقافية المخرقة له . وهكذا ومنذ البداية لاحظ المصنف وناس بأن دراسة الرواية لا يمكن أن تكون إلا من خلال التركيز على نقطتين :

— أكتامي التاريخي لهذه الرواية وتحدد علاقتهما بالقيم السائدة .

« أن الثقافة تشكل أحد عوامل وحدة العقل العربي أمام مواجهة العدو ، وأي اختراق لهذه الرضبة التي — ظلت مناسكة طوال القرون الماضية — بمنى اختراقاً لآخر المائل ، التي لم تسقط حتى الآن تحت سطوة القوى المادية — قياساً بغيرها من الماثل — وان لميسا الانحدار » .

تحت هذا المنظر ، عقدت عدة ندوات منذ أواسط السبعينات وحتى الآن ، في عدد من الاطوار العربية ، وبحيث خلال هذه الندوات جوانب الغزو الثقافي ومخاطره على ثقافة الأمة العربية .

واننا نؤكد أهمية هذه المسألة وجديتها .. كما نؤكد أنها جذيرة باقية ندوات وبحوث حولها . ولكن السؤال الذي برز وبرز دائماً : هل أخذ موضوع الثقافة العربية بالجدية اللازمة والاهتمام اللازم من قبل الدول العربية ، أو من قبل المثقفين أو الممارسين ؟ — أي من الذين يمارسون الثقافة ؟

إن موضوع الغزو الثقافي — في اعتقادنا — ، موضوع متشعب الأطراف .. متعدد الأسباب .. ويمتد في عدة اتجاهات ، تحتاج كل جهة منها إلى المزيد من الدراسات المنهجية . فذلك لأن الغزو الثقافي لا يتوقف عند حد تغلغل الأفكار المادية إيجاباً ، بل يحمل أيضاً العوازل المساعدة الداخلية التي تهيئ وتشكل المناخ اللازم لكل هذا التغلغل .. على الصعيد الاقتصادي — الاستهلاكي — السياسي — العسكري — العلمي .. إلى ما هنالك من محيطات الزاهن .. بما فيها حركات التسوية والاستسلام .

وهذه الثقافة التي يصعب تسميتها « بثقافة التسوية والاستسلام » : تنبع من عوامل المصنف الداخلي ، وتعيش وتنمو في أجواء حتى ما قبل الغزو الثقافي المادي الصريح . وهذا النوع من الثقافة ، هو المسؤول عن الانهيار السريع الذي حدث — في مصر مثلاً — لجبهة الفكر والأدب والفن . عندما تحولت الأجهزة — فسي حينها — لتجديد خطوات غزو مصر ثقافياً ، وانحدرت أقلام عديدة إلى مستوى الإطاحة بكل أساسيات الثقافة الوطنية في مصر بصرية واحدة .. بينما تشردت الأقسام الوطنية الحقيقية في المثالي .. أو في السجن أو تحولت إلى أقصمت وأتتبه ..

ولا شك أن ثقافة التسوية هذه ، تزور في المنقبة العربية قابليات أجنبية .. وقابليات الاستقبال غير التقدي لكل ما يأتي به العدو أو الدول المصدرة ممن فكر وعلم .

وعادة ما يشيع هذا النوع من الثقافة في أجواء التبع ومصادرة الحريات ، وتبويض مثالب المثقفين الحقيقيين الوطنيين ، وتحويل قطاع عريض من الألام إلى مجرد أرباب دعاية مرفوعة من أي حس نقدي خلقي .

إلى أين ألي يجب أن يتوجه البحث ؟ .. أن البحث لا بد وأن يتوجه إلى الأرضية الثقافية العربية ذاتها ، ومعرفة مصادر الخطأ في تكوينها وانتشارها على قلوبها لتجنيبها والخضوع ، تلك التي تزورها أقلام متسولة ومنحنية على حساب مصالح الأمة كلها . وذلك قبل أن نتوجه إلى البحث في الغزو الخارجي .. لأن أسبابه ونتائجها تكاد تكون واحدة ومعروفة .. أما الأرضية العربية .. فهي الجذيرة بالبحث والدراسة والمتابعة التي ستؤدي إلى إيجاد علاج لهذا الخطأ .. ومن ثم يمكن بحث قضايا الغزو بكل فروعه وتعدد مصادره ، وأن كان التصدي لهذا الغزو سيكمن من مسؤولية الكتاب والمفكرين العرب معنيين مجتمعين قبل أن يكون مهمة السلطات .

ومن هنا يأتي التركيز على دور المثقفين والكتاب فسي التوجه نحو الإجماعات أو الأرضية العربية .. كمنطلق أول لكل الرنكات الثقافية الأساسية ، ومن هنا ناسي أيضاً أهمية البحث من هذا الدور للمثقفين الذي هو في الحقيقة يشبه البحث من دور لجامعة من الناس خارج الناس الآخرين .. وقد يكونوا إلى جانبهم أو فوقهم .. ولكن ليس معهم .. هذا هو منطق الكتابات الشائعة عن المثقفين ودورهم . وأبرز الفلاصحات التي يصل إليها الكتاب هي شعور عام بالأساء والألم ، لأن الثقافة لم تعد تجد تقديراً كافياً ، لا داخل المجتمع نفسه ولا داخل أجزائه الرسمية ، وينتو كإنتاج لدى السواد الأعظم من الناس بأن الثقافة مجرد نشاط غير قادر على صناعة شوه ، وإن الطرف القابل لنفسه ، عزلة مقصودة من الناس وثقائياً ، ولذا لا يجد نشاطه الفكري صدق ، بينما الوضع الملمهي هو أن يفرج المثقف من عزلاته هذه ، وأن يحاول مقارنة مثالبه بالناس العامة .

ومهما تعددت الآراء في هذا الموضوع يمكن اختصار مبادئها العامة في ثلاثة تيارات :

التيار الأول : ذلك الذي يرى في العزلة والانقطاع من

بين النخبة والنزول

يضيع جواهر الكلمة



● ليلى السايح

الناس الثالث : هو التيار الذي ينظر إلى قضية المثقفين من زاوية وجودهم الاجتماعي ، أي من زاوية الانتماء الذي يربطهم بثقافة الطبقات الاجتماعية ، ووفق هذا التيار لا وجود لحة اسمها مخنة المثقفين ، بل هناك مخنة أكبر هي : الحة الاجتماعية التي تنعكس بأشكال مختلفة على الطبقات الاجتماعية وكل ملاتها .

والمثقفون بهذا المفهوم ليسوا جماعة خارج المجموع أو الناس ، بل هم جزء من التركيبة الاجتماعية ، يؤدون أدوارهم في هذه التركيبة .

لكن ثمة خصوصية للمثقفين تمنع من كونهم من المثالمين العكرين ، وهم بهذه الصفة يبعون سمعة نبذة — دفع أعلى الأجور ، أي لطيفة السائدة .

ولهذا نجد أن مصر المثقفين لا يتحدد بطريقة واحدة ، بل يتحدد بعدة طرق ، فهم إما مثقفون بالطفة السائدة ويعتمدون توجهاتها ، أو ينضمون إلى الطبقات الأخرى . وهذا أيضاً يحدد نوعية الثقافة وثقافتها ، أي ما إذا كانت ثقافة منزولة عن الجماهير أو مقاربة لمثلها .

وهذه التيارات الثلاثة التي لخصنا أهم سماتها وفق ثقافة الرأي الثالث ، ما هي إلا تعبير عن الحقيقة المالية وهي : أن النظر إلى المثافة ينبع من أرضية طبقية . فالمثقف المنزلة الذي يتسرع بطوع من المجموع ، ويتبع نظرية « النخبة » ، ليس إلا مثلاً نظرياً لراي الطبقة السائدة المنزولة عن المجتمع .. ويميزه أو يميزه أو يميزه بمعايير شعور هذه الطبقة بالتميز والامتياز .

لثة ثقافة منزولة من نوع آخر .. تلك التي تمثلها أكلة أصيلة عزلت — ولم تغزل نفسها — أما بسبب ، من موانعها العادة الصريحة تجاه القضايا الأساسية .. وتلك جاء عزلها إما من قبل السلطة .. أو من قبل طبقة ما .. لكنها لن تكون بعيدة عن الجماهير .. وأن كان المستوى الثقافي المميز الذي تتعامل معه كتابة ونمينا « هو الحاضر الجديد بينها وبين المجموع .. ولهذا ألفة حيث آخر » .

فما أتري الكنتي ، غير وأن كان لا يثق هذا الموقف نفسه ، إلا أنه ينطلق من المطلق نفسه ، فهو يأخذ بقضية تميز وجود المثقفين . ويحاول حلها كاتسالية مطروحة بأهم السبل .. أي بنظرية نزول المثقفين إلى المجموع .

وبين الانتساب والنزول يضع جوهر الموضوع ، أي تحديد هوية المثقف وهوية الثقافة ، وهو الأمر الذي يستدعي الانخراط . ويعتونه لا يمكن الحديث جذا عن دور المثقفين والثقافة .

إن هذه التيارات الثلاثة تمثل في رأينا خلاصة الموقف الثقافي الراهن .. مع ملاحظة أن نظرية النخبة ونظرية النزول هما اللتان تتسللان الانخراط حالياً ، وهذا يفسر بقاء المشكلة ، مشكلة — المستوى الثقافي — الماثول — دون حل ، ونعتقد أن التيار الثالث هو الذي يقسم الأرضية المصالحة للحلول المكنة ، فعين تتحدد هوية المثقف والثقافة ، يصعب من السهل اكتشاف زيف أطروحة : أن الثقافة لا دور لها .

فالحقيقة أن المثقفين يمارسون أدوارهم ، ولكن فسي اتجاهات مختلفة ومناقشة ، وحتى ذلك الذي يؤمن بنظرية النخبة وينتسب إلى المجموع ، يمارس هو أيضاً دوراً في تحويل الثقافة إلى بضاعة خاصة لنفسه من انفساب .

وكون الثقافة فاعلة أو غير فاعلة ، لا يتحدد بنظرية النزول التي تعني مخاطبة المجموع في إطار مفاهيمه وقبته ، بل في محتوى ما يطرحه الذي ينزل إلى المجموع . والا فخل ثمة توبة للأعمال الثقافية التي تخاطب المجموع وتستقطب عن طريق ترسيخ ما يمكنه من مفاهيم مختلفة ومضللة !!!

ألمرا .. أن البحث في الأرضية الثقافية للمال العربي يحتاج إلى الكثير من الجهد .. ولا يكفي بما قدنا وما يقدم المثقفون .. للوصول إلى الحلول الحقيقية .. أو الوصول إلى السبل الواجبة لوقف أي غزو ثقافي خارجي .. ولكن قبل كل شيء .. لا بد من أن تستال أنفسنا : كيف يمكن للفكر العربي والمثقف العربي أن يدافع ضد الغزو الأجنبي إذا كان لا يمتلك الحرية ؟ وكيف يمكن للمفكر العربي أن ينتقل إلى مواقع الهجوم على فكر وثقافة الأعداء ، إذا كان هو نفسه مهاجماً ومطارداً في داخل نفسه وخارجها ؟ !

ليلى السايح

والمجموع وفق هذا الرأي ، سببه المجموع الذي لم يصل بعد إلى مدارج سمو الثقافة وأخلاقياتها المالية .

التيار الثاني : تلك التي يمكن عذبة المعاملة ، فيتحول من الدفاع عن النخبة إلى الدفاع عن المجموع .

أنه تيار يرفض تقرير القضية المخصصة والمتميزة ، لأن كان المثقف بلك معرفة أوسع وعقلية أكثر تطوراً بملكاتها العلمية والأدبية . فإن هذا لا يبرر أن الثقافة هبة خاصة بمنحت لهذه النخبة ، بل هي اكتساب يمكن

التأثير ، حادثاً طبيعياً ، ولا يلوم أحد قدر ما يلوم مجموع الناس الذين لا يستوعبون « لغة » الثقافة ، وليسوا على استعداد لأجود أنفسهم في فهمها .

وهذا التيار بطبيعته : يدافع عن ما يسمى « المستوى » في مواجهة الانحدار أو المثني لدى الجمهور . أنه تيار مؤمن بأن التاريخ يسير وفق إيجابيات وجود المثقفين الفكرية . وهم « نخبة » قليلة تقع على عاتقها مسؤولية النهوض بالأعباء التاريخية . وأي انفصال بين « النخبة »

معرض الكتاب الثامن والعشرون في بيروت

لا جديد .. والسباق لا يزال محموماً

بين نزار قباني و"ألف باء الطبخ"

تلحق ذلك بشكل كاف .

أما الفرات فكان له تراء مختلفون . ولكن يلاحظ هنا أن أحاطة الفرات بهذه الأهمية يأتي كرده أو كارتداد إلى الوراء إلى التفتين : حيث الانخراط الحقيقي لفهم الإنسان العربي المعاصر ! على الأقل هذا ما يعتقدونه أولئك الذين يتابعون مجذبات التراث ويخرجون من مسألة المعرض جرحون .

إن حركة التداول لهذا النوع من الكتب شهدت ازدهاراً بلغا في المعرض . ويرى عدد من أصحاب دور النشر إلى الأقبال على الكتب التراثية حتى أنه جرد (شتخلق) في ظل الشاعر قح الودية انطلاقاً تجاه المغرب وبمشقته . بمعنى آخر نحن لسنا بلاء قاري ، لفرات محقق فيضاهيه وفي أبعاده ، بل ذلك الذي يسمى إلى تسجيل موقف وحسب . وهذا الكتاب بأكثره أعانها .

مهما يكن فإن معرض الكتاب المستوي يعني ضرورة ثقافية من حيث أنه يشجع دماً جيداً في الشرائح القشرية للحياة الثقافية . ولكنه مع ذلك ، يطرح على بساط البحث مسألة في غاية الخطورة ، وهي أن غالبية القراء تصمي وراء التسطيع والصفحة وتتأمل مع الكتاب الجديد بكثر من الخفة ... ولا فما معنى عدم إلاء أي أهمية للكتابات الفكرية والأدبية الحقيقية ؟ ولا سمناً إلا أن نذكر بأن كتاباً كـ « تكوين العقل العربي » لأفكر المغربي محمد عبد الجابري لم يسط عنه من قبل القاري الذي اشاع بوجهه نحو كتب الطبخ والجنس ، إضافة إلى الكتب السياسية التي لا هم لها سوى الترويج لقيم الطائفية — القبلية . والذي يجدر ذكره أن كتاب الجابري الذي صف وراء إصداره ونشره جماعة من أبرز المفكرين العرب ، هي « جبهة الكادرسات العربية للجمع والتاريخ » — وهذا الكتاب بأكثره أعانها .

يدفع إلى بغوة مفاهيم جديدة حول قراءة الثقافة العربية وبالتالي إلى نهضة تنمى على فهم جديد للمثل العربي وللمفكرات التي ارتكزت عليها ثقافتنا منذ بدايتها الأولى .

استمرار هذه الغزوة القشرية ، فإن أكثر هذا المعرض سوف أن تجد مخرجاً إلا في أقبال إقبالها !

وتلعباً على ذلك فإن الكتاب المسيد الحظ الذي ما فنى ، يجد من ينشره في بيروت وفي ظل وضع تعرف جميعاً بخدار حراجه ، معشر أزمة خلقة . أنها أزمة البحث عن القاري ، الذي يردد رثته كقارئ أن يقدم على مقابلة الشراء ، وهي مقابلة ريثاً وما يتعلق على صلب ضروريات عيشه .

أزاء هذا الوضع المزاجي الذي يماينة الكتاب كيف يرى القاريون على المعرض إلى نلتشه ؟ محمد قباني ، رئيس النادي الثقافي العربي ، يرى أن معرض الكتاب العربي السنوي أنما هو ظاهرة وطنية يجب أن تسخر سواء حققت النجاح أو أحيان بها الفشل . وأكثر من ذلك فإن المعرض بيت « قوية » الكتاب العربي ، وذلك من خلال مشاركة حكومات ومؤسسات عربية .

على أي حال ما من معرض الكتاب هذه السنة حبل دالات عدة أبرزها أن دور النشر الكثرة المعروفة بتناولها للكتاب الفلسفي والأدبي الجاد حققت انتفاضة حادة إلى الوراء ، أو دخلت عن هذا الانخراط لحساب الكتاب الذي قد يحق رواجاً ألباً ونظرياً ، إلا أنه لا يسمن ولا يفنى في جوع — بل في طفيفة هذه القدر : المؤسسة العربية للتراسات والنسر ، دار العلم للطالين ، دار الآداب والطبعة وغيرها . إلى ذلك أبرز المعرض أن ثمة قارئاً جزهراً هذه الأيام . أنه القاري الفضل القتل على كتب الطبخ « جوسبة » ولكن لا يغفوا أنه برزت شرائح من المراء يمكن تسميتها على الوجه التالي : هناك فئة من القراء تولي اهتمامها بكل ما يتعلق بجيل عمل ، وأروفا وثقافة وساسة . ولعل هذا الاهتمام عائد إلى هذه المظلة الزاخرة تحت مظلة الانحلال وهي تنق في وجهه وثقة الرجل الفراح . ولا يتألف في القول أن الكتب التي تحصر اهتمامها في هذه المظلة هي من بين الأكثر جيها ، رغم أن الاختصاصات التي تلتحق بها الصحف لم

معرض الكتاب العربي الثامن والعشرون الذي أقيم في المصافة الزاجية لم يأت هذه السنة بجديد يفكر . أنه تكرار لما سبقه من معرضي . وبكفي أن نقى نظرة ملخصة على الكتب التي يزدهي على الرنوف والرائجات تشكك من أن حركة النشر هذا العام شهدت مسورة ونفطاً كبيرين . وبكفي أيضاً أن السباق المموم لا يزال في ذروة جيوحه بين كتب « قبلة » جذا هي الأكثر جيها وتداولاً في المعرض قتبتي وبين « ناف به الطبخ » وهو الجدل الضخم الذي يجلس ممزراً بكرباً ويحاط بكل عناصر الأبهة والإجلال ، لذا لا ظالا أنه لا يزال منذ المعرض الثلاثة السابقة يحتل بصفة المصداقة في عمليات التداول ويحقق لأصطفه أرباحاً طائلة !!

إن المعرض الثقافي ، رغم أنه لا يحفل جيداً ، يأتي بدلالات مبررة عن موزع جديد لانهليات القاري . ولكن قبل كل شيء ينبغي أن نقس إلى أنه لم يعد باستطاعة القاري سواء في لبنان أو في بلاد العربية ، اقتناء الكتب المنشور في بيروت . وذلك يعود إلى عوامل عدة أهمها : أن بيروت حيث تتركز صناعة النشر واجهت منذ عام ١٩٨٢ ثلاثة أنواع من الغزو : الغزو الإسرائيلي ، ثم الثقافي ، ثم الغزو الاقتصادية والتي ما زالت تتر بقرتها حتى الآن .

إن هذه الغزوة الاقتصادية التي تتم من ضمن نهج جبراسك ، ويخطط لها على أعلى المستويات ، سواء داخل الحكم أو التريق الثواني له ، أبت — مع ما أمت إليه من أفكار « خطر » للطالين النشأ والتمسكة — إلى ارتضاع حائل في سفر الورق عكس نفسه على الكتاب الذي يفتش عن قاري له فلا يجده ! والغزوة التي تتجلى حالياً بارتماع حليف في سفر الدولار نتيجة التلاعب الذي اقتنعت المصايات المعروفة أصابته هضم وبصر واحد . فزهاق الزامان وتحويل وجهه ستره . نخر تحصل قضية القبيش المصيبة ، ثم أرباك وشل حركة الثقافة والفكر التي تمثل أكثر ما تمثل في دور النشر والمؤسسات الثقافية والجلات الفكرية . ويمكن أن نذهب بعيداً لحد أنه — في حال



● فلاحان فرعونيان يحومان بتسوية الأرض بالفلوس القديمة بينما وقف الثالث يحزف الموسيقى على القاي



● الفلاحون القدماء يدرسون القمح، ظل مراقبة ملاحث فرعوني باللباس التقليدي .

الفرعونية

عادوا إلى جزيرة الذهب !

« القيس » أنقذ به ، حيث تحدث عن كيفية نشوء - فكرة أحياء الجو الفرعوني ، والقطرات التي أنجمها ، والمقاييس التي وأجنته ، حتى تمكنت فكرته .

● ما لك بالتاريخ الفرعوني القديم ، انثي لم يكن أبدا في مجال اهتمامك ؟

— ما تحقق الآن ، كسان أمينة فاعلة بالنسبة لي . والفكرة تدور في رأسي منذ أكثر من عشرين عاما ، حيث زرعت بعض نباتات البردي ، وصنعت منها أوراقا ، ثم بدأت بالتوسع في زراعته وتصنيعه ، بعد التراجع الذي لا حقله .

وجئت انني احتاج بعد ذلك إلى مساحات واسمه ، لأن البردي نبات مالي ، تزرعه مناطق مخبورة بالياه طوال أيام السنة . وقد استأجرت هذه المساحة من وزارة الزراعة ، وقضنا بأعدادها بالقطرات والجسور والفتحات اللازمة لتصنيع ورق البردي .

● ولكننا ليست مجرد مزرعة لبردي .. كيف تحولت إلى قرية فرعونية !

— شيناشينا وجننا انتسنا لنقل الجوامع الفرعوني القديم ، بما في ذلك تقاليد الحياة التي كانت مستمدة . وساعدنا على ذلك اتساع المساحة ، ففوسنا في زراعة البردي والقوس ، تلك الزهرة القديمة لدى المصريين القدماء .

● ألم تواجهكم مشكلات محنية ؟

— بالطبع . وأولها قرينا من وسط المدينة ، وإحاطة المصانع بنا من كل جانب ، وكذلك البنيات الشاهقة ، مما يفسد جهودنا في توفير جو فرعوني وينتفضي مع كل ما علقناه . لهذا كان لابد من عزل الجزيرة — القرية — تماما ، حيث زرعنا خمسة آلاف شجرة عافية حولها .

العاملون .. مثلون !

ويبلغ عدد العاملين في القرية — الجزيرة — حوالي ٣٥. فردا من بينهم مائة فرد يرتدون الزي الفرعوني القديم ويبارسون كل دقائق الحياة اليومية الفرعونية . وقد ذكر د . حسن رجب أنهم طلاب بمعهد الفنون المسرحية ، يعملون مقابل أجر شهري ، وقد تم اختيارهم بدقة حتى تتشابه ملابسهم مع ملابس المصريين القدماء ، دون أدنى لمسات تنتمي لحضارة القرن العشرين .

ولكن د . حسن رجب أن له ولدا يعمل طبيا وهو مهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية قد عادته كثيرا في اتجاه هذا المشروع ، برأسمال قدره مليون جنيه ، ولكن بلغ الآن ستة ملايين .

وأعرب عن أمله في أن يخرج الزائر لهذه القرية السياحية ، وكتفه مائه من زيارة حقيقية لدولج هي من نتائج الحياة الفرعونية القديمة بكل دقائقها .

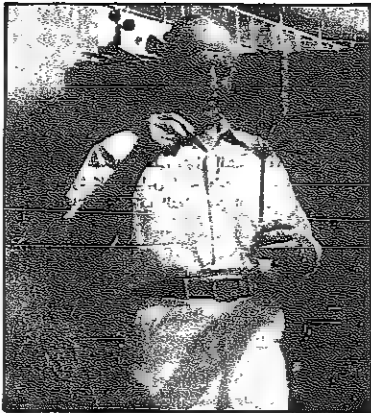
القاهرة — من إبراهيم التويهي

القديمة . أما بيت القني فيدل على الثروة والرفاهية . من الخارج توجد عرينات واحدة لرجل البيت والأخرى للسيدة . وحديقة بها حوض مائي تزينه نباتات من أنواع مختلفة، إضافة إلى بعض أشجار الزيتون والجوز وتكميات العنب . ويضم المنزل عددا من الغرف .. هذه غرفة الاستقبال مؤلفة من قاعة خشبية منقوشة ومزخرفة . وعلى يسارها توجد حجرة سيدة المنزل ، بها سرير خشبي مطعم بالزخارف ومزين بملقوش الذهبية ، ومفندة عليها أدوات موسيقية ، سيدة البيت تجلس في مكان يتوسط حجرتها ، على كرسي أنيق ، مصممة بهواة محنية تهمة ، وأمامها مفندة عليها كافة أدوات الزينة . وفي الجانب الأيمن توجد غرفة سيدة البيت ، وبها مستلزمات الخاصة ، التي تدل على مدى الهيمنة . أما الخرفة المجاورة فهي غرفة الخزائن ، وتحتوي على جميع أنواع الحبوب والبقول اللازمة للسلطان ، محفوظة في أوان فخارية . وهناك غرفة الخدم ، ولها سقف من جلع الخشب ، وبها عدة أسرة من سنف الخشب . ويجانبها يوجد المطبخ ، وهو غير مسقف ، وبه فرن وموقد من الفخار وأدوات منزلية فخارية أيضا .

جهد فردي خالص

وقد بلغ المدة التي هذه الجزيرة الفرعونية ليست تابعة للدولة ، ولم تفل وزارة السياحة المصرية أي جهد يذكر في إنشائها ، ولكنها تشقت بجهد فردي خالص . وصاحب فكرة إنشائها هو د . حسن رجب ، استاذ الهندسة الكهربائية بجامعة القاهرة .

والغريب في الأمر أن من يتبع حياة هذا الرجل ، لا يرى فيها خطأ واحدا يشير إلى أن التاريخ الفرعوني كان ضمن اهتماماته . لقد بدأ حياته مهندسا مدنيا ، ثم التحق بالبحر في عام ١٩٦٩ ، وفي ١٩٩٥ كان أول ملحق عسكري بالسفارة المصرية بواشنطن . ثم عين وكيل لوزارة الحربية لشؤون المصانع الحربية عام ١٩٨٢ . وفي ١٩٥٦ كان أول سفر لصر بالصين الشعبية . وفي ١٩٥٩ عين سفيرا لصر في إيطاليا ، ثم في يونسلافيا عام ١٩٦١ ، لكنه استقال في ١٩٦٨ ليضرب لأبحاث الميراثيات .



● حسن رجب

المحركات ، فاستخدم لحفظ الأدوات القديمة واستقبال الآلهة الزائرة ، إضافة إلى حجرة مخصصة للتحنيط .

وتنتهي زيارة جزيرة الذهب قرب البحيرة القديمة ، التي كان الكهنة يطهرون أنفسهم فيها كل صباح ، قبل بدء عملهم داخل المعبد . وكانت هناك شروط تقطعها ، أولها : إزالة شعر الجسد ، ابتداء من شعور الرأس والمخارج والبرص والفتق . وكانت الطهارة في حد ذاتها شرطا أساسيا لممارسة الكهنة لعملهم .

إلى جوار المعبد ، وفي طريق العودة ، يوجد نموذجان للبيت المصري القديم : واحد قديم ، وآخر كني . البيت القديم لا يضم سوى حجرة واحدة ، وصمت بها عدة أسرة من سنف الخشب . ويجاورها فرن لامداد الفبز وحديقة

إله الذهب والسلام ، وفي النهاية إله « بس » إله السعادة والسرور والغرب !

صورة الحياة القديمة

وتستمر الرحلة فوق القارب المظلم — آلة الزمن — السابح في حياة القناة التي تحيط بالجزيرة ، لينتقل إلى الحياة الفرعونية القديمة بكافة أطيافها : الزراعة .. حيث ترى المصريين القدماء وهم يحرقون الأرض بمحراثهم الخشبي ، أو يشقونها في خطوط متجاورة بفأس خشبي كذلك ، استعدادا لربها باليساء بواسطة « الشاكوف » الذي لا يزال يستعمل لأن فسي بعض القرى المصرية .

وفي جانب آخر من جزيرة « الذهب » ترى كيف كان يصنع الفرعنة قواريرهم الصفرة من سبتان البردي الحادة . أما المراكب الكبيرة فكانت تصنع من الخشب . وعلى بعد خطوات ترى تجارب مطية للصيد وصناعة الطوب اللبن من الطين والقش ، والتي لا يزال يستعمل في بناء المنازل ببعض القرى المصرية ، وكذلك صناعة التماثيل . ومنها إلى صناعة ورق البردي ، وأعداده المكتبة عليه ، ثم صناعة المطهر وأدوات الزينة .

وتضطر إلى مغادرة آلة الزمن ، لتسير على قديمك منجولا وسط نيلج من البشر الأحياء ، الذين يبارسون حياة الفرعنة ، حيث تجد في مولاتك مجيدا له بوابة رئيسية ، تؤدي إلى فناء واسع ، محاط بمسقف مهيول على أعمدة . وفي الداخل تتدرج الأضواء حتى تنعم عند قدس القداس ، وذلك لامتداد القاعة إلى الطاقم يضي على المكان نوعا من القدسية والرهبة !

هذا هو قدس القداس .. آله مهيول على مركب مقدس وهو داخل مقصورته . وتتوسط حجرتة حجرين آخرين .. حجرة الزوجة على اليمين ، وحجرة البن على اليسار ، وبجدة يتم الكاثول القدس . أما بقلي

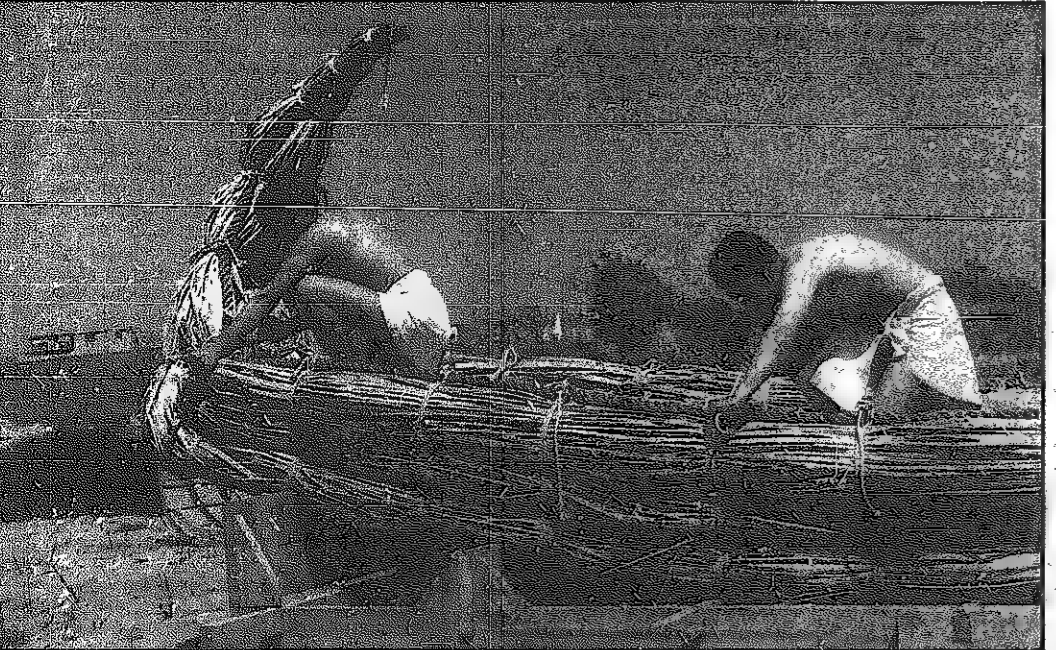
ما أروع أن يعود الإنسان إلى التاريخ القديم ، ويتصور أنه يعيش فيه ، بعيدا عن قلق الحاضر ومخاوف المستقبل . في جزيرة « الذهب » على الشاطئ الشرقي من نهر النيل ، مقابل « كورنيش » المعادي تستطيع أن تعود إلى أعمال التاريخ القديم ، ونفوس في جوفه إلى مدى سبعة آلاف سنة ، حين كان المصريون القدماء يعيشون .

في هذه الجزيرة المقامة على ٢٢ فدانا — حوالي ١٤ ألف متر مربع — تشعر بأن القراقة قد عادوا إلى الحياة من جديد ، أو أن بعضهم ظل مختبئا في تلك الجزيرة الخائفة ، حتى تم التطور عليه واكتشافه مؤخرا . فهذه القرعة من حوله أحياء باشكالهم وملابسهم ومعتقداتهم القديمة . وما هي نباتات البردي تكسو وجه الأرض باللون الأخضر . وتلك التماثيل التي ترمز للآلهة المصرية التي كان الفرعنة يقدمونها ، وترجم كل جوانب حياتهم الروحية ومعتقداتهم .

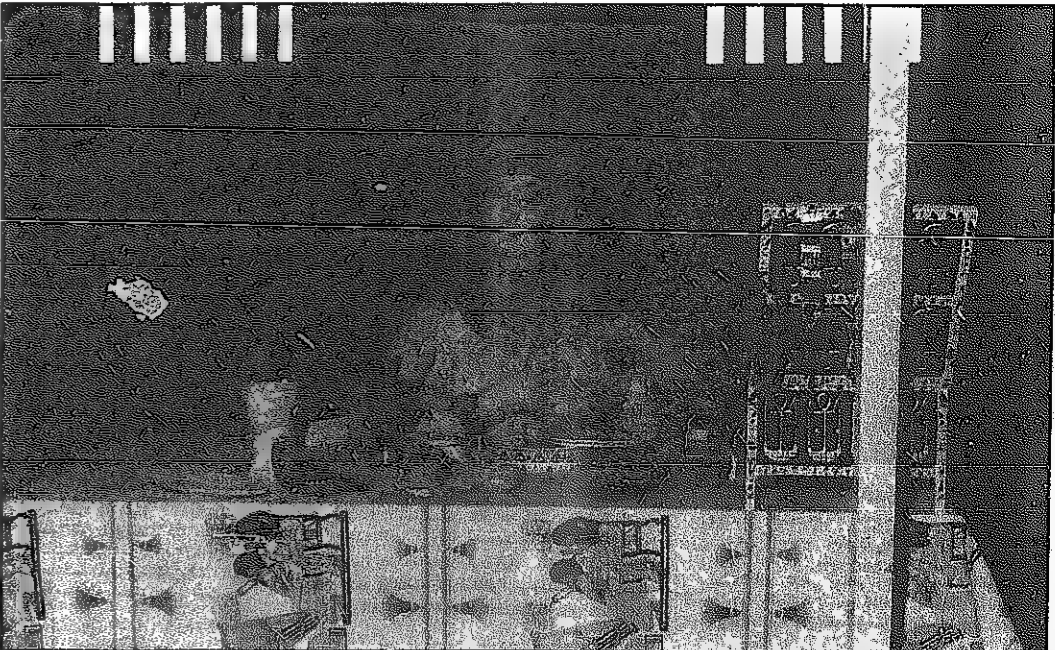
رحلة القاعة الأسطورية

حين تدخل هذه الجزيرة السياحية ، التي سيفتحها رئيس الجمهورية المصري خلال الأيام القليلة المقبلة ، ينتقل مدرج عالم ، يجره قارب بخاري ، عبر قناة أسطورية ، تحيط بها نباتات البردي الكثيفة من الجانبين ، كما تحيط بها أزهار اللوتس المقدسة — لدى الفرعنة — حيث تظهر من بين هذه النباتات تماثيل الآلهة المصرية القديمة : إله آمون ، الذي ظهر في بداية الدولة الويسية ، و« إلهي » إله آمون ، الذي لا يعرف بمشاه على وجه التحديد . وكان إله آمون إله طيبة الذين طردوا الهكسوس ، ولذلك أصبح من أهم الآلهة الدولة التي تحترت ، ثم إله « نبوت » الذي سمي بإله القهر وحاسب النجوم وماسح الكرة الأرضية ، ولقب بسيد الحكمة والسحر . وعلى بعد خطوات يسدو تماثيل متجاورين ، لاثنين من أهم الآلهة المصرية القديمة : أوزوريس وإيزيس . كان أوزوريس ملكا محبوبا من كل أنبامه ، مما أثار غيرة أخيه « ست » الذي قتله ومزق جسده إلى أربع عشرة قطعة وفنحها في أنحاء مختلفة من مصر . ولا سمحت زوجته الولاية إيزيس بهذا الخبر سارعت بالبحث عن قتله ، حتى وجدت كل أجزائها . ونروي الأساطير المصرية القديمة ، أن إيزيس استعانت بكل ما لديها من قنون السحر ، حتى أعادت زوجها القليل إلى الحياة ، ولكن لمدة ليلة واحدة ، كانت كاتبة لاتجيب ولديها « حورس » ، ثم انتقل أوزوريس إلى عالم الخلود ، حيث أصبح ملك الموت وحاكم عالم الخلود !

ويستمر بك المدرج العالم ، فيلكرك المرشد المرافق بانك لا تزال في آلة الزمن ، فترى تماثيل الآله « حورس » وهو من أشهر الآله الفرعونية . ويظهر على شكل صقر، تملك إحدى عينيه الشمسية وتملك الأخرى القمر . وسمي إله القضاء الخارجي . ثم إله حابي .. إله النيل ، الذي يظهر على هيئة رجل قوي له ثديان كبيران ، رمزاً للخصوبة ، وبين منقلبه تبرز إلى السطح والرخاء . ثم خدم حارس منابع النيل وأواب الحياة . وبعد ذلك تظهر يأتي الآلهة القديمة أمثال : بساح الذي سمي حابي الحرف ، وسخت التي سميت إلهة القوة ، وأمنتب



● صناعية بوابات الفردي في براحها الأخيرة .



● البراة فرعونية تمد زينتها في إرفنديا الفاصلة

يقول معهد البحوث الاستراتيجية «بروكينغ» أن الولايات المتحدة الأمريكية قد استلضمت 110 مرة قواتها المسلحة في مختلف أنحاء الكرة الأرضية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى عام 1940.

أن تعقيداً متزايداً للحروب المحدودة التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية يثبت «بما لا يقبل الشك» أنها :
— وأساليبها يلزم الانعكاس العسكري السياسي من طريق أنفاس المصنع المحدود .
— محل لتجريب الأسلحة الجديدة .
— أبعاد طرائق جديدة محسنة لخوض الأعمال القتالية .
عنى هذا : تأسيس بيب متينا لا يتوقف — ونحن نريد التحدث في هذا المجال من تاريخها على أن الحرب ، وعلى غيره من حقول العمل العسكري — وعلى أهمية العوامل والشروط التي تتصل بكل حرب من هذه الحروب .

الطريقة المنهجية SYSTEMATIC ، دون غيرها من طرائق البحث هي التي نزلنا اكتشافات اكتشافات تطوير الأسلحة ، وأهمية التخطيط للقوات ، وعلى الحرب المحدودة . وعلى ذلك أنه لا يجب منحها طابعاً بصورة ميكانيكية على شروط ، وطرائق خوض «الحرب الكبرى» ، وعلى بناء القوات المسلحة .
نحتاج هنا في بحثنا العلمي إلى استخدام الطريقة الشاملة لجميع القوائم التفاضلية ، ولا نأخذنا منع في التعرف والتشيط ، ونستخلص على استنتاجات قيمة وسريعة ، ولا يمكن الإبقاء على صحتها ، وعلى سليمة الخبرة ، ونأخذنا بغير أساليبها . في الوقت نفسه لا يجب الاستغناء عن طرائق الحرب المحدودة ، وبخاصة تلك التي فيها تستخدم أحدث الأسلحة .

ليس من باب الصراحة ما نشاهده من تزايد اهتمامات القادة العلميا في الدول العظمى وعلى المستوى بهذه الحروب . من الأمور المتكررة أنه تقريباً بعد كل حرب محدودة تشهد تغييرات مختلفة ، حقيقية في الآراء المتعلقة بطرائق خوض أعمال القتال ، وأهمية التخطيط للقوات ، وتطور وسائل الصراع المسلح .
من المعروف أن الحروب المحدودة قد أثرت على تقدير دور الدبابات ، والقوات المدرعة ، والأسلحة المضادة للدبابات في الحرب الحديثة ، وكان لها وقع كبير على تطور الطيران وخاصة طراز الجيش ، وعلى وسائل الحرب الإلكترونية ، وعلى طرائق استخدام أسلحة الحرب . لقد أثرت هذه الأخيرة إلى حد كبير على تحسين منظومات القيادة وعلى تأمين القوات ، وكانت السبب في تغير أنماط القتال الأمريكية والسوفيتية المتعددة واستبدالها بأنماط جديدة ، وكانت دوروس الحروب المحدودة ، فائدة لتحسين قوى «التدخل السريع الأمريكية» كإستراتيجية لتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .
كان هناك من كتابه هذا القتال دراسة تثير كبر الحروب المحدودة في تاريخنا الحديث في كوريا ، وفي الشرق العربي على تطوير ، أعدت القتال ، وأهمية التخطيط للقوات ، وعلى أن الحرب في نهاية المطاف .

طبيعة الحروب المحدودة

تميزت طبيعة الحروب المحدودة في كوريا ، وفينام ، والشرق العربي بأهدافها السياسية والعسكرية — الاستراتيجية ، وبمقوماتها ، وحدها ، وبطبيعتها ، وطرائق أعمال القوات ، وبقيام قوى الإطراء المتحاربة التي خلقت هذه الحروب المحدودة في ظروف شديدة الاختلاف من بعضها بعضاً في مسارح الأعمال الحربية . من حيث المدة كان أطولها حرب فيتنام ، فقد استمرت ثلاثين عاماً ، واستمرت الحروب الكورية ثلاثة أعوام ، بينما كانت في الشرق العربي سريماً (مخفية) .
شاركت فيها جيوش كبيرة ، وجميع أنواع القوات المسلحة ، وكان لقوات البحرية ، والفرسان أدواراً حاسمة فيها . وكانت هذه الحروب المحدودة تتميز بالثورات العالية ، وبأهدافها مخفية ، وبقيام حلفي ، وأصعد بذلك ، وجود جيوش عدة دول في كل جانب يضمهم حلف واحد . فقد كان إلى جانب فيتنام الجنوبية حلف يضم العديد من الدول على رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية ، بينما كان إلى الجانب الآخر الصين وكوريا الشمالية ، أما في حرب فيتنام فقد شاركت ثلاثاء ، وإسرائيل ، وكوريا الجنوبية وفرنسا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وفي الجانب الآخر الصين وفيتنام الشمالية . أما في الحروب العربية الإسرائيلية ، وخاصة في حرب تشرين — أكتوبر 1973 فقد شارك فيها بصورة مباشرة أو غير مباشرة إحدى عشرة دولة ، وهذا يبرهن لنا على صحة فرضية أن أي حرب محدودة يمكن أن تتحول بسرعة إلى حرب عالمية .

الحرب الكورية

تمت الحرب الكورية عام 1950 واستمرت إلى عام 1953 ، وقد حشدت فيها تحصينات ضخمة من القوات : أكثر من مليون شخص ، وأكثر من 1000 دبابة و 1600 طائرة ، وأكثر من 200 سفينة من سفن الأسطول السابع الأمريكي ، ضد قوات كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية . وقد استخدم الأمريكيون فيها أسلحة ، وأعدت قتالية جديدة في الجبال في اتجاهات مختلفة ، والتفاف والطائرة الموجهة ، والدبابات ، والناقلات ، والأسلحة الجروميتية والكميائية . إلا أن الأعمال القتالية قد جرت عموماً بأسلحة ، وأعدت مرحلة العمليات القتالية الثانية ، الأخيرة التي منحتها هذه الحرب للحرب في الأعمال القتالية في الجبال في اتجاهات مختلفة ، والتفاف والتفاف ، واستخدم ما سمي في ذلك الحين «أنفصاف» في ظروف سيطرة الطيران الأمريكي في الجو ، وقد استخدم فيها النيران ، وفي ظروف خسر إقدام الولايات المتحدة على استخدام السلاح الذري ، ظهر في هذه الحرب تكتيك «الاحتياط المودية» بواسطة الإنزال الجوي بالدبابات وظهر مجموعات الخفرير الاستراتيجي ، واستطاعت القوات من الجو مسافات بعيدة .

لقد أظهرت الحرب الكورية أهمية عمليات القوات المشتركة المتزايدة بمشاركة تشكيلات وجهات جميع أنواع القوات المسلحة ، وتوقف القوات وتزايد دور الإنزال الجوي في عمليات انشون ، وفونسان التي قام بها مشاة البحرية الأمريكية ، والدفاع أثناء اختراق على السواحل ، وكذلك قلة فاعلية استخدام قوى الطيران العربي الرئيسية لحل المهام المستقلة لمساحات مناطق أعمال القتال .
لقد كانت دوروس هذه الحرب دائماً لامتداد الفكر في آراء المظنرين العسكريين في دور وملاطات مختلف أنواع القوات المسلحة في الحرب ، وظهرت آثاراً رسمياً نظرية «القرى المتوازنة» التي تنص على أنه من أجل إحراز النصر في العمليات وفي الحرب بكاملها يجب أن نبذل القوات البرية ، والقوى الجوية ، والقوى البحرية جهودها المشتركة فيها . وقد شاهدنا ما حدث في الولايات المتحدة إثر الحرب الكورية من تطوير لقوات البحرية وقوات الألان الجوي والبحري ، وللشاة البحرية وطرائق استخدامها القتالي .

حرب فيتنام

تميزت حرب فيتنام التي امتدت من عام 1946 إلى 1975 بالثقل الهائل ، وبطول المدة ، كما تميزت بأساليبها ، وبمجموع القوات المستخدمة فيها ، ووسائل تجهيزها وتجهيزها على الاستعدادات الإكلية ، وبرجستها ، والتأهيل على تحسين نظريات ، وتطبيقات العمل العسكري . وهي في الحقيقة تعبر أهم الحروب المحدودة التي نس

خوضها مشاة الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا . كانت المرحلة الأخيرة من عام 1944 إلى عام 1947 ، هائلة التوتر والعنف وهي المرحلة التي تم فيها العدوان الأمريكي المباشر في فيتنام . لقد وصل تعداد القوات الأمريكية من العسكريين الذين شاركوا في المعارك 542 ألف رجل حسب إحصاء عام 1968 . وإذا حسبنا التبدل السنوي لقوات البحرية في حرب فيتنام ، فيصل عدد الجنود الذين ساهموا في حرب فيتنام إلى عدة ملايين استخدم فيها أكثر من 500 طائرة وحواصة حربية و 500 مدفع ، وعلى الدبابات .
لقد تم دعم القوات البرية وتزويدها بقرى بحرية بحرية كبيرة ، كل ذلك حتى لا يمكن هزيمتها فوجيا وجويا وبحريا وصل إلى مئات الآلاف ، ولكن رغم ذلك فقد حقق الشعب الفيتنامي نصراً موزراً على العدو ، واضطرت القوات الأمريكية إلى اللجوء لفيتم والعودة إلى بلادها بجرون على الهزيمة .

استخدمت القيادة الأمريكية في هذه الحرب الأسلحة الجديدة : قذائف إطلاق الصواريخ مدمر ، قذائف الطيران الموجهة ، والصواريخ الجوية القاذبة القوية «شرايك» ، وحواصات القتال ، والقذيفة القاذبة القوية ، ووسائل حرب «الطقس» والحرب الجغرافية التي تهدف إلى التدمير الشامل للأشخاص .
قد أدى استخدام الأمريكيين في جنوب فيتنام الحوامات ، بصورة كثيفة ، والاعتماد على القوات الجوية من الدرجة الأولى هي تمنع الشاة بفترة حركة هائلة . وظهرت في من الحرب الأمريكي نوع جديد من أعمال القوات البرية هي «العمليات المتحركة جوا» وقد شكلت القيادة الأمريكية من أجل خوضها تشكيلات خاصة من القوات البرية كان من أهمها «الفرقة المتحركة جوا» التي تطورت في زمتها الحالي إلى «فرقة الانتقام الجوي» .

بالإضافة إلى ذلك كله كان الاستخدام المبرمج لحوامات القتال بآلة نوع جديد من الذمم التاري الجوي للقوات البرية بواسطة الحوامات . عموماً يمكننا القول أن خبرة حرب فيتنام أوضحت المظنرين العسكريين أن استخدامهم دور حول ضرورة التطوير الواسع لطراز الجيش التي شكل على قاعدتها «القوات المتحركة جوا» التي أصبحت نوعاً جديداً من فروع القوات البرية .
كان الشايط العملي لاستخدام القوات البرية في هذه الحرب ذو أهمية محدودة بسبب خصوصيات مسرح أعمال الحرب القتالية ، فقد تبين أن طرائق الأعمال القتالية التي يمكن استخدامها في فيتنام لا تصلح إلا لها ، ولا يمكن الإبقاء لها .

من المعروف أن القيادة الأمريكية لم تخض أية عملية هجومية ، أو دفاعية من النوع الكلاسيكي المعروف ، ولم تستطع أن تتحقق من صحة مفاهيمها العملياتية في ظروف القتال .
لقد أثرت الحرب الفيتنامية تأثيراً كبيراً على تطوير الأسلحة ، وأعدت القتال ، وعلى بناء القوات المسلحة الأمريكية وفي الحرب الأمريكية .

الحرب العربية الإسرائيلية (1967)

كان توترات المتحدة وإسرائيل في الحرب العربية — الإسرائيلية التي نشبت في حزيران عام 1967 هدف : هو توجيه ضربة قاضية إلى الدول العربية المحيطة بفلسطين بغية القضاء على حركتها التحررية ، والقوة فسي أرضها . أطلق المروخون العسكريون الغربيون على هذه الحرب اسم «الحرب العربية» .
في البداية قامت إسرائيل بعد تحضر دقيق وسري ، ورفع درجة فاعلية واستعداد الطيران وتنفيذ تدابير لويه فاعلة ، بنجاح فريحت مفاجئة إلى المخابرات المصرية ، والسعودية ، والأردنية ، استطاعت بتفجيتها أشجار عدد كبير من طرازها خارج الحركة ، وكسب السيطرة الجوية المطلقة ، وتشكيل ظروف ملائمة لتقيام بأعمال هجومية سرية بقواتها البرية .
اشتركت في الحرب جيوش برية كبيرة ، مزودة بالدبابات والخيوف وغيرها من وسائل القتال .
لقد قدمت هذه الحرب لقن الصرب فكرة تزايد دور حشود الدبابات الضخم القاذرة والآلات الجوية المدعومة بالطيران ، والاستخدام المتكامل للقوات ، والأعمال الليلية الشديدة في شروط السيطرة الجوية المطلقة للعدو .

بالإضافة إلى ذلك كله أثبتت هذه الحرب أهمية نشر الطائرات وتجهيزها التي اختارها تجهيزاً شاملاً ، ولبن النفاذ الجوي القاطع للقواعد الجوية ، والمخبرات .

الحرب العربية — الإسرائيلية (1973)

تميزت الحرب العربية — الإسرائيلية التي نشبت في شهر تشرين الأول — أكتوبر 1973 عن الحروب المحدودة السابقة ، بكونها حروب استخدام وسائل الصديق ، ونوعيتها ، وكذلك بطرائق خوض أعمال القتال ، وكانت الحرب الأكبر من بين الحروب التي وقعت في منطقة الشرق الأدنى .

شارك في هذه الحرب من الجانبين العربي والإسرائيلي حراً مليون عسكري ، وأكثر من خمسة آلاف دبابة وأكثر من ألف وخمسة مائة طائرة و 160 سفينة بحرية .
لقد اكتت هذه الحرب مرة أخرى دور الفكر في حل المهم العملياتية ، وقد أطلق فيها المظنرين العسكريون الغربيون اسم «الحرب التكتيكية» وقد كانوا يحلن في هذه التسمية : أن أن الخطأ التكتيكية والمصائب تفرحت بمجموعها إلى فشل الخطط العملياتية ، واليهيمة العملياتية .

لقد استخدم الجانبان العربي والإسرائيلي في الأعمال القتالية أحدث نظريات السلاح ، واستلضمت الصواريخ الموجهة بكثافة على الصواريخ مدمر الموجهة ، والصواريخ مدمر الموجهة ، لذلك لا نستغرب التسمية الثانية التي نس

● الميور الفلسطيني إلى الأردن

أثقت على هذه الحرب ووصفها بأنها «حرب الصواريخ التكتيكية الموجهة» ، لقد تمكنت مسجلات الجانبين العربي والإسرائيلي بتصويري الدبابات ووسط مدمر والمخبري الطراز مع قذائف إطلاق الصواريخ مدمر التي انصرفت فيها أنوسات مدمر والصواريخ مدمر الموجهة التي أوقع خسائر فادحة في الدبابات والطائرات .
لقد خسرت إسرائيل خلال الأسبوع الأول من الحرب أكثر من 500 دبابة ، حذر أكثر من نصفها بالصواريخ .
لقد اكتت الصراع ضد الوسائل المضادة للدبابات ، والدبابات أهمية عملياتية .

نزل كل ذلك أثارت بشدة الفاعلية القتالية لتوساط الإيديولوجية للصراع ضد الدبابات والطائرات التي أدى إلى تنفيذ أمور استخدامها قتاليا . نتيجة لكل ذلك ظهرت ضرورة استكمال ، واستمرار الفاعلية التكتيكية بتشكيل تشكيلات شديدة من القوات ، ومن أعدت القتال ، وزيادة جوية قتالية ، والطائرات .

لقد أمكن من دراسة خسائر حرب تشرين 1973 ، وتطبيقاتها التوصل إلى مبدأ مهم من مبادئ فن الحرب : هو أنه لا يجب الدبابات بدون مشاة ، وإذا لم تقسم برزاييب القتال ، فاعلمت مضادة للدبابات ، ولطائرات فإن ذلك يضرها إلى خسران هائلة . بين لنا ذلك أهمية وجود تعاون وثيق ودائم بين الدبابات وغيرها من الوسائل القتالية ، واستخدام بنية قتالية متكاملة للقوات .
تميزت هذه الحرب بطرائق القتال ، فقد كان كل جانب يعمل على خوض معارك ليلية بعيدة المدى ، وتدير العدو على مدى الوسائل القاذرة القصوى . وهذا يشير لنا إلى كل شيء ، أن الجهاد مدى ليلي ، وقوة ، وفاعلية تيران الدبابات وطائراتها القاذبة والصواريخ مدمر الموجهة .

لقد اكتت طرائق هذه الحرب أنه في مختلف أنواع الأعمال القتالية يجب التنسيق بين استخدام جميع وسائل التدمير القوي : الجوية والبحرية ، والصواريخ مدمر الموجهة ، وكذلك بين قوات المشاة التكتيكية ، وقوات الدبابات ، وقوات الهندسة .

لقد يمكن التطبيق العملي ، من أعطانا برهاناً آخر على صحة : أن نجاح أعمال الطيران يتوقف على تنظيم الفرق الشامل ، والتفكير لتفادح الجوي للعدو .
بالإضافة إلى ذلك كله وعلى رأسها كدراسات الميوت التي أجريت على خسائر حرب تشرين — أكتوبر 1973 ، يمكن القول أن استخدام القوات الجوية على درجة كبيرة من الأهمية ينص على : أنه تحت تأثير التزايد الشديد لفاعلية الأسلحة والأعداء التكتيكية ، والاستخدام التكتيكي للصواريخ مدمر الموجهة ، والصواريخ مدمر الموجهة ، والدبابات ، والطائرات ، والحركة القتالية قد بدلت من حيث المبدأ طبيعة ، وطرائق خوض أعمال القتال ، وزادت من توترها ، وديناميتها وزادت من حدة تضاريس الصراع مع «السلح المضاد» وتزايدت بشدة الاحتياطات من الوسائل القتالية ، ووصلت الفاعلية إلى هجوم شديدة هائلة .

أعداد الحرب المحدودة

لو عدنا إلى الخيارات القتالية بعد الحرب العالمية الثانية لوجدنا أن خصائص الحرب كان يتم من قبل الدولة المعنية مسبقاً . أما القولة التي كان يتم عليها الاعتداء فقد كانت تليها هذه الحرب في معظم الأحيان . هذا يعني أن كل جانب كان يخطط مسبقاً ، ومصحة فيما بعد ، سواء قبل بدء الصراع المسلح مباشرة أو أثناء سيره .
لذلك كان من أجل إحراز أهداف الحرب بعد إلى تحضر عمليات القوات المشتركة وتؤدي القوات البرية والطيران الدور الرئيسي فيها .
يجب أن يؤم أعداد الخطط السليمانية في الظروف الحربية على أنتم بالموقف العملي — الاستراتيجي القرض ، وعلى اختيار الموضوعي لكلمات قوات العدو ، وفاعليتها ، وقد أصبح دور القاطبة في الحروب المحدودة ،

«أثقت القوات الجوية الفرنسية يوم التاسع عشر من شهر أكتوبر الماضي بالقرى العشرين لتأسيس وحدات القوات الجوية الإسرائيلية» .

نفي لثوم الأول من شهر أكتوبر من عام 1964 وقعت القوة المصرية الجوية القوية الفرنسية في قاعدة جوت دي مارسون حيث أطلقت طائرات أول سرب من طرازات «جراح — 4» .

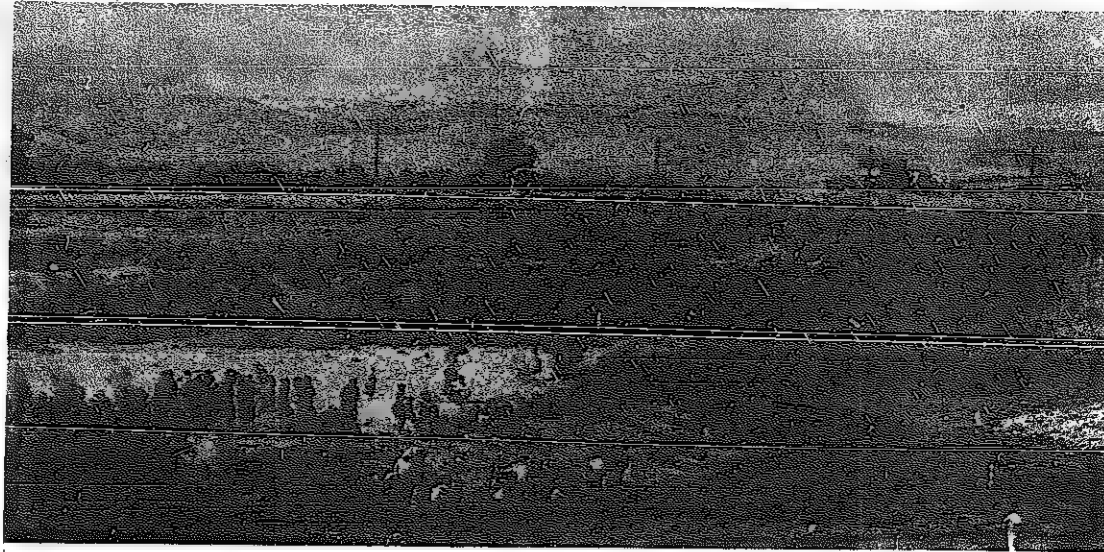
خطاً وثقني تليدة هذه الطائرات التي أوشكتها جهة تدعى أهم الأمن المصري للعدو الرئيسي (الاتحاد السوفيتي) .
تقتل المظنرين في سلاح جوت فرنسي في ذلك الوقت .

ويتميز أول نظام ردة نوري زودت فرنسا به وهي طائرات «جراح — 4» ببروتة استخدام .

ويتم هذه القوات الجوية الخاصة بطائرات مسندة في إطار استراتيجية الردع النووي الفرنسية . تكتسب على مدى سرعة استخدام هذه الطائرات للاتصال من مختلفها وتكونها على القيام بمهام استراتيجية في حالة احتلال القيادة السياسية قرار بالهجوم على أهداف في حق أراضي العدو .

على أية حال فإن مرونة هذه الوسائل الجوية التي يتوحد طيارون لقتل الأسلحة النووية وتتمد هنا طائرات «جراح — 4» .
يتميز استخدام هذه الطائرات في ظروف مختلفة على سبيل المثال يمكن استخدامها في إطار العمليات التكتيكية أو القيام بأعمال الاستطلاع الجوي على مسافات طويلة .

وتلقت قوة الردع النووية الجوية الفرنسية من تكتية أنقيل «جراح — 4» ، وطائرة القتال الفضية من طراز «سي — 130» المخصصة لتزويد هذه الطائرات بالوقود في الجو .



● عبور القناة

الحروب المدخل خطر للحرب

وخاصة الطيران الذي أخذ يعتبر أحد العوامل المهمة لتفريق النصر . بمقابل ذلك كانت الجاهزية القتالية العالية التي تنطلي بها قوات الدفاع الجوي ، ونشر ، والجاهز الطائرات الجاهزة في المطارات إلى الخبايا ، كانت تهيئ بفاعلية الضربات الجوية إلى الحضيض وأكبر مثال عليها حرب تشرين الأول — أكتوبر عام 1973 .
الجديرة بالذكر ، والتنبؤ بها هي خبرات نظمهم التعاون بين قوات الدول الحليفة المسلحة وتنسيق جهودها ، الأمر الذي يتطلب في الحروب المحدودة إقامة وتشكيل هيئة موحدة ، تؤمن السيطرة السياسية والعسكرية لتجميعات القوات المسلحة المختلفة .

أنواع الأعمال القتالية

الهجوم : أثبتت خبرات الحروب المحدودة ، وأكدت ، رصود المبادي الرئيسية بين أنواع القوات المسلحة وصنوف القوات ، وببدا القاذرة الواسعة أثناء خوض العملية وفيها .
من المعروف أنه بفضل تدرج العدو بصورة باجعة ، تمكنت القوات المصرية في حرب تشرين الأول — أكتوبر 1973 من اقتحام قناة السويس ، ومن خسر «خط بارليف» الحصن ، واستطاعت القوات العربية السورية اختراق دفاع العدو وكسره في مرتفعات الجولان .
إلا أن خرق الدفاع كان سريعاً ما ينحول إلى المصوبة ، الأمر الذي كان يؤدي إلى تغييرات نوعية في خصائصه ، وضاعفة كثافة الدفاع المضاد للدبابات ، وخاصة أعداد الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات ، وعربات القتال المدرعة . كانت كثافة الدفاع الإسرائيلي في شبه جزيرة سيناء من الوسائل المضادة للدبابات ، والدبابات تصاليد خمسين وحدة في كل 1 كلم من الجبهة . وهذا بالطبع حدد ضرورة التدعيم القاري الفعال للدفاع على كامل عمق بنية الدفاعية ، مع الاستعداد الأقصى لاجبة رمي الوسائل القاذرة الآخرة في التزايد .
في المناطق الصحراوية ، اكتتحت إمكانات واسعة لشن أعمال قتالية عالية الشارة ، ولإمالة بخصبيات العدو ، أو تجنبها ، لضرب مخيمات ومخبرات قوات الدبابات ، مع استخدام الحوامات القتالية على نطاق واسع ، والإنزال الجوي ، ومجموعات الدوريات .
في الحرب العربية — الإسرائيلية عام 1973 ، لوحظ بشكل خاص نجاح إسرائيل في استخدام هذه المجموعات بفاعلية كبيرة . فقد كانت تداب على الاستيلاء على أهداف الصواريخ مدمر ، أو تدميرها بحيث تمكنت من إضعاف منظومات الدفاع الجوي المصري ، الأمر الذي مكّن إسرائيل بدوره من استخدام الطيران الإسرائيلي بصورة فعالة .

المسارح الطبيعية القسوة الضاربة الفرنسية

تستطيع القيام بأعمال الاختراق على ارتفاعات منخفضة وبسرعة تقارب سرعة الصوت .
وهي أسلوب اختراق فاعلة العدو سيحيى ولفترة طويلة الطريقة المثلى للهروب من وسائل الرقابة الجوية أما النظام المائي ونظام توجيه الأسلحة النووية المزدود بها هذه الطائرة يصبح يصبح كالمها (كردان) ، بقذف الأهداف المؤكولة إليه بكل دقة وفي كل كافة الظروف الجوية .
أما القليلة النووية التي تصنها طائرة «جراح — 4» ، فيبلغ قوتها 7 كيلو طن ويمكن إطلاقها من على ارتفاعات كبيرة والطائرة تنقل بسرعة «2 مكال» أو يمكن أن تنقل أيضاً والطائرة تنقل على ارتفاعات منخفضة جداً .

وتتم القوة سريين من الطائرات القتالية من طراز «جراح — 4» وسرب من طائرات القتال من طراز «سي 130» وهذه القوة في حالة استنار مسندة وتتراوح حالة الاستنار من بقاء الطيارين في منازلهم إلى نقلهم في حالة استنار وهم في كتيبة قيادة طائراتهم وذلك حسب الموقف السياسي والذي تعدد التكتيكية السياسية مدى خطورته .
وفي بداية الأمر تم تصنيع الطائرة «جراح — 4» لتفنيذ تصف الإعداء من على ارتفاعات عالية بما لا يقل عن 10000 متر ، هذه الطائرة التي تنقل بسرعة «2 مكال» أي ضعف سرعة الصوت (200 كيلو متر في الساعة تقريباً بحيث

الديانة يدفع أكثر قوة أمس السيفانية من ديار (١٢٠) م طويل ، وأخذت تحصينات على الضفة ، وأسفست ميثاق الساحة ، وأجهزة تيسر المساحة ليزيرية ، وحاسبات الكترونية تزين النهر الفعالي للأحاف من أول طلة على بعد (٢٠٠٠) م .

من أجل قوة التصنيع الهوائي للديانات استخدمت طيات مديدة من التصنيع ، وصناعات أكثر قوة ، من أجل زيادة قدرة الديانة على المناورة جهزت الديانات الجديدة بمحركات قوة وصلت إلى (١٥٠٠) حصان ، وأدخلت تصنيعات على تالقات الحركة ، وعلى أقسام الحركة . منها ما أدخل على الديانات الموجودة فأصبحت مستحثة ومنها ما أدخل في تصنيح الديانات الجديدة مثل الديانة (م - ١) أبراس الأمريكية ، وفيلارد ، والألمانية الغربية .

إن دروس الاستخدام القتالي لطيران الجيش في جيش حلف شمالي الأطلسي ألزمت بضرورة أنه عند تصميم الحوامات المستقلة وخاصة الحوامات (٢٠٠ - ٦٤ - ٢٠٠) الأمريكية وب.٢٠٠، هـ - ٢ - ٢٠٠ (٢٠٠ - ٢٠٠) أفريقية - الألمانية يجب أن تتفق بقوة قتالية أكبر ، وبصوتية أعظم ، وبقدرة على العمل في جميع الأجواء ، وبسرعة عالية . لقد وضعت الحرب السوفياتية أكثر من عدة مئات من المشاريع لتحديث الأسلحة والأجهزة القتالية الموجودة ، ولتصميم أنواع جديدة منها .

لقد أثرت خبرات الحرب العربية - الإسرائيلية في عام ١٩٧٢ دون أدنى شك على قرار قيادة حلف شمالي الأطلسي لتعزيز قوة القوات ضد الديانات بواسطة الصواريخ م/د الموجة . لقد وصل عدد هذه الصواريخ في كتيبة النساء المصولة في الجيش الأمريكي إلى أكثر من (٤٠) صاروخا ، وأربع عشرة منها في الفرقة الأمريكية بعد عام ١٩٧٢ من (٦٢) صاروخا إلى (٢٧٠) . في الفرقة الألمانية حتى عام ١٩٧٢ لم يكن هناك أي صاروخ من هذا النوع فوصل الآن إلى (٢٧٠) صاروخا . كانت خبرات استخدام الصواريخ الموجه المضاد للديانات « تار » في ميثاق هو الأساس لتصميم الصواريخ « دراكون » و « هيلفاير » وتصميم عرابت مشاة جديدة ومجازرة ومصممة لقواعد إطلاق الصواريخ م/د الموجة .

لقد بكت خبرات استخدام الأسلحة الصواريخ م/د في الحرب المحدودة بقيادة الأمريكية التوصل إلى الاستنتاج التالي : أنه من أجل غلبة القوات بصورة ناجحة من الجو يجب إيجاد أربع منظومات :

- التفاعل ضد الطائرات والحوامات المعادية فوق ترابيات قتال القوات مباشرة .
- لصدها من ارتفاعات منخفضة .
- للتفاعل ضد الطائرات في الارتفاعات المنخفضة .
- التفاعل ضد الطائرات في الارتفاعات العالية .

لهذه الغاية أدخلت تحسينات على الصواريخ م/د الموجة « نايك وهيركوليس » و « هوك » . عند تصميم صواريخ م/د موجة جديدة ، وجهت عناية رئيسية لتصميم منظومة كثر الأسيء ، بموسعة المدى ، قاررة على العمل في شروط التنشيط الإلكتروني المعادي القوي ، والمنظومات المتحركة من أسلحة الصواريخ م/د الموجة القريب المدى والسرعة المناجاة ، لتدعيم الاتحاد الجوية التي تغطي على ارتفاع ينخفض مثل الصواريخ « مارتور » والصواريخ « ستيفر » الأمريكية الحديثة .

إن ضرورة استخدام وسائل الدفاع الجوي في براتيب قتال القوات المهاجمة مباشرة ومنهجها قدرة حركة عالية ، وقدره حيازة جيدة كانت السبب في تصميم قواعد صواريخ م/د موجة على عربات مدرعة « هوك » و « ستاربول » .

لقد أظهرت الحروب المحدودة عمليا ، الفعالية العالية للدمية م/د السيفانية كقوة القوات البرية ضد الطائرات التي تطير على ارتفاعات منخفضة ، وضد الحوامات . لقد وضعت خسائر مادية في الطيران الأمريكي في فيتنام بسبب الدمية م/د صفره الجبار ، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تعود إلى انتاجها وإدخالها في التسليح من عيار ٤٠ مم ، وتصميم مدفع جديد من عيار ٢٠ مم ذي ست سيطحات طراز « نوكات » .

على أساس خبرات حرب فيتنام في بداية السبعينات بدأت الولايات المتحدة في تحديث مفاهيمها الميدانية . نتيجة لذلك ارتفعت أهمية رمي المدفع ١٥٥ مم (١٤٠) كم إلى ١٨ كم والمدفع ٢٠٢ مم من ١٨ كم إلى ٢٢ كم .

لقد أثرت الحروب المحدودة على تطوير الأسلحة الرمي الفردية ، وكانت السبب في تصميم بواريد من عيار ١٥٠ ملم ، وزيادة السرعة الاندفاعية للمدفوف ، ولتصميم أشكال الطلقات من أجل زيادة تأثيرها وتخفيض وزن المخلفة وحجمها وبالتالي إبعاد البواريد والأسلحة الفردية وأوزانها .

لقد أثرت حرب فيتنام وحرب الشرق الأدنى على تطوير الطائرات المقاتلة لجعلها فوق صوتية ، وللتوصل إلى طائرات استطلاع قليلة التصنيع ، وبدون طيار ، وصممت طائرات مقاتلة جديدة وأنواع جديدة من صواريخ المقاتلات . لقد جرت عام ١٩٧٢ في فيتنام قتال الطائرات المقاتلة المزدوجة بجهز توجيه تلفزيوني ، أو ليزيري التي أظهرت فعالية كبيرة في تدعيم أهداف صفره الإبعاد .

إن استخدام طيران الولايات المتحدة الأمريكية في جنوب شرقي آسيا للقتال الطيران الأزود بمنظومات توجيه ليزيري أدت إلى تسريع خذات الدمية م/د الموجة الأزود برووس ليزيرية للتوجيه الثاني من طراز ١٥٥ ملم وصواريخ م/د موجة طراز « هيلفاير » .

لقد أثرت الحروب المحدودة على آلات المظليين المستخدمة للقوات . بسبب تأخر الحرب الصينية أجرت القوات الأمريكية تعديلات جديرة على قوتها البرية ، ومنحتها حركة جوية تكتيكية ، قائمة على الاستخدام المكثف للحوامات .

لقد شكلت الولايات المتحدة على قاعدة الحوامات ، لواء حوامات م/د المستقل ، ويتألف من ٢٦٨ حوامات ، اعتبرته القيادة الأمريكية تشكيلة تاريا ، ومنحركات كبري المشاركة للقتال ضد الديانات ، وقد ألحقت هذه اللوامة بإليات الجيشية ، شكلت المانيا الغربية أنواع حوامات م/د يتألف كل منها من ٥٦ حوامات قتال .

لا شك أن خبرات الحروب المحدودة وخاصة حروب تشرين عام ١٩٧٢ وحرب لبنان عام ١٩٨٢ ستكون نيراسا أمام الجيوش المختلفة في العالم عند تطوير البنية التنظيمية لشركات القوات المشتركة .

وهكذا وجدنا أن خبرات الحروب المحدودة قد أثرت مباشرة على تطوير أن الحرب ، ومكنت معظم القترين من التحقق من صحة المفاهيم والإراء العسكرية النظرية ، ومتابعها ، والتصدق عليها ، أو إلحاقها بالواقع الواقع الذي أوجدته أنواع الحروب المحدودة . فقد كان تأثر الحروب المحدودة عمليا على تطور الأسلحة وأجهزة القتال ، وعلى أبنية التنظيمية للقوات ، وبناء القوات المسلحة . كل ذلك يدللنا على ضرورة دراسة الحروب المحدودة ، وخبراتها وجديده وأهمها عند حسل المسائل في مختلف مجالات العمل العسكري مطبقه على شروط مسرح أعمال الحرب كل منها على حدة . من هذا كله عين أهمية الحروب المحدودة ، وخطرها في نشوب حرب عالمية ثالثة .

المؤيد بسام أسفيطة



● من حرب فيتنام

القوات البحرية

شاركت القوى البحرية في الحروب المحدودة ، وكانت قوتها الرئيسية المضاربة تتألف من السفن المعالمة المختلفة للوظائف . وقد لعبت دورا بارزا في عمليات القوات المشتركة في الاتجاهات الساحلية ، وخاضت الصراع من أجل كسب السيطرة على المواصلات البحرية في حرب كورسا وينتسمل وقامت بأعمال الإنزال البحري . وقد استخدمت إسرائيل في عام ١٩٨٢ الإنزال البحري على الشواطئ اللبنانية في حرب ١٩٨٢ .

تأمين الأعمال القتالية

لقد تأقن الأعمال القتالية في الحروب المحدودة بخبرات وصفت خلفة وتعددت فتيحت الأعمال القتالية بصورة خاصة من : الاستطلاع والتجسس ، والحرب الإلكترونية ، ولذلك فقد استخدمت القوة في دراستها .

كانت أخطاء الاستطلاع تجبر وادها أحباط الخطط المبرمجة ، والمهوية في المعركة والمعية ، بسبب ذلك فقد أوليت أعمال تصنيحها اهتماما خاصا وكثيرا - عملا استخدمت وجربت في جيش الولايات المتحدة الأمريكية وسائل فنية جديدة وأساليب جديدة لتنفيذ الاستطلاع حتى في الفضاء .

ظهر أن التنويه المعطاني والتكتيكي أداة هامة لتأمين الصرية ، ولتحقيق المقاتلة في أعمال الجانبين ، ولضمان المدد من معرفة نوايا الصديق ، وخطط الحرب في الحروب الإلكترونية والتضليل ، والعربية - الإسرائيلية .

استخدمت الحرب الإلكترونية في حرب فيتنام والمشرق الآتي على نطاق واسع . وكانت شدةها العظمى بين الطيران وقوات الدفاع الجوي . ظهر أن أجهزة الدفاع الجوي دون الإختلال بعمل الوسائل الإلكترونية صعب جدا حتى في الحروب المحلية . يقدر أن تصنع السلاح الإلكتروني تغير طرائق وتكتيكات الحرب الإلكترونية . استخدمت في الحروب المحلية الصواريخ المضادة للأهداف من طراز « شرايك » ، وطائرات الحرب الإلكترونية بغير أو بدون طيار . لقد ازداد عدد طائرات الاستطلاع الإلكتروني ، والمضادة للحرب الإلكترونية حتى وصلت إلى ضعف عدد الطائرات المضادة أو مرة ونصف من أجل التوسيع على محطات الرادار ، والاتصال الإلكتروني ، استخدمت محطات توشيت كلت تصمت في الأخيرة بواسطة الطائرات ، وهي محطات تعمل بمرواحدة وتهدد من بعد ثم تفتد وتفجر فائيا ، واستخدم أيضا التوشيت السيفي وأجهزة التوجيه الكاشية ، والأهداف المبراة . يقدر أن تصنع طرائق الوسائل الحرب الإلكترونية صعبت وسائل هامة وسائل الحرب الإلكترونية من التوشيت ومن الصواريخ المضادة فائيا جال التنويه الإلكتروني ، والإتصاف الإلكتروني ، والتضليل الإلكتروني ، والمناورة السريفة بواسطة الدفاع الجوي . لقد أصبحت الحرب الإلكترونية المرافقة للتنويه والتضليل قد أصبحت الوسيلة الأكثر أهمية لتأمين الاتصال القتالية ، والتعبير الفعال لإشاعة الخلل في شدة قوات العدو وزعمتها ، ولتأمين بقاء عمل وسائل الفعالة المستخدمة وقد استخدمت في حرب لبنان عام ١٩٨٢ مجموعات الحرب الإلكترونية المضادة المستحثة ، والمضادة حديثا في الولايات المتحدة من أجل القضاء على صواريخ الدفاع الجوي فوق القمام وفي غره من الأماكن لصل السيطرة الجوية الإسرائيلية مذكرة في سماء لبنان .

كلت قيادة القوات الجوية والقوى البحرية والحوية علما مهما من عوامل تحقيق النصر في المعركة والمعية في الحرب بالكتال . فقد شكلت بصورة مباشرة نوعا من الأعمال القتالية على مستوى قيادة القوات في جميع المستويات ، والفردات ، قد عالج المخطرون موضوع القيادة في الحروب المحدودة وتتناولها في ملهوين : القهر الأول : ازدياد اتساع دور الكوادر القيادية ، وقدراتها القتالية وصفاتها الحشوية .

المهم الثاني : ازدياد أهمية الطرائق العملية في القيادة ، واستخدام الوسائل والمنظومات الحديثة للقيادة في جميع مجالات القيادة ، في جميع الأحوال ملينا الحروب المحدودة أهمية عمل القيادات ، وضباط الأركان المنظم والتفصيل مباشرة في القوات وعلى الأرض ، وقيادة الحركة من خراف السيطرة الميدانية المعركة والمعية .

لقد أظهرت الحرب العربية - الإسرائيلية عام ١٩٧٢ بصورة خاصة أنه مهما كانت القرارات صحيحة ، لا ينفق النجاح في المعركة إلا إذا تحولت هذه القرارات إلى التنفيذ الحقيقي ، وإذا لم تجد الخطط الموضوعية طريقها إلى التطبيق العملي ، وإذا لم يتبع للموضوع الوقت الكافي لتحقيق أعمال القتال . لقد كان من أخطر الأمور في الحروب المحدودة عدم تنفيذ الأوامر ، الأمر الذي سبب فشل القوات في أعمالها .

تأثير الحروب المحدودة على تطوير الأسلحة

من المعروف أن الحروب المحدودة ، كانت « حقل رمايت » وتجربيا لتحقيق من فاعلية الأسلحة في الشروط القتالية ، وكانت تفرق نظريا عوبا على تصميم وسائل جديدة للصراع المسلح .

يعد للحرب الإلكترونية مباشرة بدأت الولايات المتحدة في تصميم قوارب إنزال سريعة الحركة ، وتصميم قوارب برمائية ، وقوارب الطوربيد وأخذت تصنيحات كبيرة على مشاة البحرية .

لقد توصل المخطرون والاقتصاديون العسكريون في الشرق والغرب بعد الحرب العربية - الإسرائيلية ١٩٧٢ إلى استنتاج مهم حول استخدام الديانات وأهمها زيادة قوتها القتالية ، وهزيمتها وتقليلها ، لتسهيل تدفيع

الفرجة الموجودة بين الطرفين المصيرين الثاني والثالث واختراق الفرجة في منطقة الدفوسوار الأمر الذي أدى كما هو معروف إلى خطر تطويق القوات المصرية وخطر وصول المدد إلى القاهرة .

لقد أثارت خبرة استخدام قوات الديانات في الدفاع أنه عند وجودها في تروام التوسيع القتالي والاحتياط بفضل استخدامها التام بالهجمات المعاكسة وليس مليا من أجل سد الثغرات كما حدث لقوات المصرية ١٩٧٢ حيث تسعت الفرق المبردة إلى الوية وحسب إلى كتائب ولم تستطع تنفيذ مهامها الرئيسية ألا وهي : سرعة سحق المدد المتسرب إلى أفاع بالهجمات المعاكسة ، والمفرات المعاكسة .

استخدام أنواع القوات المسلحة

لقد أثبتت خبرات الحروب المحدودة أن تحقيق النصر في المعطيات ، وفي الحرب بالكتال يتوقف على تنسيق جهود جميع أنواع القوات المسلحة .

القوات البرية

في الحروب المحدودة - كما نكرنا في بداية القتال - تلعب القوى البرية دورا رائدا . لقد كانت نمطينا فسي تجميعات القوات المسلحة للولايات المتحدة في فيتنام ٦٥ بالمائة وفي مصر ٧٠ بالمائة ، وفي إسرائيل ٨٢ بالمائة في حرب ١٩٧٢ .

كانت الديانات في الحروب المحدودة وخاصة في الحروب العربية - الإسرائيلية القوة المضاربة الرئيسية للقوات البرية - كما كان الأمر في السابق . أكبر فاعلية في أعمالها كانت تبرز عند استخدامها بكثافة على اتجاه الضربة الرئيسية كقاعدة ، في الأرض المضطربة بروم الديانات ، من أجل تطوير الهجوم بشتيرار وتفتيد الهجمات المعاكسة المعاكسة بتعاون وثيق مع إنشاء المرحلة والتفعية ، ووسائل م/د ، والمخبران وتحت نظرية ناجمة للديانات من الصريات الموجهة من الجو ، والتفدية على التفاح القائم ضد الوسائل المضادة للديانات وخاصة الصواريخ م/د الموجة .

قدت لنا خبرة الحروب المحدودة فكرة ازدياد تعلق نجاح أعمال الديانات والمضادة والتدعيم القاري للجمع للعدو . بسبب مضاعفة كجيات الوسائل الترددية وفاعلتها وتضمن حيازة القوات ، ظهرت ضرورة الاستخدام المنسق لجميع وسائل التدعيم القاري حسب فكرة خطة موحدة من بقيادة قوة القوات المشتركة والتكتيكات .

بقيت التفعية كما كانت في السابق الوسيلة الرئيسية لتدعيم المدد ، ودعم إنشاء الديانات في الهجوم والدفاع بينما كان يرتفع في نفس الوقت الوزن النوعي لطيران لحل المهام التكتيكية في تحقيق الأهداف المعادية والاستراتيجية للأعمال القتالية .

على هذا الأسس بلغت مشاكل انتزاع غلب السيطرة الجوية والمحافظة عليه ، وتعاون الطيران مع غره من أنواع القوات المسلحة حدودا أكثر شدة ، وأكبر أهمية وقد أدى ذلك إلى تعدد وصعوبة استخدام الطيران بسبب ازدياد فاعلية الدفاع الجوي بفضل الاستخدام المكثف للصواريخ م/د الموجة . ولكن مع تزايد إمكانات الدفاع الجوي تزايدت وسائل مكافحتها ، وتضمنت طرائق عمل الطيران . أخذت ترافيقها التكتيكية تضم مجموعات إنزال صواريخ م/د الموجة ومحطات الرادار . استخدمت على نطاق واسع مجموعات اكتشاف الجوى والمناورة ضد الصواريخ ، والأعمال الظاهرية ، واستخدام الارتعاشات الخفيفة جدا ، وتضاريس الأرض ، وطرائق جديدة في الهجمة الجوية .

صاروخا ماريرا للقنارات من طراز بلوتون موجودة في مخاير حصنة في ضفة البيون .

وهي يمكن ضمان كفاءة استراتيجية الردع النووي زودت قاعدة البيون بوسائل ضخمة لضربة وبأسلحة بالمخاير المصنوعة من الاستحثة المسلح والمفونة تحت سطح الأرض ضمن الحامية المعلقة لهذه الواربخ ضد الهجمات النووية والتكتيكية أو الهجمات التي تستخدم فيها القنارات السامة أو أعمال التخريب .

أما نظم التفتية الإلكترونية الخاصة بهذا المركز فهو يستطع أن يعمل في كل الظروف .

ومن تجهيز الوحدة الأولى من هذه الصواريخ في قتالي من شهر أغسطس من عام ١٩٧١ .

وفي شهر عام ١٩٧٨ دخل جبل جديد من هذه الصواريخ (بلوتو ٣ أس تي) إلى الخدمة .

وهذه الصواريخ الأزود براس مدرعة يمكن أن تنقل حولة نووية كبيرة لتضرب أهداف على بعد ٢٠ ألف كيلومتر وكل صاروخ موجود في مخاير عبارة عن أسطوانة مسيكة من الاستحثة المصنوعة من الفولاذ . أما مدخلها فمربعة من باب بزن ١٤٠ مم يخرج بيكتيكا في حلة الفرجة في القيام بأعمال الكسيلة النووية أما حالة الصواريخ فهو ينفج كجاية الكترونية على مدى ٢٤ ساعة .

أما المخاير فهي مرتبطة بمراكز إطلاق وتوجيه هذه الصواريخ وكل ٩ مخاير بصورة من مركز خاص بها ومراكز التوجيه هذه موجودة في بطن الجبل ومخاضها في كل مركز قيادة على مدى ١٠ ساعة لإطلاق هذه الصواريخ ويمكن كل مركز إطلاق جميع الصواريخ إلا استمر الأمر .



● عبور القناة

المحددودة

الحرب العالمية الثالثة

تأسيس القوات

إن شن الأعمال القتالية في الحروب المحدودة قد أكد أن حلق بموق حاسم على العدو ، وبغدية الجهود على اتجاه الضربة الرئيسية ويحقق ببناء انقراض العميق في المسوين المعطاني والصافي على حد سواء . بالتسبيح من كسر دماغ العدو بنجاح ، وبطوير النجاح ، والمخبر أعمال على سير الأحداث . ودليلا على ذلك ما جرى في الحربين العربيتين الإسرائيلية عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٢ وهذا لا بد لنا من التنبيه أنه في البنية المعطانية للقوات وخاصة في البناء القتالي لقوات في الحروب المحدودة قد لوحظت نزعات لغتغيرات نوعية في العناصر التقليدية بمسار جديدة . ولبدأ بالحرب النووية فقد اتسمت فيها رقة الإحاطة بالمدد جوا ، من أنزال جوي بقرام سرية عاده ، وكيفية في كوربا إلى مرفه متحركة جوا في فنتام . أصبحت نتيجة ذلك كله القوات المتحركة جوا عسارا تابيا لبناء جميع القوات .

في الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٧٢ كانت الترسبات القتالية للأسلحة المهاجمة تضم منظومات الأسلحة القتالية : الديانات ، وعربات القتال المدرعة والصواريخ م/د الموجة والمدمية أذائية الحركة ، والحوامات الغابرة وأسلحة م/د . كان ذلك بداية لتكامل البنية القتالية للقوات التي تكثر فيها عربات القتال المدرعة . ظهرت في الجيوش العربية أحباطات م/د مضطربة تتألف من قطعات الدمية م/د ووحدات الصواريخ م/د الموجة . لقد أظهرت هذه الحرب من جديد أن الحوامات القتالية قد ثبتت مكانتها في القتال كوسيلة مارية عالية الفعالية والمناورة . بسبب استخدام قوى ووسائل مختلفة في الترابيات القتالية بمقدت وظفة منظومات التعاون بينها ، وتطلبت إيجاد حلول جديدة لتنسيق أعمال القوات .

أكسب ادماج - حسب خبرات الحروب المحدودة - طبيعة نوعية جديدة . لقد أصبح أكثر تبادا وأكثر فاعلية بسبب تجهيزه بالديانات وعربات القتال المدرعة ، والمدمية الأذائية الحركة ، وغرها من العربات المدرعة . لقد تزايدت قوة الدفاع انشائية ، وناب الدفاع م/د وصوبيه . إلا أن دروس الحروب قد بينت لنا أن الدفاع ، أي دفاعهم كان حصصا أو مجهزة ، فإن ذلك من يمنع من اجتيازه إذا لم ينظم تدعيم العدو بالتران بصورة ناجحة ، وإذا كان عمق الدفاع خاليا من الإحتياطيات القوية ، وإذا لم تنظ تداب حذرية لتع الخرق وإزالته وتدمير القنايين به . برهانا على صحة ذلك - أخراق الجيوش العربية : دفاع القوات الإسرائيلية في الجبهتين السورية والمصرية عام ١٩٧٢ .

لقد اتسع دور منظومات الدفاع م/د بشدة . من المعروف أنه بعد حرب تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٢ العربية

المهمة لينة ، فنتشر ، كانت ر مثال

يقم يسبق إقامة أسية

تكت ، نسخة خوض

لصه ، كتيرة

معدومة ، قاعداد القتال

جزيرة

الطبع

ية وهي

مصة

ميسات

قوات

نطاق

ت

لوحظ

مجموعات

قواعد

سلك

ممكن

بصورة

لقد اتسع دور منظومات الدفاع م/د بشدة . من المعروف أنه بعد حرب تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٢ العربية

المهمة لينة ، فنتشر ، كانت ر مثال

يقم يسبق إقامة أسية

تكت ، نسخة خوض

لصه ، كتيرة

معدومة ، قاعداد القتال

جزيرة

الطبع

ية وهي

مصة

ميسات

قوات

نطاق

ت

لوحظ

مجموعات

قواعد

سلك

ممكن

بصورة

لقد اتسع دور منظومات الدفاع م/د بشدة . من المعروف أنه بعد حرب تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٢ العربية

المهمة لينة ، فنتشر ، كانت ر مثال

يقم يسبق إقامة أسية

تكت ، نسخة خوض

لصه ، كتيرة

معدومة ، قاعداد القتال

جزيرة

الطبع

ية وهي

مصة

ميسات

قوات

نطاق

ت

لوحظ

مجموعات

قواعد

سلك

ممكن

بصورة

لقد اتسع دور منظومات الدفاع م/د بشدة . من المعروف أنه بعد حرب تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٢ العربية

المهمة لينة ، فنتشر ، كانت ر مثال

يقم يسبق إقامة أسية

تكت ، نسخة خوض

لصه ، كتيرة

معدومة ، قاعداد القتال

جزيرة

الطبع

ية وهي

مصة

ميسات

قوات

نطاق

ت

لوحظ

مجموعات

قواعد

سلك

ممكن

بصورة

لقد اتسع دور منظومات الدفاع م/د بشدة . من المعروف أنه بعد حرب تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٢ العربية

المهمة لينة ، فنتشر ، كانت ر مثال

يقم يسبق إقامة أسية

تكت ، نسخة خوض

لصه ، كتيرة

معدومة ، قاعداد القتال

جزيرة

الطبع

ية وهي

مصة

ميسات

قوات

نطاق

ت

لوحظ

مجموعات

قواعد

سلك

ممكن

بصورة

لقد اتسع دور منظومات الدفاع م/د بشدة . من المعروف أنه بعد حرب تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٢ العربية

المهمة لينة ، فنتشر ، كانت ر مثال

يقم يسبق إقامة أسية

تكت ، نسخة خوض

لصه ، كتيرة

معدومة ، قاعداد القتال

جزيرة

الطبع

ية وهي

مصة

ميسات

قوات

نطاق

ت

لوحظ

مجموعات

قواعد

سلك

ممكن

بصورة

لقد اتسع دور منظومات الدفاع م/د بشدة . من المعروف أنه بعد حرب تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٢ العربية

المهمة لينة ، فنتشر ، كانت ر مثال

يقم يسبق إقامة أسية

تكت ، نسخة خوض

لصه ، كتيرة

معدومة ، قاعداد القتال

جزيرة

الطبع

ية وهي

مصة

ميسات

قوات

نطاق

ت

لوحظ

مجموعات

قواعد

سلك

ممكن

بصورة

لقد اتسع دور

اقتحام الجبهة يرجى الحل



رشيد كرامي

نبية بري

أبيح واين

موري

التيه الدولية واستنادا إلى اتفاق الهدنة، وذلك تحاشيا للدخول في دهاليز المعضلة الدولية الحادة. الجبهة لا تملك إلا ما دخلنا هذه الحيلة أو نعد أو غير نعد فالتنا سندفع عابدا أو أجلا نرق المعضلة من أجلا وسيدنا التعديل .

من هنا - يشفي الرئيس كرامي - نرفض الاتهامات التي وجهت أليها بالوقوف أن الموقف من الخطه الأجنبية هو فرض الحصار على زيد من الناس أو نزع منهم غير . لقد تلقينا بفارغ الصبر والقوة على أساس اتفاق الهدنة ، وفقا للأحكام الإسرائيلية - من أراضي دون قيد أو شرط ، وعندما طالبونا بالبدل قلنا لهم بالجيش فما ياتنا اليوم لتقبل بدخول الجيش إلى الجنوب ؟ وهل تريد أن نخرج أراضينا من الاحتلال الإسرائيلي الفاجر أم نريد إبقاء الوضع على حاله لكي نسل تنفيذ الإمبراطورية التي تصنعها جميعا ؟

وصف الموقف بأنه في غاية الدقة والخطورة وهو خضع الآن للتحقيقات الدولية والإقليمية أكثر مما هو خاضع لـ « العرقاات » المحلية . وقال : السويت موجودون والأمريكان يردون الاستقلال بالجبهة ، لذلك كان توجهنا منذ البدء نتيجة الأمم المتحدة ، حيث لنا حقوق وقرارات دولية صادرة من مجلس الأمن الدولي بالإجماع وطلابنا باسترجاع هذه الحقوق وننتقد هذه القرارات في إطار المفاوضات الجارية في القاهرة تحت إشراف

لم يكن في يالنا خاطرة استنفاذ أحد ولا أذلل أحد من المواطنين ، بل كان كل هذا منصبا على تلبية وصول الجيش اللبناني بكماسة إلى الجنوب لكي يلف دوره هناك في معركة التحرير .

من هنا - يشفي الرئيس كرامي - نرفض الاتهامات التي وجهت أليها بالوقوف أن الموقف من الخطه الأجنبية هو فرض الحصار على زيد من الناس أو نزع منهم غير . لقد تلقينا بفارغ الصبر والقوة على أساس اتفاق الهدنة ، وفقا للأحكام الإسرائيلية - من أراضي دون قيد أو شرط ، وعندما طالبونا بالبدل قلنا لهم بالجيش فما ياتنا اليوم لتقبل بدخول الجيش إلى الجنوب ؟ وهل تريد أن نخرج أراضينا من الاحتلال الإسرائيلي الفاجر أم نريد إبقاء الوضع على حاله لكي نسل تنفيذ الإمبراطورية التي تصنعها جميعا ؟

وصف الموقف بأنه في غاية الدقة والخطورة وهو خضع الآن للتحقيقات الدولية والإقليمية أكثر مما هو خاضع لـ « العرقاات » المحلية . وقال : السويت موجودون والأمريكان يردون الاستقلال بالجبهة ، لذلك كان توجهنا منذ البدء نتيجة الأمم المتحدة ، حيث لنا حقوق وقرارات دولية صادرة من مجلس الأمن الدولي بالإجماع وطلابنا باسترجاع هذه الحقوق وننتقد هذه القرارات في إطار المفاوضات الجارية في القاهرة تحت إشراف

تحتفظ على خطة الساحل
ورأي الوزير بري أن التحفظات المصطنعة بهذه الخطة أو قاطع الضعف التي تعاني منها تنحصر بناتجيتين :

الأولى : تدين الحماية لتقلات قواتنا الجيش على طول الطريق الممتد من بيروت إلى الأولى وهذا يقتضي انتشارا محدودا على جانبي الطريق . وهذه مسألة لم نيت بعدد وهي متروكة إلى المجلس العسكري .

والثانية : التحفظات الإسرائيلية والتي لا يمكن أن نقرر إلا عند البدء بتنفيذ الخطة الأمنية .

وقال بري أن الخطة - على أي حال - هي محت قبات الجميع وخصوصا لتبنيات إسرائيل ، فإذا كانت التيات صافية فإن الخطة ستقيد على علاها ، الأمر الذي يترك انطباعا نقالوا بإمكان إحراز تقدم على صعيد المفاوضات القاهرة عندما تستأنف في المستقبل .

لما إذا لم تنفذ الخطة الأمنية ويقتضى الأمر على حالها من العنف والتشجيع والتصلب في الموقف ، فإن ذلك يعني أن مؤامرة صراع الجنوب وتقسيم لبنان مستمرة وعندها ستكون لكل حادث حديث .

كرامي : متشائم من التنفيذ
أما رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي فيقول : نحن عندما نادينا بالخطة الأمنية

البارزة المصدرة الراهب ، ولا يمكن استئصال البؤر الراهبية فيه إلا عن طريق تلبية عودة الشرعية القوية القاهرة إلى كل جزء من أراضيه المحتلة .

وتفيد المعلومات الدبلوماسية أيضا أن واشنطن لا تريد الاستمرار بحل منفرد للأزمة اللبنانية ، بل تسعى إلى إشراك حلفائها الأوروبيين في أي دور ترونها لإستراتيجية مستقبلية من خلال المشاركة الفعالة في قوات الأمم المتحدة العاملة في الجنوب حاليا .

وكان المسؤولون اللبنانيون قد رحبوا - « المهنة » التي اقترحتها موري ، ولأخفوا أنها تشكل فرصة مواتية لتفكر محاولة إرساء الهدنى اللبناني إلى الجنوب لاه أي مرأع أمني قد تحصل مستقبلا نتيجة انسحاب إسرائيل مجاهري من بعض المناطق الحساسة طائفا .

ولاحظ وزير الدول للشؤون الجنوب والإعمار المحامي بيه بري أن الخطة التي جرى إقتحامها بشأنها في دمشق مع الوزير ولد جيلاد تهدف إلى تأمين وصول الجيش اللبناني إلى الأولى دون أن يؤثر ذلك على مقدراته ، لأنها تأخذ بعين الاعتبار مواهبه ومخاوفه وتضعه في المجال وأساسا لإبقاء الموات وطرقاات المرور إلى الحل آمنة وسالفة دون أية عراقيل تذكر .

طلب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط السيد ريتشارد موري من إسرائيل تأجيل خطوة الانسحاب الجزئي من الأولى حتى الليطاني إلى ما بعد المساج من الشهر المقبل لاعتبارين :

الأول : انسحاب الجبال مرة أخرى للمحادثات العسكرية اللبنانية - الإسرائيلية في القاهرة كي تحوز تقدما بعد أن تكون قد أنهت معطلة الأعمال .

والثاني : منح الجهود الدبلوماسية فرصة مواتية كي تنشط على غير صعيد في محاولة جديدة لإيجاد الحلول للقضية والمواقف المتصلة حيال المواضيع المطروحة على بساط البحث .

وجاء طلب موري بعدما اصطدمت جولته الأخيرة في كل من بيروت ودمشق وبل أبيب بمزيد من التصلب والإصرار على المواقف المحلقة في محادثات القاهرة والتي أدت حتى الآن إلى زعجا في الطريق المسدود .

وحملت البرقيات الدبلوماسية التي تلقهاها وزارة الخارجية - بعد عودة موري من دمشق إلى إسرائيل غارغ الدين - معلومات تؤكد بأن وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق رابين هو على وشك تنفيذ خطة انسحاب سريعة لقواته من الأولى إلى الليطاني خلال فترة الإيصاد لحصين مواقفه هناك مجددا ، ويشكل يسوع لقواته استمرارية طويلة وربما دائمة من جهة ووضع الحكومتين : اللبنانية والسورية أمام حسابات صعبة ومعادلات جديدة من جهة أخرى .

والنصف الذي أقدم عليه موري بتمارسة الضغط على إسرائيل تابعين من خافيتين ساسيتين وأصنتين ، الأولى تقول : بأن إسرائيل قادرة على تنفيذ انسحاب جزئي في أي وقت وليس الأمر بالنسبة إليها مرتبطا بزمان أو بمعطيات معينة ، بل أن هذه القوة قد دها وهي قادرة على تنفيذها في أي وقت وتلام مصالحها .

والثانية : أن واشنطن كانت حريصة على تأمين الأجواء المراتية لوزير الخارجية السيد جورج شولتز في جولته الأوروبية الرسمية التي التقى فيها زعماء دول السوق الأوروبية المشتركة ونسق معهم المواقف من المواضيع التي ستطرح على جدول أعمال المحادثات التي ستجرى على منظره السومني أندرس غروميكو في الثامن من الشهر المقبل في جنيف .

وأدات ومعارف دبلوماسية أن هذه المواضيع تنضج :

١ - الراهب الدولي وكيفية مواجهته .

٢ - سباق التسلسل السوري ، وشتر الصواريخ المطروقة في أوروبا .

٣ - المشكلات الدولية .

وتتصف المعلومات أن لبنان تاتي في مقدمة المواضيع التي سطرقت إليها البحث باعتبار أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبره من الدول

حولات ماسوية كالتى حصلت في السابق ويصفي المصدر مثلا على شكل قوله « أن الضراب العام الذي حدث في الجنوب على اشتغال قساعات وطنية سلبية والذي شرت فيه قيادات مسيحية ليو دليل تلك هي صحة ما تقول »

كما يؤكد المصدر على سسمة مواقف تسلم إلى حد كبير في منع تكرار حوادث الجبل :

أولا : حوقف القيادات الوطنية الذي يقترض ان يكون مبدئا عن الخصاسيات وأوضاعهم لمعالجة أي تطور أمني تضلعه القوات اللبنانية قبل انسحابها .

ثانيا : تهيئة الرأي العام العربي واللوني بقته على تاييد موقفه الوحد التتالي من القارض القاضى بعدم تقديم أي تنازلات على حساب السيادة والأرض وتكتف نوابا إسرائيل التكتية وراء الانسحاب الجزئي بنوع خاص وتعتبر ذلك كله لصالح القضية اللبنانية .

ثالثا : تسول الخطة الأمنية جديا طريق الصلح التتالي من طرابلس حتى بيروت وأزالة حواجز « البريرة » ، بالإضافة إلى سحب « المصفين الغريب » من منطقة اقليم الخروب قبل البدء بخطه .

لما إذا لم يلد المكسي لوضع جد كليه الموت والبدء في التخطيط الإستراتيجي الصلبة المشترك بين جميع أختلال نشر الضبي التجميع على فتح صخفجية خاصة بعدالتجربة الناجحة لانتشار الجيش في بيروت الكري . وما ينتظره على السهل سيكون الفك على قدرة اللبنانيين في لحية صونهم وقوتهم في وجه المخاطر الخارجية البتيلة بالعمو الإسرائيلي .

تعالى معا
هل يتجس الخضرين في الفاخل والمخطون في الخارج في توفيق السرية الأمنية ؟ يؤكد المصتر أن ما حدث من اتصالات بين القيادات الحية ليو دليل غاية وخير ، فقد حرصت على ألا ينعكس ما حصل على الأجواء الإيجابية السائدة . فالأصول اللبنانيون يتفاوتون بأن ما خطه خلال الأسبوع المصمر سينفذ مهما استعد من ظروف ، والخذين بمن الاعتبار دخول المصترين وخاصة إسرائيل على الخط ، لذلك فإن اتصالات ان تتقلع قسما بينهم لمعالجة أي طارىء أمني يحصل هنا أو هناك .

ومن لائل الثمانية في هذه المرسطة انتقد الجيش المصري في إجماعات مفرقة تعضرها جميع الأطراف هذه المرة بعد أن كان غياب الضبي سببا في تشييل أو تأجيل القرارات التي كان يتخذها . وهدف هذه الإجماعات تهيئة القوة الأمنية المزمع نشرها على الخط الساحلي عدة وعددا والبالغ عددها التي جندت تسم مجموع من الكورية الخامس والسفوس والأربع الذي هو خلا حرب الجبل .

ويؤكد المخطون على الوضع أن بشرها إسرائيل لا تنسحب الجزئي سيرا على خطه مع يد الخطة الأمنية للصلح والتأميم ، فيها أن هذا الانسحاب سيؤثر الوضع بين الطوائف خاصة بعد أن تقوم إسرائيل بإسقاط اقتيل كما شفتم في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ عندما انسحبت من الجبل اللبناني . ولكن مصدرنا حكوييا ياروا أكد أن الوحي الذي يعطيه إيمانها الجنوب والتأميم سيكون سدا ضخما لعدم تكرار

تفجرت قنبلة من عيار ١٥٥ ملم في منطقة هي السمل امت إلى تولى وجري تكتيت بمصكر حركة « أمل » انسحب الانتصار ونتيجة إضافة إلى سحب مجموع لمصليات برقة السيارات والصيرنه والمائل . والملاحظ أن التطورات الأمنية شملت جميع المناطق التي تحتل الخطة الأمنية فيها والتي ستمتد لاحقا أيضا أن كان في بيروت أو القصية أو الجبل والتقيم . وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على أن خططا منذ أولا ضد السلطة القصرية خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التفجرات تراكمت مع الجماع الملتحمة السرايلية -

رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجليل والوزير وليد جيلاد بعد اقتحام أسمر أشهر طرقة وحروب إعلامية ومواقف متشعبة بين الطرفين . وكانت نتائج هذا الاجتماع إيجابية على حد مبرر المصدر القوية من الرجلين . فقد صرح الوزير السابق مروان حماد المقرب من جيلاد بعد التفجار الخطة الأمنية على الطريق الساحلية - من الواضح أنه بمجرد أن بدأت صلح العام بين الحكم ورئيس الحزب الاشتراكي حول عدد من القضايا السياسية والأمنية ذات الذي الوطني العام ، محرك الأدي العملية الملوطة مع العدو الإسرائيلي في محاولة جديدة للإتقاء بين اللبنانيين .

ثالثا : الاجتماع الذي حصل بين الرئيس الجبل والوزير نبية بري زعيم حركة « أمل » حيث أكد الأخير في نهاية على ضرورة تنفيذ الخطة الأمنية على الطريق الساحلية وحشد موعدا لذلك نهار الخميس المقبل في السادس من ديسمبر الجاري ، كما على مصدر مسؤول في حركة « أمل » أمين أرياح قيادة الحركة لنجاح الإجماع والاتفاق الذي تم حول تنفيذ الخطة الأمنية ونجح طريق الساحل .

رابعاً : والأمم أن الخضرين الذين دخلوا على الخط قد تشكروا في تخرج الوضع الجني كما كانوا يتوقعون ويخطون دخل أن الاتصالات سارعت إلى تطويق هذه الأحداث وحصرها . وقد حاول الإعلام الخفائي تسديد أجواء الدور حين أشار إلى انسحاب السيارات المحقة في منطقة القصري في القصية الجنوبية تبين قيدا بعد أن الخبر غير صحيح ، كما

ما حدث من تطورات على المساحة اللبنانية خلال الأسبوع المصمر يدخل في باب التخطيط والتنفيذ الحدين لمجموعة حركات إيجابية مؤدي إذا صارت الأمور بشكل طبيعي إلى انسحاب الوضعين الأمني والسياسي وعسوده القوة التي تمسوس المراتبية . فالقرار السياسي الذي نعد في بيروت الكري عبر عسود الجيش إلى الأمام بزماء الأمور وإبقاء المسلحين وأقال بعض الكتلان الحزبية أو تحويلها إلى مؤسسات اجتماعية أعادت بعض الثقة الخشولة التي كانت برفودة .

فقد اكمل الجيش انتشاره على طول خط المماس الفاصل بين منطقتي بيروت وتنديدا في الأسواق التجارية وأقام الجواهر الثانية والمتنقة والدوريات المولدة ، في شوارع العاصمة ، مما سهل على المواطنين العودة لقيام بأعمالهم المعادة بشكل شبه طبيعي .

بالنظر تكتلة تنفيذ الخطة الأمنية على الساحل اللبناني وفي الجبل والقيم أخروب ، علما أن الذي يساع على عوده التفرقة القيام بدورها الأمني الطبيعي هو :

أولا : الفرار من اللذان اتخذها كل من الوزيرين وليد جيلاد ونبية بري بالطلب من مسلحيها الانكفاء أمام القوى الشرعية وإتقال المراكز العسكرية ورمع الحصانة الحزبية عزاي مسلح حالفه هذين القرارين . ويسود أن الوزيرين نجحا هذه المرة في السيطرة على العناصر غير القصبه .

ثالثا : الإجماع أهم الذي عقد نهار الأربعاء في ٢٨ أشهر السابق بين كل من

التخطي ط

والتنفيد والاعتراض

العرب .. انخيار السنوي أو نهائيات

والأمريكي حتى الآن ، فإن علاقة القوى بين إسرائيل والعرب لا تزال بعيدة عن تحقيق مثل هذا التوازن أو التقابل بالإمكانات الاستراتيجية القصوى . فكل كتب على العرب إذن أن يعملوا بإرادتهم على إطالة عمر المكان الصهيوني في أرضهم وعالمهم خليفة المواجهة مع الحار النووي الأصعب .

أما الحديث عن إمكانية تلالي هذا الفصل الرهيب في التوازن الاستراتيجي بين العرب وإسرائيل فمن الواضح أن المؤسسة الصهيونية حرصت كل الحرص على محاربة أدنى هرك إيجابي على هذه الطريق . وليس تنحصر المفاعل النووي العمراي بعيد . ولكنه المستمرة لأنه إن يكون في مقبرة أية دولة عربية الشروع في الأعداد النووي . حتى ولو تملك إحدى الدول الإسلامية مثل باكستان في تاريخ قريب من هذا السلاح - الأمر الذي أشار إليه تقرير المصير الاستراتيجي - نصف يقل من المصير المسود لتعديل وأمني في الجزان النووي لصانع عربي . وذلك ما دامت القوى الإسلامية أجيالا من خلال دولها وانظمتها السياسية الحامية ، يمثل هؤلاء وبين أن تمارس دور أرفيد الخاريفي لوفن أنسلك الأول في بلاد العرب .

ومع ذلك فإن الخيار النووي العربي ليس مستحila ، وأن كان هو كذلك وسيفعل كذلك في حساب القوى والإمكانات المفرقة والمخفورة لدى مجموع الدول العربية ، ول كل هنا على حد . فهذا الخيار هو من نوع التكتيكات القربية القصوى ، بل وهذه ليست على الأقل ضرورة المنطق القوي الذي يجب أن يلفه نظير المملات العربية القلبية ، حتى يصبح القادر وهو أن هؤلاء الإعداء لا ينجحون بأي سلاح من هذا النوع يقتل لهم شيئا حسن الزمان .

فإذا كان التوازن النووي هو الذي يفسح وتوع الكثرة الكونية بين المصالحين للصونيين

اقتصاديا وسياسية وأخرى عسكريا . وبالرغم من أن التهديد الذي تعانيه في الظروف الحالية ليس عسكريا ، وإنما هو صادر من نهجهم في الوضع الاقتصادي واليومي من إمكانية إيقاعه ، فإن إسرائيل إذا ما يلتفت ساعة إلى ما يمكن أن تعرض على أمريكا لها اقتلها مقياسا بصورة شاملة ودالية أو أنها تستغل العرب التي تتجاوز جميع الخطوط الحمر مع جيرانها العرب ، على ولو وصل الأمر إلى استخدام السلاح المنوع . ومعنى ذلك في مثل هذه الحالة أن إسرائيل مستعدة أن تضع العالم أجمع على شرف الحرب النووية التكتية . فإن ثمة تليحات وتقارير محدودة التفسير بدأت تتداولها أوساط معينة في أمريكا وتشير إلى اقتراف من نوع جديد تماما . هي تدور حول دعوة خيرية للقتل من أعباء المشكل الاقتصادي الإسرائيلي ، الذي صرحت عنه هذه التقارير نفسها بكونه غير قابل للشفاذ والملاج . وأنه مرض وجود وعلة كيما أن يستعمل لا موارد له ، أكثر من كونه أزمة جوع مستقر ، يمكن أن نسرر بها مختلف المجتمعات في هذا العصر دون أن نهدد جلود كيتها بالآلات .

الاسرائيليون أنفسهم يعترفون أنه حتى لو خرجت جوشهم من لبنان ، ولو لم تغطي التفتات الأمنية ، وسيطرت سياسة التفتد على كل شيء ، فإن المستقبل الاقتصادي والقريب والبعيد لا يشي إلا بمزيد من التدهور والاختلال .

وقد قال أحد خبراء إسرائيل أن بلاده قد خسرت الزمان على وجودها ، وليس على اقتصادها فقط . والشيء هو عشالها القمادي في تحقيق هدف إسرائيل أو التفتل بنسج مصطلح الذي لا يزال يلفها على أن كيا يلف الجسم الذي كل عضو خارجي منه يستعمار . كما أن أن الإسرائيلية الأصلية

من مؤسسة عليا أمريكية كبيرة بالتمتيلة النووية الإسرائيلية والخزون الذي تدور بها يقرب من مائة قنبلة يمكن أن تديد وطن العرب وربما أوشك العالم الثالث كلها التي تحشد عليها الصهيونية ، إلى صخاري قراء في ساعات .

ولا شك أن ككت ثمة أخطار من تلك الدولتين العظيمين أوساط الدمار الشليل ، وكان كل ذلك الخوف الذي يتغلغل القصور به لدى القليلين على مستقبل الإنسانية ، فإن خطر توتر هذه الوسائل في أيدي الدول الصغرى ، وخاصة في يد تلك الدولة التي خفت وكوت على شكل قلعة محصنة لتقتل وألحرب ، يجعل التهديد دتر : نووية تشمل العالم كله موهونا بارادة أخضر دولية غير شرعية ، وهي إسرائيل .

فإن أصح مصر العالم معلقا بل أبيب . ذلك سؤال يتطلب الأجواب على ما يشعر العالم كله ، وليس المغرب وحدهم ، بمسؤوليته ما يحدث في إسرائيل وما يمكن أن تتخذ من قرارات سينفع منها كل عرق أخضر على الأرض .

خاتمة : وأن الاتيات الإسرائيلية المحفوظة في قرأت المؤسسة الصهيونية لم تهيب من نشر أذارات نووية في أوقات جريته خاصة من نية إسرائيل في استخدام سلاحها النووي حالما تشر بشرورة ذلك . ولقد جربت هذا التهديد خلال الأيام الأولى من حرب أكتوبر ١٩٧٤ . فكان أن تولت أمريكا هذه المهمة وعوضتها عن خسارتها بعد جسر حرب جوي جعلته الجبل من استنفادها سلاح النووي ضد الاتحاد السوفيتي نفسه . أن لم يسبح لأمريكا بعد هذا الجسر ، فكان أن تابت نتائج تلك الحرب ، ولم يبق إلا أحد اللذين من أعدائها .

واليوم كل الدول تقول بأن إسرائيل تسر خطا نحو زاوية الانحصار من كل جهة

ستاني بها صفة عابرة أو جنون رئيس أو زعيم ، لحاج اليوم شعوب تعتبر نفسها مسؤولة عن مصر العالم . وهي تفس في الوقت ذاته بعجزها شبه الكامل عن منع هذا الصير لارتباطه بأسفح الأسباب ، وليس بأقلها على الإطلاق . فكلما كانت حصة الإنسان على هذا الكوكب نتيجة صفة أو سبب لم يحل لغز أحد حتى اليوم ، فسيكون تاريخ الإنسانية منه واخضاها من على سطح صفة ناهية كذلك . وأنه ما فيها أن الجميع يعرفونها سلفا ، ولكن في الوقت ذاته فأنكل لا يترف وسيلة لتبيلولة دون وقوعها غدا أو بعد غد .

فول ذلك حقا هو التدر الاعمي الذي يسر الإنسانية التي خلفها بكتلها ، ويجعلها تضر قبرا يبدأ وممولها .

نقول هذا ونحن نقرأ الكتابات المستقبلية المتدافعة هذه الأيام من مراكز البحث العلمي الجامعية والسرية والتي ترفع درجة الأتذار العام يوما بعد يوم . وكان ساعة الحقيقة دقت فعلا ولم يبق إلا أن نستنج إلى صدها في كل مكان . ومع تصاعد تبرقظوف والرهود والوعيد تصاعد كذلك في خط موار ، فوتمت الحلول أكثرى لشاكل الصراع ، فسيما إذا ابرعت تلبا قيادات العالم . ولكن من ذلك هناك من يعد على مرحلة الرئاسة الأمريكية الراهنة التال الجسام . ويحدها مسؤولة الإجماع إلى لجنة ستة الأيبن أو ما تليها إذا لم تستخدم ما لديها من أرادة الصلح ، التي لا تلتصها إلا بعض النوايا القبية لدى الرئيس ريفن وجباعة مستشاريه ، على حد تعبر بعض أختالين والمفكرين .

ومع صدور تقرير معهد الدراسات الإسرائيلية التابع لجامعة جورج تاون حول الحالة القربية للملأم ، يظهر أول أعتواف

دابت الكتابات المستقبلية منذ أواسط هذا القرن على « البشري » بالكوارث وعظالم الأمور التي ستطلى بها الإنسانية في نهاية الأتال من عمر الحضارة وحالة العقل التصدى لشاكل الطبيعة والتجمع والتقلب على أجن والزيات . وقد ولعت هذه الكتابات خاصة بالعام ألفين . ووقت عند هذا الرتم المشكور وأصغرتة أختال القاصل بين ماضي البشرية ومستقبلها المجهول الذي تصوره دائما « وكاله عدم والزوال » منارة في ذلك بكل التنبؤات الدينية والإسطورية التي رافقت نشوء الرئي بل عسور ما قيل الأديان المسايوية ويهود تدوين التلقاات . فكان هناك دائما من ينادر وينوع بالقرار الشامل الذي ينظر البشرية في نهاية تاريخها . فكان الحدس الأساسي الذي حرك التنبئين والمخمين وحتى بعض المفكرين ورجال العلم هو أن المستقبل لا يعمل التقدم بقدر ما يعد بالزوال والفاء . وكان التطور يسر في الطريق المعكوس .

أن أنتاج الحضارة أن يعمل الإنسان خاصة بقدر ما يسير من نهايته . وأن الانسحاب بالتالي كائن محكوم عليه مقدما بالشلل ، مهما حاولت جهوده الحامية وطاقاته العقلية أن تبده بوسايل القوة والاصمود ، وأن تمكن من حل المشكلات الأساسية .

وفي الواقع منذ أن تكتت بعض الدول من السيطرة على الطاقة النووية وابتكار أسلحة التدمير الشاملة أخذت الرؤيا الكارثية معنى محسوسا وأقويا . فالتعليق العربية إذن لسن تفل بأعمال من مصدر مجهول أو قبيي . ولكن سكان هذا العالم بالآلات ، والمفتدبين والمزججين التقدم فيه ، هم الذين أنظمتوا أنفسهم هذه المهمة التكتيرية . فمصر الجاة محتل بارادة بعض الأمم . بل بكتلة رجسين أو ثلاثة فقط . وربما كان مودع الإنسانية مع نهاية مسلكها هذا الذي خافوا من أن يفسد هذا الناحس الحرب بالنهاية المجانبية التي

● الطوبى القسطنطيني : فتحه بسحب قتل البرية .

الصفويين في المنطقة، وروات أنه سيكون
القاهرة أن تسفيد من رغبة الأتليان في
تحقيق السلام بعد حصار تونس القصبة
يكون « حولاً وشافاً » في العاصمة الأمريكية
يرمي إلى انتقامه بأن الأتليان الدولي
اسبيل لأفضل القصور التي في السلام
والأدلة لاحتلال الأتليان الذين أن تقضي
« اتزام » هذا جاء بعد أيام قليلة بعد
إدانة الرئيس الأمريكي صيني جيك في
حديث اتليانقصية « وول ستريت »
الفيديوية ، لسياسة الأتلية في الشرق
الارسط للث في أن « دول المنطقة تحت كل
نفة إلى فضاءات « اتدة » .
معي العربية
وبما أن من ذلك ، فقد وثق ووثق دور في
مقالة الرئيس الأمريكي صيني جيك ووثق
فاريخية منصب جيب الجيب يوم « كقول
الأول / من مخالفت مع الجيب في
الصين كانت بداية « و » وكذا مع غلب
رفض الولايات المتحدة رفضاً قاطعاً
مؤسراً يوم في الشرق الأوسط « بشق
فيه الأسى جانب الدول العربية ذات العلاقة
والإسرائيل والدول العربية الكبرى كـ
الاتحاد السوفيتي وحظية . الجمهور
وتل لقاء يوم الجيب يوم في بداية قلة
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية « أمان «
معي مطالبة وزير خارجية إسرائيل
شليمر أن تلتصق علاقته مع منظمة
الجمهور الفلسطينية « أن يفسد
الإسرائيليون بقول في شمس الاستخبارات
الاحتلال أن يتجاهلون أن « هي
هوية « و » وأن كل في الأمن في أن
« أن في أن تحمل
« أن في الجيب « من ناحية الشرق

النفج القاتل



الشباب البولوني في عز ثورة التضامن.

والهيوين يستقطب الشباب البولوني

انه ليس من السهل إطلاقاً التحدث عن قضية جهاز أمني متطور للغاية ، مما يعني شيئاً واحداً وأكيداً هو قوة التحالف الذي يتبعون بها في أوساط الشعب الذي يقيم في الخلفهم والتمسك على مكان وجودهم وكيفية تحركهم. ويبدو المسؤولون السابقون من - الضباط - محققين على أن القسوة السرية (« لجنة التنسيق الوطنية » الحاقية) لا تزال موجودة مهما كان دورها محدوداً ، وما دامت السلطة ترفض الحوار مع القضاة ، وهذا ما يفسر تأكيد السيد ناليسا والأعضاء الأربعة من لجنة التنسيق الوطنية الذين اجتمعوا في ٢٢ أكتوبر رغبتهم من رجال الشرطة وتحويلهم ، على أن يني القضاة مستقل كما هي ، مما يعني أنه لم استبعاد فكرة إنشاء هيئة جديدة تسمى إلى أن تكون المبررة من المجتمع البولوني دون أن تملعن صراحة البيئات من نقابة التضامن ، وهي فكرة جرى الكلام عنها خلال الصيف الماضي .

مع ذلك ، فقد أعيد النظر كما يبدو في توزيع الأورار الحساسة التي قام بين - القضاة - السرية والسيد ليشا ناليسا ، الذي يقبض من جهة ورقة العمل الوطني ، ويظهر أن المجتمعين فُصلوا النظم من توزيع الأورار هذا ، خصوصاً وأن مناخ التزم والمثقفين الكاثوليك عن قضية الأب بوبولزكو بشأن على التكاتف أكثر منه على تجربة شيء آخر .

محاورة (« سوفنة ») أيلسد

مع العمل هذا لا أن النشاط الثقافي السري محدود قسراً ، حتى ولو اختلف الوضع بين مصنع وآخر ، بالطبع ، غالباً ما تفضل الإدارة أعضاء المستفيدين مطالبهم أو التصلب ، ولا يزال استقطاب القضاة السري القضاة الرئيسية يراوح مكانه ، أي في مستوى يتواضع جداً . لكن النشاط السري الحقيقي ينطوي بعد ذاته على مخاطر كبيرة ، أنه يظهر على نطاق ضيق ويبدو مرسلاً للتحويل إلى رادكالية سياسية .

أن زمن المظاهرات والإضرابات قد ولى ، حتى ولو لم تكن عودة الشراكة مستبعدة كلياً . هنا أيضاً ، يمكن أن نرى أحداث الأيام الأخيرة هي مهيمنة جديدة بدلاً من أن تنظم بالشعور بالوطن والتمسك أمام خلف النظام ومختلف القوى المتحركة في ظله . لكن الحاجة الماسة في الوقت الراهن هي إزدهار الصحافة والمنشورات - غير الرسمية - (أكثر من ٧٠٠ نشرة) . تكيف يمكن أن يتم ذلك ، وأن يعطى المهتمين بهذا النشاط الإعلامي على البورق والإتصالات والمعالجة اللازمة لإصدار مثل هذه المنشورات الدورية ؟ وكيف يستطيع هؤلاء متابعة نشاطهم بالرغم من الاعتقالات والإضرابات ومخاطر عملية التوزيع ؟

من أهم ما يثير الاهتمام التاريخي والأدبي البولوني والإنجليزي وحتى القصص المصورة ، غالباً لا يقتصر على الموضوعات السياسية ، لأن الفكرة لا تقتصر فقط في أليات الوجود (حسبما يفعل ، من وقت إلى آخر ، « راديو الضمان ») الذي يواصل لعبة الخفية مع أجهزة الشرطة) . بل المقصود بنوع خاص هو تلبية حاجة ثقافية تربية على الواسع نطاق ممكن ، وليست المنشورات السرية سوى عنصر من هذه الخطة ، التي ينفذ تنسيق كبير منها لشعوباً ، على شكل محاضرات وندوات واجتماعات تلاحق وتتضاعف في مختلف أنحاء البلاد. هذا يعني ، غالباً ما تكون مناسبات دينية رعوية . مع ذلك ، يقتضي تلبية هذه « المهام بغير » تجنبا لأجراح الكنيسة ووضعها في موقف يتعذر الدفاع عنه . إن كل هذا في تنامي المعارضة السياسية أسياً واحداً هو « العمل على مستوى القاعدة » ، وهي عبارة متواضعة تدل على طموح واسع يمكن إيجازه بالفضائل ضد « سوفنة » أيلسد (غير الخفصاع المعقول والنفس للثقافة السوفيتي) والحلول دون أن نقف بولونيا هويها الجوهرية ودون فرض مصيرها عليها . قد يبدو الهدف قاتل الحد بعيد الخيال طالما لا تزال الإحتكالات شديدة ، ورغم كل شيء ، في مواجهة الجهاز الجبار الموضوع بخدمة الدولة . لكن هذا الهدف يستند إلى مجموعة قناعات راسخة أقوى من كل التنب والخيال التي تصيب البعض من الناس ، لا شك في مسلسل الأحداث الذي صنعتها نقابة التضامن سيستأنف حلقته المتوقفة تالياً . فهو قد أحدث تغييراً في الأذهان ، يصعب تبديل اتجاهه ، إذ بات الناس أقل خوفاً من ذي قبل وأصبحت الأيديولوجيا الهيمنة ظاهرياً في حكم اللجنة وأسس النظام الشيوعي مهتزة ، والذين المؤيد هو أن مصر أوروبا الشرقية أن يكون مهنياً لاركنس ولينين ونظرياتها التاريخية ، فلا بد وأن يحدث شيء ما ذات يوم ، وهذا اليوم هو الذي ينبغي التحضير له . على هذا الأساس وهذا الأمل والأيمان بعمل رجال نقابة « التضامن » البولونية ، وعلى عدد الذين يشاطرونهم هذه المشاعر تترقب مدة الأسرعة الحالية .



مجزرة صبرا - وشاتيلا

السري السابق عن القضية في غدانسك (وبيوتو ميزوسكي ، المهندس باقية دعوى صديداً بتهمة « الخيانة العظمى » .

من جهة أخرى ، جرت اعتقالات أخرى لعدد محدود - حوالي العشرين - منذ إعلان الممنوع العام . لكن السلطات لم تعلن منها في الصحافة حتى لا تثير الكثير من الأسياء الشعبي وتبدل في موازين القوى ، على نحو يبدو - فترة النقاغة - الحالية . مع ذلك ، فإن التحريض الأخطر هو ذلك الذي صدر عن السلطات في بداية سبتمبر الماضي ، على شكل مشروع يقضي - بالتالي القانوني - للمعارضين السياسيين الأشد شراسة . أنه المشروع غريب جداً من شأته تقويض قسم كبير من القاطع التي جنتها السلطة ، خصوصاً لدى الرأي العام الغربي ، من مبادرة العدو . لقد عرض فكرة هذا المشروع السيد أوريان ، الناطق الرسمي بلسان الحكومة العسكرية وهو رجل مقرب جداً من الفريق الحاكم المحيط بالجنرال باروزلنكي ، مما يعني أن المسألة جدياً إلى درجة أن الناطق الرسمي حرص على الإشباح بأن بعض البلدان - الواقعة خارج القارة الأوروبية - وافقت بميدلسا على استقبال بعض القضاة المحتالين . وهذا ما يمكننا ببساطة أو حتى ببساطة في القرن التاسع عشر وفي عهد الاحتلال الروسي . لا شك في أن هذه المبادرة أحدثت صدمة عنيفة وعميقة في الأوساط البولونية عامة . وقد أبغى جميع الأساقفة السلطات الرسمية بأن يرفض هذه الفكرة كلياً ويستجوبها وأنه سيجريها ، كما أعربت اللجنة الأسبوعية الكاثوليكية المستقلة عن سخطها حيال هذا المشروع في مقال افتتاحي رنان نجما بقرابة من مصطلح الرقابة . ثم أن رئيس تحرير ثاني أكبر صحيفة يومية بعد جريدة الحزب الرسمية انتقد بدوره مشروع - الذي القانوني - ون المستند في هذه الحالة ألا يكون هذا القرار موسمي به من مراجع علناً ، لكن ذلك لم يمنع وزير العدل من التمسدة بعد أيام قليلة بصنعت التي وزارياد .

أن ما يدعو إلى الدهشة أيضاً هو أن الجنرال كيزاك ، وزير الداخلية

أن المرأة والشعور بالبعد يترافقان اليوم أكثر من أي وقت مضى في أوساط المعارضة البولونية ، بينما يمان النظام مواصلة فترة القضاة . أنه يرحب بصحب بالصدمة التدريجية للقادة الفريين الذين تقصم الواقعة السياسية إلى إعادة العلاقات مع حكم ثابت لفترة طويلة كما ظهر حتى ولو لم يكن جديراً بالتعاطف والود .

بإصرار لا يبل لسه ، جرى الاحتفال بالذكرى الأربعين لإنشاء الميليشيا والشرطة السياسية ، ولم تتوقف مظاهر الإنعاج إلا من أجل الانتفال مباشرة إلى احتفال آخر ، بالذكرى الواحدة والأربعين هذه المرة لإنشاء الجيش الشعبي . لقد كشف الناطق الرسمي بلسان الحكومة عن « استثناءات » (بتفخر التحقق منها) تؤكد الانخفاض المأسوي في عدد المستفيدين إلى ١٢٠٠٠ (« الخربة ») والهدامة (« الخربة ») التي تبث في اتجاه بولونيا كل شيء يسير على ما يرام ، بما فيه الاقتصاد الوطني وشرطة الاعتدال فقط على الأرقام الرسمية للنتاج (انصاعد) وعدم الإهمال لا بالطرق المباشرة المتمثلة في المخاطر المحدقة بالمستقبل التي يشكها التفت المستزاد للجهاز الصناعي والهوة التكنولوجية المتسعة مع البلدان الغربية .

يبدو الشعب البولوني متحرراً جداً من الأوهام ، تائها وبيلا شديدة إلى الانطواء على الذات ، على الأسرة : وهذا ما تصفه الصحافة السرية يقال على أنه « نذير » « نذير » « نذير » ، فالجهود الخفية التي يجب بذلها لتأمين مونة لائق للأسرة كائناً وبعدها لأشعة أوقات الفراغ (وجزء من أوقات العمل أحياناً) وبتدبير طائفة الإنسان ، فقد بلغ نسب الناس حدا جعلهم عاجزين عن الاهتمام بالسياسة والشأن العام ، والشباب يعتمدون أكثر وأكثر بالرقص والإدمان على المخدرات أو بلونون بالقرار إلى الخارج .. فالهيوين يستقطب في صفوف الشباب الذين إلى اللغة المبررة من ١٨ إلى ٢٥ سنة بادر ما يستقطب الحزب منهم تماماً (٢٠٠ ألف) .

بالطبع ، أن الأمور هي أكثر تعقيداً بكثير ، كما هي العادة في بولونيا . خالفة بالنفس التي تظهرها السلطة ليست مقفلة حقا ومن التيسير يمكن أن تشبه وهن « المعارضين » (الناشطين أو اللينيين) بالاستسلام مالافعال والغضب المظالم يلهمها حدث كحادث خلف الأب بوبولزكو بيننا إلى أي مدى لا تزال أعصاب الناس مشدودة . لكن العدو الهام الذي أصدره الحكم العسكري في بوليا الماضي بدل الصورة السياسية الإيجابية في البلاد . فالاستمرار في اعتقال شخصيات شعبية منتخبة بديلاً لها كان عنصراً تهرباً قوماً ولا فاعلية كبيرة .

ولما كان قادة الحركة النقابية المنحلة قد وعوا « الخطر » الذي ينطوي عليه الانعراج عن المعتقلين فقد حرصوا على المسارعة إلى المطالبة بأسر الآخر هو : العودة إلى التعددية النقابية . وقد حظي هؤلاء القادة في هذا الصدد بدعم واضح من الكتبة البولونية الموجهة بقوة من قبل قدامسة ألبانيا شخصياً .

من أجل هذا الخطاب الأساسي ، رفض كبار المعتقلين السياسيين « الأحد عشر » ، في الربع الأخير ، عرض السلطة للانعراج عنهم بطريقة - تقاضية - ولا شك في أن هذا الموقف أسبغهم ، ٢٢ يوليو الماضي ، انتصاراً معنوياً جديراً بمنجز صورة - التضامن - التي - لا تشوبها أية شائبة - لكن شئنا غير هذا لم نحقق ، لأن فريق الجنرال باروزلنكي فعل كل ما في وسعه لتفهم الأمنيين بأن هذه المبادرة - النبيلة - هي كل ما يستطيع تقديمه وأنه لا مجال إطلاقاً لتقديم أقل نازل إضافي من شأنه أن يوجب بالاستسلام - للإبزاز - الذي يمارسه الرئيس ريش ضد الحكومة البولونية .

بالواقع ، بدلاً من - الخطوات إلى الأمام - التي أجمع على الدعوة إليها والمطالبة بها كل من ليشا ناليسا وبوجاك ومجمع الأساقفة والمعلم الأعظم ، شهدت بولونيا منذ ثلاثة أشهر سلسلة من - الخطوات إلى الأمام - من قبل كل شيء ، لم يكن العدو كايلاً حقا . صبحر الإنصواء الاتعالي مع مستقلة على المعتقلين السياسيين المستقلين الغربيين السجناء بداعي الحق العام ، لكنهم ما زالوا معتقلين في الساحة . أن بعضهم معتقل بسبب - السيرة - ، لأنهم أخفوا عند إعلان حالة الطوارئ آلات ناسخة لم تكن نقابة التضامن ، والبعض الآخر معتقل بسبب إقامته من الشهادة ضد شباب اعتدوا على عناصر من الميليشيا الشعبية في ساعة غضب وجنون أثناء المظاهرات . وكم - تراجع - آخر بالنسبة إلى مبدأ العدو العام : هو الاستمرار في اعتقال السيدين : بوغدان ليس (المسؤول

الصحافة الأمريكية

قيد لها القضاء

نصف الحالات ، كان الدعوى يكسبون الدعوى ، ويتجاوز متوسط المبالغ المدخوعة مئويماً من « الإضرار المالي دولاً » غير أن محكمة الاستئناف ، الكونية من قضية فقط ، تخفف كثيراً من هذه المبالغ ، لا بل تنقص الحكم أحياناً . وقد طلق أحد المحررين الأمريكيين المختصين في الشؤون القضائية بأن ثمة رابحين أكثريين وثابتين في هذه المحاكمات جميعاً وهم مكتب الحماية هناك ، فإن من أكبر مكاتب الحماية في نيويورك بروجان في قضية شارون المرفوعة ضد « نايم ماغازين » . كما أن القضاة إلى المحكمة التي تستعمل بين شبكة التلفزيون والجنرال وسنورلاند يقع في ١٠٠ ألف صفحة . من الطبيعي أن الصحف الصغيرة لا تستطيع فصل مثل هذه التفتات وإن الصحف الكبرى لتفصل رغم كل شيء تسوية ودية . وهكذا « دفعت » وول ستريت « مؤخرًا مبلغ ٨٠٠ ألف دولار لتأمين من الدعين عليها بدلاً من الوقوف أمام المحكمة .

ولكنه تكرار مثل هذه الحالات ، يرى رجال الصحافة أن الخطر سيكون هو القاعدة في التحريض من الآن فصاعداً . ويعترف رئيس تحرير « فيمباغز » من جهة بأن الاحتمالات القضائية بخصوص القذف والتم ضرورية في مجتمع نحن نحمل سمة المواطن . لقد يفسر أنه من الجبر أن تكون لعدة مجموعات يمينية نشطة قد تكونت بنية ليجرل هذه الدعوى ضد الصحافة لأسباب سياسية . فالهجوم ضد الصحافة الأمريكية القديمة والكبرى يشكل من نوع عدة انتقام من جبروت هذه الأخيرة ، « انقص بشكل نموذجي في قضية ووترغيت التي ألتمت منذ عشر سنوات واطلعت برئيس للجمهوريات أن الأمين الأساسي ، وبكلمة الصحافيين والمسؤولين من التحريض بفركون بمصالحهم حالة التباعد الإزداد الخلق بين وسائل الإعلام والرأي العام ويفر بعضهم بأنه « ليست كل الإحتكالات أوجهة ضدنا بلطفة وبكلمة فنيصحافيين اعتدوا على الاعتقاد بأنهم يملك من كل حليمة وعقاب وعلى أن يبيحوا لأنفسهم كل شيء باسم حرية الصحافة » .

في نوفمبر ١٩٨٢ ، كان جمع الصحافيين من « نقطة » انزال القوات الأمريكية في غرينادا مصادفة جماعية في الأوساط هيأت التحريض ، لكن الرأي العام الأمريكي قما تجاوب مع حركة الاحتجاج هذه . هناك كتاب - يجري الكلام عنه كثيراً هذه الأيام - يعبر عن فلسفة العهد « الرئبي » ورويتي مؤلفه إلى تلك الكثيرة المحافظة الجديدة التي لم تعد نفسها وسائل الإعلام النشطة . فتوان القذف يند « أن الإعلام الجيد يجب اختيار سببه » ويوجد الأول في بعض هذه القناعات وفي أفكاره على وجوب نفي الصحافيين كائن ، وكان بارز ، الأخبار السارة ، أما في أية صفحة .

توقفوا عن الكتابة ، وأرغموا شكاواهم إلى القضاء : فن نيويورك إلى شيكغو ومن لوس أنجلوس إلى فيلادلفيا ، وسواء كنت مهندساً أم طباطخاً صينياً ، سينالوا أو جنرالاً ، إذا لم تعجبك جريدة معينة تلاحظها أمام القضاء وتلك أن مرض كسب الدعوى كبيرة .

لم تعد الصحافة الأمريكية صحافة جيدة و « محبوبة » فقد أظهر « استثناء » حيث المدد مجلة بوزيوك الأسبوعية أن ٢٢٪ من الأمريكيين اعتقدوا أنهم في صميمهم يخافون ٥١٪ قبل خمس سنوات . ما هي المآخذ على وسائل الإعلام الأمريكية وعلى الصحافة بوجه خاص ؟ بالزجبار ، ودونياً ترتيب ، يمكن تعداد المآخذ التالية : احتقارها للجمهور وغمرة الصحافة بوزنهم « اليسارية المحي » وجبايتهم المنظمة والموجهة ضد السلطة ومؤسساتها و « سلبتهم » تجاه القيم الأمريكية ، لذلك ، نكاثر الدعاوى ضد الصحافيين ، ٨ أكتوبر الماضي ، افتتحت أكثر الدعاوى إثارة للفتنة في محكمة العمل الاتحادية بنيويورك ، ويتواجه فيها الفئاد الإثالي السابق للحملة الأمريكية في فيتنام ، الجنرال المقاعد وليام وسنورلاند وشبكة التلفزيون الشهيرة « سي. بي. اس » .

ويجرب تاريخ القضية إلى يناير ١٩٨٢ ، عندما بقت اللحظة التلفزيونية ريبورتاجاً مدته ساعة ونصف الساعة انقذت يبه بشدة قيادة العمليات العسكرية في فيتنام وانتهت الجنرال وسنورلاند بدوع خاص بأنه قتل من نذير أعداد القناتية القناتية الشمالية المتسللة إلى الجنوب مشوية « يوم نيت » سنة ١٩٦٨ . وفي قصر العدل نفسه ، يلاحق جنرال آخر « سترابلي » هذه المرة ، هوريل شارون ، مجلة « نايم ماغازين » بدعوى قذف وتم مطالباً بتعويض قدره خمسون مليون دولار . وبنهم وزير الدفاع الإسرائيلي السابق ووزير التجارة والصناعة حالياً - « مجلة الأمريكية بأنها افترت عليه كثيراً وبسيرة بنشرها في ١٤ فبراير ١٩٨٣ خيرا مفاده أن شارون وافق شخصاً لا بل شجع الميليشيات الكاثوليكية على الانتقام من الفلسطينيين في مخيم صبرا وشاتيلا سنة ١٩٨٢ عقب اغتيال الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجليل . في كتلا الحائتين ، يحكم على الصحافة الأمريكية وعلى صحافيين في صدد أحداث شقة الرأي العام بقرة . وفي كتلا الحائتين ، يوجب على هيئة محلفين شبيهة ، حسب القاتلون الأمريكي ، أن تقرر ما إذا كانت وسائل الإعلام أو الصحافيين قد نفلوا عدوهم بشكل صحيح أم لا .

في غضون السنوات الثلاث الماضية ، رفعت أمام القضاء نحو مائة دعوى من هذا النوع ، وصدرت أحكام بخصوص عشر منها تقريباً . وفي أكثر من

أن أي بلد أوروبي ، حتى البرتغال ، لا يضم من المعلقين من العمل بقدر ما تضم إسبانيا سنة ١٩٨٢ : ٢٠٪ من القوى العاملة من مسان سياسياتن إلى بقا ، و ٢٦٪ في التخلي ، مسقط رأس ليبي غونزاليس . معلوم أن الاشتراكيين هموا بأقل ٨٠٠ ألف وبقية في أربع سنوات - لم عمل هذا هو الودع المثير الوحيد في برنامجهم ذي الطموحات المواقفة والمخلدة !

لكن « أنا قلت الأمور هكذا ، فلتنا منصل إلى النتيجة المعاكسة » حسبما تها زعيم الجناح العمالية مارسيلينو كايماشو ، القاضل الشيوعي الذي ينتعج بشعبية كبيرة والذي أمضى أربعة عشر عاماً من حياته في السجن أيام فرانكو . مع الأسف ، لا تزال الرسمية لا تخلبه ، ففي نهاية ١٩٨٢ ، أجمي ١٠٠ ألف عامل من العمل زيادة على الضد الذي كان موجوداً في مطلع ١٩٨٢ . لا شك في أن الاشتراكيين خفضوا نسبة التضخم من ٢٤٪ عند استلامهم السلطة إلى ٢١٪ لكنهم لم يفلحوا في تخفيض البطالة !

في معنى تحليل أسباب هذه الظاهرة يقول جوزي أنطونيو سيفورادو الناطق باسم أروبي العمل في مدريد : « لقد حصلنا في إسبانيا على الحريات السياسية ، لكننا ما زلنا بعيدين من الحصول ، في الجبال الانعصامي ، على تلك الحريات التي تسمح بالتخلي » . واستندرو شاكيتسا من « الفريزانية » و « السلطة الغربي » والمفتيات التي يصمم بهما أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عندما يجدو لهم عمليات الفصل

لم يكثر الاشتراكيون الإسبان من الودع البرائة بوصولهم إلى السلطة سنة ١٩٨٢ ، بحيث أن « الخائين من الاشتراكية » كل اليوم أقل مودة وعدداً في مدريد منهم في باريس . ولم يلق الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني مع ليبي غونزاليس رئيس الحكومة ، غير جوه واحد شخصية واحدة . الأمر الذي يسجل ، بعد سنتين من الحكم ، معرفة هذا الحزب من خلال « واجهه » التي تدل على الثقة والصراحة .

وكان الاشتراكيون الإسبان قد تبنوا هذه الثقة منذ البدء في برنامجهم الانتخابي ، خصوصاً وأن هذا البرنامج كان - خاصاً - بهم وخدم غير مشترك بينهم وبين الحزب الشيوعي . فليب غونزاليس لا يدين بشيء إلا لأصوات حزابيه ، وإسبانيا الديمقراطية لم تعترف قط ما يسمى « بإيجاد اليسار » ، منذ بداية الطريق ، لا من منصفين ، سار الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني والحزب الشيوعي الإسباني كل بمرده وفي اتجاه خاص به . وهكذا ، كان يعرف نايجو الحزبين أصلاً ماذا يريدون الاستمرارية والوضوح . هما الميزتان اللتان تسران إلى حد كبير الشعبية التي ما زال الاشتراكيون الحاكمون يحتفلون بها . وندل المصالحات الرأي العام على أنه إذا جرت اليوم انتخابات تشريعية في إسبانيا ، فإن الحزب الاشتراكي العمالي لا يزال عدد الأصوات نفسه الذي تملكه سنة ١٩٨٢ . ربما سيجلس الحكومة المقبلة ، لكنه سيقتسم دون ريب كل التشكيلات السياسية الأخرى المنافسة له .

مع ذلك ، فإن الأزمة في جنوب البيريه هي أكثر حدة منها في شماله ،

الوعود البراق تسبب مشاكل إسبانيا

بمكس أسلافه : « أدولفو سواريز وأوبوليدو كاسترو سولانو » . لذلك ، وبالرغم من الانتقادات ، يقر له الجيش والفرس المحلي بالانتان - يسلا - بيهامته بالنسبة ولا بالتواضع ، كما كان يفعل قبل - يشهد الجيش الإسباني أنه أكثر ارتباطاً سيميا وأن غونزاليس يقلل الآن بالنظام إسبانياً إلى منطقة خلف شمال الأطلسي ، بعدما كان يرفض ذلك ، أنها شرط قبول الإسبان الذين سيجري استقلاهم حول الموضوع سنة ١٩٨٦ . لكن ، من المرجح أن يكون جوابهم إيجابياً إذا كان جواب « أوروبا الدول المتشرب » تلك القضية إلى انقضاء إسبانيا في السوق المشتركة .

غير أن ما يهنا الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني هو الإنشاء السلي العلف الأطلسي دون الانضمام إلى القيادة العسكرية للمنظمة الغربية ، أي أنه يريد الانتقاء بفرنسا الديمقراطية . وسوف يفصل مؤتمر الحزب في الأبر ، بنهاية شهر ديسمبر الجاري حيث سيكون على جوزي غونزاليس ، مقسبم المشروع ، أن يقرر ما إذا كان يريد أن يظل بعيداً عنهم . (كما في السابق) يجارون سياسة التكل وأحاور .

من العمل ضرورية ومحمية . يبدو أن الحوار بين القادة الاشتراكيين وسطى أروبي العمل هو حوار طرشان على إقرار تلك الفاتر في باريس . وفيه تشابه آخر بين فرنسا الحزب الاشتراكي وإسبانيا الحزب الاشتراكي العمالي هو « القضية الفرنسية » .

ففي ١٨ نوفمبر ، تكررت في شوارع مدريد مسيرة ٢٤ يونيو - التاريخية - الضخمة تليها تنظيم أكر أو تنظيم القضاة ، الذي يعني ، في إسبانيا بنوع خاص ، التعليم الكاثوليكي ويضم أكثر من ثلاثة ملايين تلميذ وطالب جامعي . أي حوالي ٢٧٪ من مجموع الشباب الإسبان . وكما في باريس ، يحمل الفصل الاشتراكيين هؤلاء مسؤوليتهم الانعزال الأدنى السائد في المدن الكبرى ، إلا أجازت السلطات تعاطي الاشتراكي « القضية » دون أن تعرف بأن كثيراً من المثمنين سينتقلون بسرعة من « هذه الأخيرة إلى المحذرات » القوية « لا قد كان قراراً بفرنسا تربت عليه نتائج جسم . لذا ، يمتنى الاشتراكيون خطياً إلى تصحيحه وإعادة النظر فيه .

أن معظم برتغالي المنتج من الشباب المعتقلين في مدريد هم من بين متبائلي المحذرات . وقد تلقى على ذلك زعيم المعارضة مانويل فرانسا إيمبارتسي بالتقول : « أعمل ، أنا محكومون من قبل أسوأ طابغ الشبان » . في أشارة إلى غيب غونزاليس ورفاقه (متوسط عمرهم ٢٠ سنة) ، من جهة أخرى ، لا تزال مشكلة القيم ألياسك تارة ، لكن ، باستثناءه ليبي غونزاليس الانتفاضة بقة التي فرنسا بمساعدة إسبانيا في هذه القضية ،

الحرب العنصرية - العنصرية للجاسوسية الدولية



● الدبلوماسيون السوفيت المبعوثون عن باريس

الانزواء السياسي من الحرب التي تشهدها العنصرية التي به الجزيرة الفلسطينية المحتلة. الشكل هذه الحرب لا حصر لها ولا حد . والدولتها متنوعة لا تتطوع من حيثها بها أطر سياسية، وأستراتيجية مبتكرة . لا تقتصر على شقائس الروايات من أجهزة المخابرات أكثر من أن تحصي . وفي هذا المجال نشرت مؤلفات غنية تتحدث عن تجربة أجهزة المخابرات في عدد كبير من البلدان. ويظهر بعض المؤلفين بذلك ، أن مجرد نشرها هو جزء من خطة عمل المخابرات الأمنية . بعض تلك المؤلفات يتضمن نظرية في هذا « العلم » وبعضها يكشف عن تفاصيل دقيقة غير معروفة لعامة شهرة. ويؤكدنا أن نجد في دور النشر مؤلفات عن المخابرات الأمريكية والأخرى السوفيتية والإسرائيلية والصربية والفلسطينية الخ . كان الأثر كتاب صدر في بيروت عن دار المخرج تحت عنوان « حيل من حيل » ويتضمن تفاصيل عن أساليب عمل المخابرات والسياسة الإسرائيلية في الشرق الأوسط .

يؤلف المؤلف الكتاب ويذكر أن المؤلف ، وهو مستشار سابق لدى وكالة الاستخبارات المركزية ، في أحد فصول كتابه : « ذاتيرة قصد رؤيتك السوفيتية » زكي دعاتي حضور اجتماع خطيب بعد منتصف الليل في منزله، بحضور قاضي وأستاذ كينوب من العراق ، ورائسي ميدانك سبال الملك حسين والأمير فريد شهاب رئيس البعث الثقافية ، إضافة إلى جنوب من الاستخبارات البريطانية الذي بدأ ، بعد وصوله ، بمناقشات لتفصيل جيد التمس .

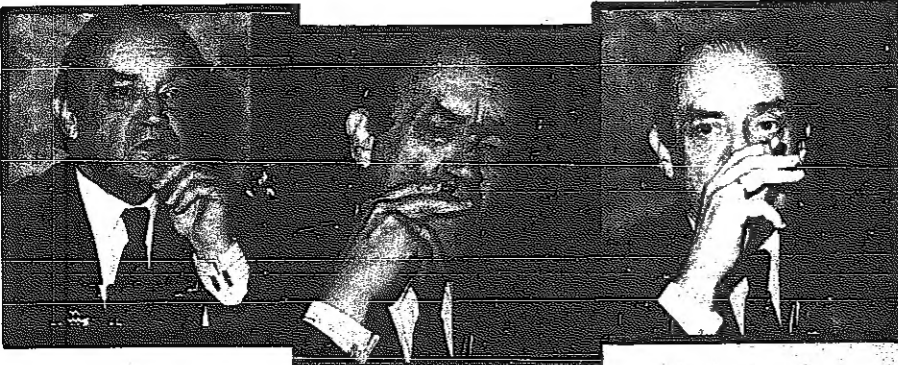
بالطبع ، ليس موضوعنا هذا الكتاب ، ولا المخابرات التي يتناولها المؤلف . بل يعنى موضوع التجسس ، ذاته ، كشكل من أشكال التعريب الكبر والصغيرة التي تجري على سطح الكرة ، أو في الفضاء ، دون أن يدري بها أحد ، في حين نبش « المسألة » التي يحدث فيها وخفيها . على أن هذا لا يمكن له أن يحصل دون عناية طويلة تجري في الفضاء . فالتجسس مثلا كيف أسقطت إسرائيل ضرب الفلسطينيين القوي العراقي ، أو كيف استطاع السوفيت أن ينفذوا صواريخهم كالميت الخفية إلى الاتحاد السوفيتي، وكيف تمكن المخابرات الأمريكية ، مثلا ، من أن تلحق عبر الجزيرة القصص التي تليها ، كل المخابرات المسلحة والأمنية ، بين بيروت وجنوب لبنان خلال الاجتياح الإسرائيلي الأول كينوب لبنان عام ١٩٧٨ ، وذلك عبر إحدى طائراته فوق البحر الأبيض المتوسط .

حرب الجاسوسية تلك كانت أحد التواضع لهذا التقصي على القضاء ، بالطبع هناك دولام عديدة مثلا أو غيرها ، وهذا ما يسمى إلى نقاشه في المؤلفات الخفية كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية ، فبعضها ، في ذلك ، إلى متناول القراءات عنانا جديدا هو « حرب الجواسيس » آخر الأحداث حول الجاسوسية وأنها ، ما حصل في السنوات الأخيرة، كان طرد الدبلوماسيين السوفيت من فرنسا في عام ١٩٨٢ ، الحكاية كما يراها بعض الفرنسيين هي أن الاتحاد السوفيتي وقف في صفه في باريس، وفي منظمة اليونسكو في العاصمة الفرنسية ، وفي التغطية السوفيتية في مرسيليا ، جنوب فرنسا ، عثرت من القضاء العسكري في الجيش الأحمر وأول الأيم جهات مدنية ودبلوماسية ليلين لهم التغطية لعمله العلمي في إطار التجسس والمخابرات .

وتقول تلك الأوساط أن تجربة المخابرات السوفيتية مع ألمانيا الغربية كانت كتيبة بتيمة الفرنسيين إلى الخط الذي يملكه القضاء الجاسوسي السوفيتي، حيث تمكن مؤلف عبر أحد مقالاته ، من الحصول على الوثائق المتعلقة بظاهرة « التغطية » (تورنغ) ، وهي طائرة من صنع مشترك ألماني ، والتي ، بريطاني كان من المقرر مزيد قوات ططف الأنجليسي بها . وبذلك استطاع السوفيت أن ينفذوا برامجهم والجرامات التكرورية .

يقول الفرنسيون عن تلك العنصرية التي حصلت ، في الخاسي من نيسان ابريل ١٩٨٢ ، أن قرار الحكومة جاء نتيجة استقصاء دقيق وملاحقة مدوية ، واضطرت بوجهه أن تطلب إلى سيمية وأربعين سوفييا مغادرة الأراضي الفرنسية مع ممتلكاتهم . وقد غادروا ، فعلا ، على طائرة اليوشن قبل أن يتمكنوا من ترتيب طائرهم كما ينبغي . وقد كانت تلك العنصرية مجالا ينطلق الفرنسيون منه لتقويم تجربتهم من السوفيت في مجال الجاسوسية . تقول جريدتي أربوان ، في هذا الصدد ، أن المخابرات السوفيتية تقسم إلى قسمين : جهاز ك . ج . ب وجهاز ج . ر . و الثاني أقل شهرة من الأول ، ويتابع نفس القليل القول بأن جهات هذين الجهازين قد تتقاطع وتتداخل ولكنها تبقى مرتبطة براس مدير في قيادة المخابرات السوفيتية . وبناء على ذلك يفرض أن يكون كل عسكري سوفييتي في الخارج عضوا في أحد هذين الجهازين إضافة إلى عدد آخر من المدنيين أن هذا ما دفع الفرنسيين ، بعد حادثة الطائرة الأنجليزية في ألمانيا ، إلى اتخاذ التدابير والعمل السريع لكي لا تكون فرنسا كاتلة الضحية جديدة وخاصة وأن الجيش السوفيتي يملك طائرات هائلة وعلاء يفرض عليهم التحلي ذريلا والطيران في المنطقة المأمنة . مثل هذا الاعتقاد جعل الفرنسيين يتفكرون نظرة التمس إلى الخصميين في صنع المصالحات يعملون في بيزانسون ، إحدى مدن فرنسا ، على غرار التمس

تعدت الفضائح التي يكشف عنها في الغرب ، في مجال الجاسوسية ، وهنا ما ذهب ضحيتها وزراء وزعماء حكومات وشخصيات رفيعة المستوى ، كاتيسا يورق المخابرات المحلية في كل بلد ، ويستخر كل الأجهزة والاعتمادات، لرافعة عمل الأجهزة السرية السوفيتية . في بعض الأحيان كانت لتفني أعمال الخدع بالتحجج وفي بعضها الآخر كانت تصاب بالقتل . وقد أصبح كل عمل صادر عن السوفيت أو خير مقول على لسانهم ، أو تحليل مشهور في وكالاتهم برصوا مقالي وتحميل ، وبجلا أسجل . بعض السجلات توصلت إلى الاعتقاد ، مثلا أن الاتحاد السوفيتي لجأ ، في مجال التجسس ، إلى حرب أخرى تقوم على نشر أخبار كاذبة — منها مثلا ، ما نشرته إحدى الصحف التكرورية ، كداتها ضرب السوفيت لطائرة التكرورية الجنوبية ، من أن تلك الطائرة كانت تقوم بعمل تجسسي لصالح الولايات المتحدة . بعض الأوساط اعتقدت أن المخابرات السوفيتية هي التي سمت هذا الخبر . والتدليل على ذلك هو اعتزال الصحافة في اليوم التالي عن نشر الخبر . والمثل الآخر هو الخبر الذي نسب إلى السفير الأمريكي في القاهرة غداة مقتل السادات، ونه يشكو السفير من غياب الصحافة وضغطها في مصر ، ويقول أن الأمريكيين اختاروا إلى الخساسة ، أي من السادات ، دون أن يترددوا تيد أنبله والجللة على ما يعتقدوه البعض أخبارا كاذبة كثره جدا .



الوجهة الثلاثة لكلود شيسون

تحقيق هذه الأكر في السياسة الخارجية : الضباط على التوازنات العسكرية ومفاته الخلف الأنجليسي وترسيخ انضمام ألمانيا الاتحادية إلى المعسكر الغربي بدعم نصب الصراع الأمريكية في مواجهة الصراع الفرنسي . لأنه ليس لدى شيسون حيل الاتحاد السوفيتي لا شعورا بأهمية ولا شعورا بالاجلال ، ولو لم تكن لديه غير فكرة تقريبية عن النظام السوفيتي « الشيوعية بالملكية » . لكن الحزم أهر جبال أوروبا الشرقية وكشفت بعض منارات الوزير وأمينته الكاذبة ، التي هي خليفة من الاستخفاف

الشابة في « الكي دورسيه » إلى التفكير الأنجليسي أما رفع المستوى الذي يعنده الوزير السابق ذو الوجهة الثلاثة ، ولم يتردد زيل آخر له من كبار موظفي الخارجية في القول : « شيسون لكي جدا » . سريع الذاكرة ، ملم بتمق جميع الملفات . أنه أكثر استقلالية وأكثر ابتكارا من أسلافه . لكن كل ذلك يفسده خائلا تقندان روح الاعتدال واستمرار الغرور الخلف بوضوح ظاهري . أنه رجل « موع » بالجنوب (في مقابل شمال الكرة الأرضية) إلى حد التضحية بالصحة الوطنية . وهذا ، لم يجد شيسون صعوبة في مساندة فرنسا مبتيران

في أترابع من ديسمبر ، يوم أتمن فرنسا بغيران عقب لفة ديلن الأوروبية ، فودة كلود شيسون إلى لجنة بروكسل ، بعد ثلاث سنوات ونصف في رئاسة « الكي دورسيه » ، نشرت في باريس رسالة سرية تحوي كتابين مهمين موجهين من الدبلوماسي الفرنسي إلى نظيره الليبي، علي عبد السلام التريكي . انتخاب الأول ، رسمي ، يعني بحسن تنفيذ اتفاق ١٧ سبتمبر بشأن انسحاب القوات الأنجليزية من ليبيا . اتفاق وقعه شيسون شخصيا في طرابلس الغرب ، ويحدث بجماعة وأمل من مستقبل العلاقات الثنائية بين فرنسا وليبيا . أما الكتاب الثاني فخطبي ويستحق الاستعداد بمقتضات من مشوهة : « أولي ملي ، لقد وصلني رسالتك المؤرخة في ١٠ نوفمبر . أنها رسالة صديق وقد تأثرت بها كثيرا . فانا أيضا ، أحببت أملاة الإشارة التي قامت بيها . لقد كانت ذات أهمية وأنت تعرف ذلك بوضوح . وكانت علاقة لطيفة وسارة أيضا . ثم من مرة ، ولي عدد لا يحصى من رين الثغرات الأربع ، سمعت صوتك على الهاتف بلساني : كيف حالك كلود ؟ إن تكون لدينا مثل هذه الأساليب أنوارية وأخلة لتبادل الاتصال فيما بيننا ، لكتفي أمل في أن نظل علاقتنا ودية » .

لكن في أن تسرب هذه الرسالة له مغزى كبير ، وكذلك الإثارة التي تسببت له ، فإن يرسل وزير فرنسي بارز إلى أقرب معاوني العقيد القذافي والخم المعلن فرنسا كتابا وديا إلى هذا الحد أمر من لسانه إشارة هزة إلى أوساط الرأي العام الفرنسي ، خصوصا وأن رولان دوما ، وزير العلاقات الخارجية الجديد وخليفة شيسون يعتبر أكثر تقربا أيضا من الصينيين !

في معرض الكلام عن كلود شيسون ، أشار أحد الوجوه

واقتسالم . لقد كان شيسون يرى أن صوت انصور السادات « سيزيل علية من وجه القنابل بين الحرب » . هكذا ، بكل صراحة ووضوح . وهي صراحة تدل أيضا على ميوله المفضلة في الشرق الأوسط : العداوة الخفية تجاه إسرائيل والصداقة الملتة والجلية تجاه الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ما دامت قوية . وهذا ، كانت سياسة الأنليزية في الشرق الأوسط تعكس نايما بدات التسوية الثنائية بين ميثران وشيسون : أول زيارة لرئيس جمهورية فرنسي إلى إسرائيل وأول زيارة رسمية لرئيس حكومة إسرائيل إلى باريس ، مضاعفة الاتصالات المباشرة مع العالم العربي ، ومبادرات غربية أصيلا مثل زيارة ميثران لسوريا ، غير الحياة على نحو جيد والتي اسمها نصيرها .

في العالم الثالث ، وبخاصة في أمريكا الوسطى ، انتمى شيسون ، ببلدية رئيس الجمهورية وبمساندة الحزب الاشتراكي الحاكم أحيانا ، وراء تنفيس التمس القلبية ، أفكار اليسار الفرنسي في الستينات : بمنازلة كوبا ونيكاراغوا وأثيوبيا وحتى أنغولا ، ومدح صقل نيات هذه البلدان وحكوماتها أن لم يكن حثا في الاستقلال وانتقاد السياسة الأمريكية تجاهها .

في النهاية ، يجدر التناول أولم بحافظ كلود شيسون في شأن الملفات المسوقة والأفريقية والعالم ثالثة على استمرارية الدبلوماسية الفرنسية ، بخوارز الانتقاسات الإيديولوجية القائمة ؟ مهما يكن الجواب ، يبقى أنه كان وزيراً لأمنا في عصر يرد فيه السياسة الاممونية ، ولن يكون من السهل أبدا مله التمسور المنوي الذي خلفه غياهبه عن الكي دورسيه .

الارفة عالم العربية تكشف عورت الاقتصاد الأمريكي

الاقتصاديون على كونه أقرب إلى الصحة ، سوف يؤدي إلى ميزانية يصل عجزها إلى ٢٥٠ مليار دولار .

في ميزانية ٢٥٠ مليار دولار ، فإن هذا سيؤدي حثا ، ولو في المرحلة الأولى المددات إلى مستويات نسبيا القاس منذ سنوات .

ولكن تخففا كبيرا في عجز الميزانية سيؤدي أيضا إلى تراجع جديد في معدلات النمو ، وهي ظاهرة ترفض إدارة الرئيس ريفن سيرها ونفسا قاطعا لها تؤدي إلى العودة إلى دوامة الكساد ، التي تودد حتى اليوم نفسه بصير الاقتصاد الأمريكي .

والذا كان للعالم ، بذلك ، أن يتباطأ ببقا الأوضاع الاقتصادية العالمية على ما هي عليه من اقصور حسب — وهذا أصبح نقالا — ، ولا تزداد سوءا ، فإنه لا يستطيع أن يذهب في نقالة إلى حد جني نصيب حقيقي لأوضاع الاقتصاد الأمريكي لأن مثل هذا التصحيح سيكشف عورات هذا الاقتصاد .

والذا كان الاقتصاديون يشعرون ببعض التمسور في انتظار الخطوات التي سيخلفها الرئيس ريفن بشأن تخفيض عجز الميزانية ، فإن هناك في العالم من يرتفع رعبا وهو يترس هذا الانتظار .

وعلى الأمد ، فإن الحكم التصحيحي على ما ينتظر العالم من انهوالات اقتصادية جديدة تأتيه من واشنطن لن يكون صحيحا إلا بعد التمسور النسبي ما يري الرئيس ريفن أن يفعل شيئا . ويبدو أن الانتظار لن يتسول ، خصوصا وأن شهرين وبنينا قد جسيما على السنة المالية ١٩٨٤ التي لا تزيد انشعرا عن التي نشر شهرها .

وهذه السياسة الاقتصادية تقسول بتخفيض الضرائب ما أمكن عن المؤسسات أنتجة الكبرى ، لكي تستطيع هذه المؤسسات تحقيق أرباح جيدة ، ما يفر لها فائضا ماليا يمدد استمارته في القطاعات الإنتاجية ، مما يدفع النمو الاقتصادي الوطني خطوات إلى الأمام .

نمو كان واقعا

ولكن الكثير من المراقبين يرون أن النمو الاقتصادي الذي تحقق خلال السنة الماضية في الولايات المتحدة كان نمو زائفا إلى حد كبير ، أنه تمل قطاعات استهلاكية معينة ، مثل الإسكان وصناعة السيارات ، ولم يشمل قطاعات الإنتاج الأساسية ، وأن قسما كبيرا من هذا النمو المحقق إنما يعود إلى الإنفاق التبريدي للقطاع العسكري ، وهو اتفاق انعكس نشاطا واضحا في قطاع الصناعة الجوية .

أما الآن ، ومع حالة التراجع في قطاعي الإسكان والسيارات ، فقد عادت الأوضاع لتظهر على حقيقتها المرة . وهي حقيقة جارية ومؤلمة لتسبب تخفري سياسات الرئيس ريفن الاقتصادية ، خصوصا وأن ما تحقق من نمو محدود جاء على حساب العجز الكبير في الميزانية ، والذي رآوح في حدود المائتي مليار دولار سنويا خلال السنوات الثلاث الأخيرة . وهذا العجز جرت نمطية باستمرار عبر الأتراف من الأسواق المالية المحلية والعالمية ، خصوصا وأن ارتفاع التوافد في الأسواق المالية الأمريكية على الدولار — نتيجة التهاك الحكومي على الأتراف — جعل الدولارات الأمريكية الموجودة خارج الولايات المتحدة تنفق إليها طمعا في الفائدة العليا . وبمعنى آخر أوضح ، فإن عجز ميزانية الولايات المتحدة كان خلال السنوات الأخيرة يسد بالوأل وأردة إلى الولايات المتحدة من الخارج .. بنواته باهظة .

وعلى العموم ، فإن استهلاك الإنفاق الحكومي لقم كبير من التمول المتوفر في الأسواق المالية ، وارتفاع معدلات الفائدة ، قلا كثيرا من اعتمادات أمانة الاستثمار التي تترها السياسة الاقتصادية الأمريكية ، وهو ما أدى إلى تراجع آتيمو الاقتصادي بعد انتعاش مؤقت دام بالكساد سنة واحدة .

رأي المستشار السابق

والى هذا ، فإن عارفين فلسطين ، كبير مستشاري الرئيس ريفن السابقين السابق ، الذي ترك منصبه هذا في الصيف الماضي لأنه كان أول من قرع ناقوس الخطر دون أن يستجيب له أحد في ظل السنة الانتخابية . يرى أن النمو الاقتصادي ، بعد فاته ، لن يكون ذا تأثير كبير على الحد من عجز الميزانية ، وأن كان المعسكر صهيونا ، بمعنى أن تراجع النمو سينتج آثارا عكسوية على هذا العجز .

والإرقام ، يقول فلسطين أن لبوا اقتصاديا أمريكا مليار دولار في السنة ١٩٨٤ ستؤدي إلى ميزانية يزيد عجزها عن ١٥٠ مليار دولار في سنة ١٩٨٤ ، أما نمو يتراوح مئة بين ٢ و ٤ بالمائة ، وهو المعدل الذي يتفق

المسؤولين يومها : « أما وأن الانتخابات قد انتهت فقد صار علينا جميعا أن نعرف أين نقف ، لأن كل ما فناه خلال الحملة الانتخابية كان كلاما يقال على خشبات المسارح » .

وكان مشروع ميزانية لعام ١٩٨٥ (لعام المالي الأمريكي يبدأ في أول أكتوبر وينتهي في اليوم الأخير من سبتمبر) قد توقع عجزا يصل إلى ١٧٢ مليار دولار فقط ، ولكن هذا التوقع — ازدياد سوءا — يعني الشيء — ، كما ورد على لسان مسؤولين في البيت الأبيض لصمود أترافه سوء التوقعات إلى أن ما حققه النمو الاقتصادي في الربع الثالث من عام ١٩٨٤ كان أدنى مما كانت عليه توقعات أجريت في الصيف .

في حين أن كبار مسؤولي الإدارة يرون ، مع ذلك ، أن العجز قد لا يصل إلى ١٩٠ مليار دولار ، يرى المحللون الاقتصاديون المستقلون أنه إذا ما بقيت الأمور على حالها فلا بد للعجز من أن يتجاوز سقف المائتي مليار دولار ، وربما يصل إلى حوالي ٢١٠ - ٢١٥ مليار دولار .

واللافت أن هذه هي المرة الأولى التي يثق فيها كبار المسؤولون الأمريكيين بظهور الأوضاع الاقتصادية ، ومع ذلك ، فإن هؤلاء المسؤولين تتباين في الأساليب كثيرا حول هذا الشأن . ومع ذلك ، فإن هؤلاء المسؤولين ما زالوا يصرون على اعتماد أرقام توقعات عجز الميزانية : كانت بين خففي معدلات الفقر

وبالرغم من ذلك ، قد أصبح من الواضح أن الإدارة انتقلت قسورا مبدئيا ، وإن لم توضع تفاصيله بعد ، بتخفيض الإنفاق الحكومي لتخفينا للعجز الكبير في الميزانية . وقد أوضحت مصادر الإدارة أن هذا التخفيض سيتم على أساس برنامج تتناول خفض المساعدات الحكومية الفنية التي تدارس والمالية ، وذلك أتمية إلى مؤسسات المونة الغذائية للفقراء ونفقات المونة الصحية ، ومباين أخرى مماثلة .

ولكن بعض المسؤولين يظن أن تلال القرارات الانتقاسات من الإنفاق الداخلي مؤقتة لتكفّر الكونغرس الأمريكي ، خاصة وأن عهد الرئيس ريفن الأول شهد انتقاسات كبيرة في التمول المخصصة لهذه القطاعات ، مقابل زيادات كبيرة في نفقات التسليح والتفقات العسكرية .

والذا كانت معارضة الديمقراطيون الذين يشكلون الأغلبية في مجلس النواب الأمريكي لأي خفض في نفقات برامج المونة الاجتماعية بشكلها هو أمر يترفع أصلا ، فإن ما يقشاه بعض المسؤولين هو أن يؤدي رفض مجلس الشيوخ الأمريكي لسياسة ريفن أكثرية جمهورية إلى أحوال شرسوخ كبير في تمارن كات الرئيس بينه وبين مجلس الشيوخ على مدى السنوات الأربع المقبلة .

والحل البديل في رأي أوساط الكونغرس هو في زيادة الضرائب على المؤسسات الكبرى التي تحقق أرباحا ضخمة وعلى الشخصيات ذوي الدخل العليا ، ولكن هذا الحل يتناقض علوا مع السياسة الاقتصادية التي سار فيها الرئيس ريفن خلال السنوات الأربع الماضية ويتوي بنتيجة السمس فيها قديما .

ما من مرة أذهنت فيها المؤشرات الاقتصادية بعض الشيء داخل الولايات المتحدة إلا وارتجفت العالم بأسره ، خشية وربما من النتائج محتمل الأحيان، وفالذا أحيانا أخرى قتلة . وهو نقال أثبت كونه ، مرة بعد مرة ، نسي شيميله ، أنه لن عدنا يشهد عود الاقتصاد الأمريكي بصفه صعود الاقتصادات الأخرى ولا يشهد ، كما يحاول الإيجاع عادة خبراء الاقتصاد ، وعنها بصفه الاقتصاد الأمريكي ترتفع الفوائد على الدولار ، التي يربح من كل أنحاء العالم ويذهب لتجميع في الولايات المتحدة ، فتمت الاستمارات العالمية كلها ، ويومت معها اقتصاد الدول كلها ، بلا استثناء ، بدرجة أو بآخر .

والذا كان العالم ما زال يرتفع رعبا من الدولار الأمريكي القوي ، منذ ما يقرب من أربع سنوات إلا البقي ، بسبب الفوائد الماروخية التي لم يسبق لها مثل والتي سجلت في أسوأ أيام الكساد ، ثم استمرت ، فإن الأنباء الأخيرة عن تراجع معدل النمو الاقتصادي الذي ازدهر منذ عام وليف في الولايات المتحدة ، والتي تراقبها بنباه من تسديلات محتملة في السياسة المالية والاقتصادية للإدارة القدية — الجديدة للرئيس ريفن ، زادت العالم رعبا على رعب .

من الناحية النظرية ، يجب أن يشمر الكثيرون بالتفائل لما يبدو من أن الإدارة الأمريكية قد وأنت على تصحيح المسار ، وعلى العودة إلى التماس مع الاقتصاد من خلال التوقع . ولكن التجربة علمت الكثيرين أيضا ألا يمتدوا إلى التمسور على حكمهم على المسار الاقتصادي الأمريكي ، وخصوصا في عهد إدارة الرئيس ريفن .

والمؤشرات التي أعطت أجيلا والتي تشير إلى تراجع ملموس في النمو الاقتصادي الأمريكي ، جعلت كبار مستشاري الرئيس رونالد ريغنسون الاقتصادييين والسياسيين يوافقون على أنه لا بد لعجزه من إجراء تخفيض كبير نسبيا في مستوى الإنفاق الحكومي ، وأن كان بصلا استمارات يوعفون سلفا أن الكونغرس قد يرفض اقتراحات بشأن مثل هذا التخفيض.

فأريد العجز التوقع

والأمر الذي جعل مستشاري الإدارة وكبار مسؤوليها يتفكرون فيما بينهم على حيلة تخفيفي التمسور هو أن توقعات العجز في الميزانية الأمريكية للعام ١٩٨٥ ، الذي يتولى حاليا في أيلول من سبتمبر المقبل ، قد تزايدت كثيرا في الأسابيع الأخيرة نتيجة ، تحديدا ، تراجع النمو الاقتصادي . وكان التمسور الاقتصادي قد سيطر على أول أوضاع عتده كبار المسؤولين في الإدارة — بعد إعادة انتخاب الرئيس ريفن لولاية ثالثة ، وذلك يوم الماني عشر من شهرن الثاني — نونبر الماضي ، حيث ناقش المجمعون يومها خطورة الأوضاع الاقتصادية في خطبته العلنية ، وهي أوضاع صعبةة كان الرئيس ريفن قد لجج في أن يرسم لها صورة زاهية أمام حلفائه الاقتصادييين التي تركز التمسور الكبير منها على التناهي الاقتصادية .

ول نهاية ذلك الإيجاع أعلن المسؤولون الذين شاركوا فيه أنهم تم بالظهور أية قرارات ثورية ، ولكنهم أوكلوا إلى مستشاريهم وضع تخفيض ضريبة توفيق حقيقة الأوضاع الاقتصادية للولايات المتحدة . وقال أحد

واعتادنا إلى مكتبته القترض خلف الأبواب الخلفه خلف الانكليسي . ولكن شبهة القيد القاتلة والمسيكة للزراع بين اليونان وتركيا حول بحر ايجه سوف نقل الشغل الحكومي اليها وانقرة حتى التوصل إلى اتفاقيات ما تزال تبدو مستحيلة الآن .

دور لا يليق ببابانديرو
على العموم ، فإن من اخطر الاتفاقيات الهادفة لخطوة اليونان الأخيرة فيها يخص جزيرة لينوس ، هو ان هذه الخطوة جاءت في الوقت نفسه الذي قررت فيه واشنطن ان تتخلى عن سياسة ضبط النفس التي عاينت بها ايها على مدى أشهر طويلة مضت ، بينما كانت العاصمة اليونانية توجه إلى الولايات المتحدة لادفع الاتفاقيات .

وبالرغم من ان رئيس وزراء اليونان اندرياس بابانديرو كان قد قسح حوالي ٢٠ سنة من حياته في الولايات المتحدة ، حيث كان استشاريا للتصديق في جامعتها ، او ربما لهذا السبب بالذات ، فإنه كان خلال السنوات الثلاث الماضية اكثر زعماء العالم الغربي قسوة وحدة في انتقاداته الموجهة إلى الولايات المتحدة .

وواقع الأمر ان الزعيم الغربي الوحيد الذي وصف الولايات المتحدة ، وهو في موقع المسؤولية ، بأنها قوة توسعية امبريالية ، وقال منها انها كانت معتدية سائرة في غزوها لفرنسا وفي نخبها في لبنان ، وهو الوحيد الذي أكد ان الطائرة النووية الجنوبية التي اسقطها الصوفيت قبل أكثر من سنة فوق شبه جزيرة كاباشا كانت طائرة تجسس لمعمل لحساب امريكا . وكان هذا كله لا يفي ، فبعد الإذهار الأخير للعلاقات اليونانية - الليبية ، وتوسط بابانديرو لتجديد بين الرئيس الفرنسي ميتران والمفيد القذافي في كريت ، فيجب ان نرى على الأقل المتكلم في صدور المسؤولين الأمريكيين ضد بابانديرو . وقد كانت صحيفة « واشنطن بوست » في مطلع كانون الأول (ديسمبر) ان سلوك بابانديرو لا يفي - في رأي المسؤولين في واشنطن - إلا بزعيم العالم الشيوعي أو العالم الثالث ، وليس بزعيم دولة كانت الولايات المتحدة تتعامل معها باستمرار على انها دولة صديقة وحليفة . وتتلوا لان واشنطن وحلفائها الأوروبيين (المستأثرون هم أيضا من بابانديرو بسبب مواقفه داخل المسك المشتركة) يعتقدون ان من أهم مهام اليونان على ارتباط وافي بالتيار الغربي ، فقد حاولت واشنطن التفاهم مع بابانديرو بالرغم من خلافاته الحادة معها .

واشنطن تحجب هذا الأيسر
ولكن يبدو ان الكل في واشنطن قد طغى أخيرا - بما جعل مسؤولين في البيت الأبيض يعتقدون أنهم قروا لا يدبروا الشد الأيسر لبابانديرو بعد كل ما تلقوا من صفحات على ختم الإي .

وبالحقيقة احد كبار المسؤولين رجال الصحافة الأمريكية ان « احدا في واشنطن لا يريد العلاقات أن تسوء مع اليونان » ، ولكننا سنرى عندما نجد استنفاضة لانتفاذات لا أساس لها من الصحة ، ومنصرف كيف نسوي حساباتها من الآن فصاعدا .

وكان مسؤولو وزارة الخارجية الأمريكية هم الذين يتولون في المادة الخلافات عن بابانديرو فالحق دوما : « نراقب ما لا يفعل لا ما يقول » ، وكان هؤلاء يبررون توجهاتهم على امريكا بكونها مختلفة من أسباب تتعلق بقضايا يونانية بسعة تعود إلى محاولة أرماس بعضي المتطرفين داخل حزبه الاشتراكي . ولكن منطق وزارة الخارجية لم يتوافق ، على ما يبدو ، مع منطق البيت الأبيض . والمسؤول الكبير في البيت الأبيض قال أخيرا للمصالحين الأمريكيين ، « هناك حدود للصبر ، والاستمرار في التفاوض قد يشجع البعض على أساءة فهمنا » . وبعد مرور بضعة اوقات يختلط التهميم الكلامي بالواقع العملي ، ونسلم إلى نقطة يصير نصحيح القول فيها صمها للحالفة ، وعند ذلك تبدأ أزمة لا تريد أن نرانا نعمل اليها .

وأشغال المسؤول نفسه ان حكومة السيد بابانديرو « تلعب منذ وصولها إلى الحكم لعبة الفخار الخلفين » فهي تريد لنفسها كل مزايا المسؤولية في حلف شمال الأطلسي في السور الأوروبية المشتركة ، ولكنها لعب داخلها دور المشرع المرحول لاجلها لا ترضى على تنفيذ مصالحها الذاتية إلى درجة تقابل فيها هذه المصالح على مصالح الجماعة ، وتجد حكومة اليونان لهذا كله هزات أيديولوجية هيكل تكاد خارج إطار الإجماع الاستراتيجي الغربي !

في هذه الحالة من توتر العلاقات بين واشنطن وايقا جاءت خطوة هذه الأخيرة بوضع القدرات اليونانية في جزيرة لينوس تحت تصرف حلف الأطلسي فخرج واشنطن إلى حد كبير . ذلك ان الولايات المتحدة لا تستطيع ، من ناحية ثانية ، أن ترفض هذا العرض داخل إطار حلف الأطلسي ، في حين انها تعلم وان موقفها عليها سوف تغضب أقرة ، وربما أدت إلى توتر علاقاتها مع واشنطن ، بالإضافة إلى ما في العلاقات التركية الأوروبية من توتر بسبب التماثل الأوروبي المستمر لتبول تركيا كعضو كامل المشوية في السوق المشتركة .

على العموم ، فإن فكرة الآن أصبحت في الميعين التركي والأمريكي ، وبإستطاعتها أيقا أن تسرع قليلا بالتنازل ردود الفعل ، وأن كان هناك من عبد إلى التمسك خلال اجتماعات بروكسل لحلف الأطلسي بلخدهه لخطوة اليونانية الأخيرة جاءت مستندة إلى نصيحة خارجية ، ومن قرة عظمى ليست هي الولايات المتحدة .

استطاعهم من تركز حصول هذه الكوارث الصناعية بشكل مسير فيعدان العالم الثالث وليس في الولايات المتحدة مثلا ! ويقول هؤلاء ان الولايات المتحدة تشدد على الإجراءات الوقائية فوق أراضيها بينما تتهاون بهذه الإجراءات . عندما يتعلق الأمر ببدان العالم الثالث . « وقد تكون هذا هو السبب » ، يتابع هؤلاء ، « وراء انتقال معظم الصناعات التي تستخدم المواد الخطرة إلى خارج الولايات المتحدة ، وإلى البلدان النامية بالتحديد » .

ولم تلعب العلاقات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حاليا والفتاب والتوتر الذي تتسم بها هذه العلاقات ، وكافة الأدلة الاستوائية (ناس) من أبرز الحادثة الأخيرة ووصفها بأنها « النتيجة الضمنية للسياسة المتبعة التي تطبقها الشركات الأجنبية في البلدان النامية » ، محتمة التقنيات القديمة لتصنيع المنتجات الخروصة » . وقد رد احد المعلقين في الصحافة الأمريكية في تبليدي على هذه الاتهامات بقوله : « ان هذه الحادثة بداية عهد للتسوية » .

الرعب الصناعي :
وقد كتب أحد صحافيي « أتلان » إلى مجلة مجلته بجريدة بعد وصوله إلى مصر كاتبة ، وكان من أوائل الصحافيين الذين خاطروا بدخول المنطقة ، فقال : « يوم الاثنين ، كان عدد الصحفيين قد بلغ ٤١ ، ويوم الجمعة ارتفع هذا العدد إلى ٢٥٠ ، وفي الأيام التي تلت لم يمتد ليهذه الإحصاءات من معنى ، لا من بعد ذلك ترقى بين الإخباريين والذويات » .

علاوة على ذلك ، كان عدد الكثرة ، منذ وقوع الكثرة ، يعاني من صعوبة التنفس وكاله يفتق بفار الكثرة من بعيد ، على حد تعبير بعض المراقبين . وذلك ليس لأنه أصح بظلمة الكثرة في بومل فقط ، بل لأنه اكتشف ان « العالم هو بومل » ، وأن الكثرة قد تنكر في أي مكان ، من بين الصور التي وصفتها عن الكثرة ، كانت هناك واحدة تصور اثنين من ضحايا انفجار السام ، الضحايا في السنين من العمر والأطفال رضع وكلاهما مجسبي على الكثرة وقد كتب في أسفل الصورة عبارة تقول : « كلما تقبنا إلى الامام ، كلما اقتربنا من النهاية ... »

الاتحاد السوفيتي بالنسبة لوضع الأسلحة النووية ، ويعتبرون ذلك مدى الضغوط التي يتعرض لها ريغن من جانب بعض حلفائه الأوروبيين المتوصل إلى اتفاق ، وقد تكون هذه المعرفة هي التي ولدت لدى السوفيت هذا الشعور الأكيد بالانتصار . وبعيداً عن السوفيت حتى لو أرادوا ، ان يهاطلوا في قضية المفاوضات ادة أربع سنوات أخرى ، فيجربون في نهايتها ريغن على توقيع اتفاق ، أي اتفاق ، فيما كان حجم التنازلات التي سوف يفسر لتقريبها فاقا كانت هذه هي الوجهة التي تهب إليها الزواحف السوفيتية ، فالمسلم على محادثات من الأسلحة .

أنا كما قد اتضح السوفيتي من الموافقة على المفاوضات هو الإمكانة والتسوية ، فإن تستطيع الولايات المتحدة حيال ذلك شيئا . كل ما يلبان ريغن أن يفعله هو أن يبارس مواهبه التبيلية (التي رأينا عرضها وأيقا أنها في مسلسل الانتفاخات) كي يقع السوفيت ، قبل قيام محادثات تنصنيف في أوائل ثلثة الملية ، ان الولايات المتحدة ان توقع على أي اتفاق مسع السوفيت إلا اذا كانت الاتفاقية حاضرة فيه :

١ - أن يتسوى عدد الأسلحة النووية بين الطرفين . هذا يشمل بالطبع ترسانة الأسلحة التي تملكها كل من فرنسا وبريطانيا .

٢ - أن يغطي الطرفان من عدد الأسلحة النووية الحاضرة .

٣ - أن يتنازل الطرفان معظم مراكز الصواريخ النووية من اليابسة إلى البحر ، أي على من المفاوضات حاملة الصواريخ ، وذلك بمعنى على الأقل تسوية بالمان والاستقرار .

٤ - أن يحد الطرفان من تطويرهم وتنظيمهم لتوزيع هذه الأسلحة النووية .

٥ - أن يحد الطرفان من نشر الأسلحة النووية في أرجاء البلدان الحليفة لوما وفقاً لاتفاق مسبق .

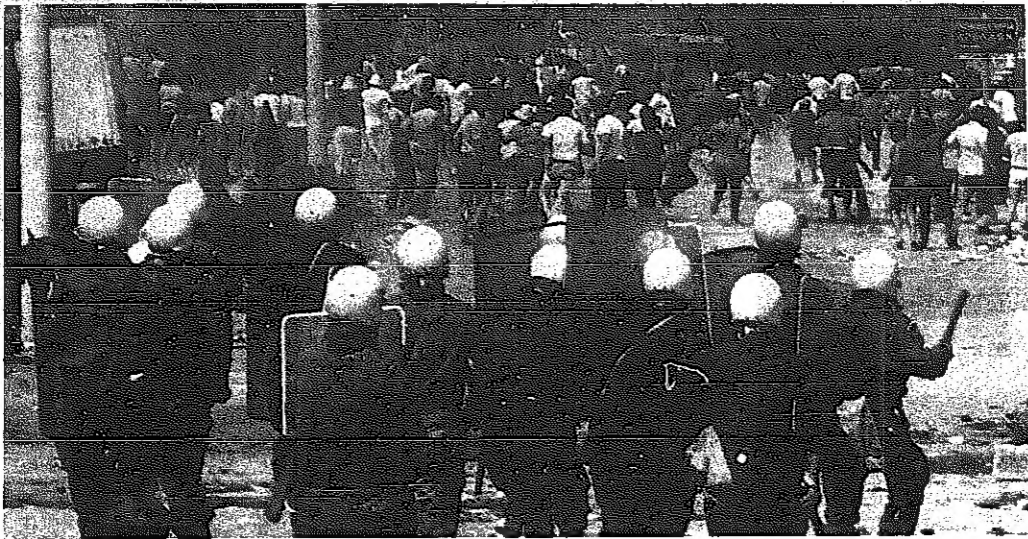
من جهة الاتحاد السوفيتي ان يكفي بهذه الاتفاقية الدولية ، التي سبق أن جرى التوقيع عليها في محادثات العام ١٩٨٢ ، والتي أثلثت بفرطها منها دون أية نية تذكر . أن ما يورده الاتحاد السوفيتي هذه محادثات « جديدة تماماً » ، يكون فيها الموضوع الأساسي هو أسلحة « حرب البقوم » التي يرفض إيجادها من أسلحة .

وكان المسؤول الذي يقى هذا هو : « جالا عبد اللهانية من حرسه القوات ١ » .

حتى في حال إجهت المفاوضات ، فإن نتيجتها ستبقى على نظيفي عند بسيط جدا من مجموع الأسلحة النووية بينما يقل الجزء الأكبر فيها في يديها ينظر اليوم الذي يخرج فيه ليعمل الأرض إلى جسم .

الكثرة اليونانية

سقطت في مرمى واشنطن وأنقصره



مظاهرات يونانية ضد القواعد الأمريكية .

ان حظر تصليح الجزيرة قد الذي عمليا منذ العام ١٩٦٦ بموجب معاهدة مونرو التي سمحت بمسكرة مضائق الدردنيل .

ويقول دبلوماسيون غربيون في أيقا ان هذا التفسير اليوناني لمعادنوتترو بعد ترجيحيا اوساط أوسام حلف شمال الأطلسي . ويعترف هؤلاء الدبلوماسيون ان موقف أيقا بخطوتها الأخيرة بشأن جزيرة لينوس يبدو قويا بما فيه التقابة من حيث انه لم يسبق لحلف شمال الأطلسي أن رفض أبدا ضم قوات تابعة لاحدى الدول الأعضاء فيه إلى تواته .

وقد تلقى احد الدبلوماسيين هؤلاء على خطوة أيقا بالقول انها « خطوة ذكية جدا » ، وألقى الاستغراب على نكر أيقا في اللجوء إليها حتى الآن . ومع ذلك ، فإن الدبلوماسيين أنفسهم يرون ان قيادة حلف الأطلسي لا تبال إلى لعب دور الحكم الوسيط بين تركيا واليونان بشأن قضية جزيرة لينوس لان هذه القضية - كما يقول المستشرق - أكمال للحلف كدور كاريغتون « غابة في التمدد » ، وسوف يحاول الحلف إيجاد وسيلة اجرائية ما تفيقه بعيدا عن التوريط العموم .

وعلى العموم ، فإن اتقده تشعر بعضي الخرج لان صحافتها تناولت هذه القضية علنا قبل طرحها للتشقة داخل إطار حلف شمال الأطلسي . وهو ما جعل العاصمة التركية تمان بلجة اعتقادية انها توافقة للتصالح مع مسؤولي الحلفاء في بعت هذه المسئلة وانهم لم تكن ترضي طرحها بشكل عني إلى الرأي العام ، وبخصوصا بالصورة التي جاء عليها هذا الطرح .

وهذا ما يجعل المراقبين يتوقعون تجديد النقاش العالمي حول هذه القضية

حتى انه وصل في إحدى خطابهات العامة حد وصف اليونان بأنها « دولصغيرة لا تستطيع شيئا » ، ورات الصحافة التركية في هذا الخطاب الفاء لدور غصن الزرتون الذي كثيرا ما كان أوزال يفرح به ، وذلك بعد نقاد صبر تركيا . ومع نشر لجهة حكومة اقرة نداء أيقا تفرت أيضا لجهة الصحافة التركية تجاهها ، فاصبحت تسم بعدة كالت قد غابت عنها لسنوات ، حتى ان إحدى صحف اقرة الرئيسية أخذت تنشر مقالات سلسلة حول حقوق تركيا في جزر بحر ايجه تحت عنوان : « كيف نخلقنا من هذه الجزر ؟ »

وقبل انتصار هذا النزاع الأخير ، كانت تركيا قد دخلت لاجنرال برنارد روجرز ، قائد قوات حلف شمال الأطلسي ، عن عيه تحمل دور سامي السلام العالمي من أجله خلف الكواليس ، والذاتع ضمنا من ما تعتبره تركيا حقوقا لها في بحر ايجه ، وذلك بعد ان حدثتأقرة موقتها الذي لا توي التراجععنه . وهذا الموقف يقوم على انه لا يحق لحلف شمال الأطلسي ان يسمح لنفسه بأن يستغل لفرص التي تحول في الأورازن العسكري في حوض بحر ايجه . وراضح أن ما كانت تركيا تفعله هو ان تنشر قيادات الحلف الأطلسي بالخدمة إلى اختلاف خطوة تكون بمثابة تعبير عن حسن التية بهدف تحسين العلاقات الجارة منذ زمن بين الحلف وأيقا .

لماذا تأخرت أيقا ؟
أما المسؤولون اليونانيون فيعتقدون أن خطوتهم الأخيرة بشأن جزيرة لينوس لابد أن تؤدي إلى ان تبول قيادة حلف الأطلسي بها ، لان أيقا توى

من سيكون التالي ؟

يصطدمون بشعرهم من الهاريين او يوتون بفعل نشي المازالت في اجسادهم حتى بعد وصولهم إلى منطقة الألبان . كما تقول هذه الطامون او القليلة النووية . « وأيضاً ما كان يجزم بقعة أنها نهاية العالم » .

بعد اسبوع واحد من الأزمة كان عدد الوفيات قد بلغ ٢٥٠٠ بينما يتوقع الانباء ارتفاع هذا العدد إلى ٢٥٠٠ في نهاية الاسبوع الحالي . من بين الالام من كان يقول ان المصابين كانوا يوافدون إلى مستشفيات « بومل » بمعدل شخصي واحد كل دقيقة ، على مدى ستايام ، أي ما يعادل ١٥٠٠٠٠ شخصي تقريباً . هذا العدد الهائل من الاصابات كان يقابله ، من جهة أخرى عدد غشيل من الضحايا الذين كانوا يوافدون بهم يومهم يجدون صعوبة بالغة في محاولة هؤلاء المرضى ادم توتر الأدوية الكاتبة من جهة ولعدم وجود الترياقاشمال لهذا النوع من الاصابات من جهة أخرى . وما زال الأطباء يطالبون الحكومة الهندية بإرسال كميات كبيرة من المضادات الحيوية والقيمايذات إلى المناطق المتكوبة .

وتتهم بعض المصادر الهندية ، حسب قول مجلة « أتلان » الأمريكية المستلطات الهندية بأنها تقاضت عن أداء مهامها الضرورية في ظل هذه الأزمات . وتضيف المصادر ان الحكومة لم تكتر حتى لإنشاء مركز مساعدة المتكوبين كما هو مفروض في ظل هذه الظروف ، بل اكتفت بإرسال الجيش إلى شوارع أديلة لتفريق الآلن وضع اقروسي ولإرسال المصابين إلى المستشفيات القريبة .

أما بالنسبة لأرجيف غاندي ، رئيس الوزراء الحالي منذ اغتيال انديرا

لم تكسب اليونان حربها ضد تركيا في بحر ايجه بعد ، ولكنها كسبت ولا شك معركة اضطرت فيها حلف شمال الأطلسي إلى التوقف إلى جانبها بالرغم من كل الإزجاج الذي سببته يونان اندرياس بابانديرو أخيرا الحلف . وأطرف ما في الأمر هو ان اليونان كسبت معركة هذه في وقت تفرقت فيه واشنطن ولا تسكت بعد الآن على تفرصات اليونان ونهجها التوائية عليها بعد طول صمت .

ولأن احدا لا يتوقع للحرب السياسية الدائمة المرجى بين تركيا واليونان منذ سنوات طويلة ، بل منذ عشرات السنوات ، حول جزر بحر ايجه ، ان تلتها بانتصار ساحق لأي من الطرفين في يوم من الأيام ، فإن الذين يلاحظون أحداث هذه الحرب ، يجدون التثنية فيها ، لان الانتصار لن يكون إلا بالاقاط وقد سجلت اليونان أخيرا نقطة مهمة لصالحها .

وسيطرت هذه النقطة إلى حد كبير على الاتفاقيات التي جدها وزراء خارجية حلف الأطلسي في بروكسل ، في منتصف كانون الأول (ديسمبر) ، في حين راح دبلوماسيو الغرب والحقون ، وبقوة بالغة ، فانجها على سياسات كل من أيقا وانقرة ، وما يمكن أن يكون لها من انعكاسات ، سواء في المدى القريب أم في ذلك البعيد .

وكانت القضية قد بدأت في الاسبوع الأخير من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، عندما أخذت تقارير صحفية تركية في مطلع ذلك الاسبوع ان اليونان خصصت كتيبة مشاة وسربين من طائرات « ألف - ٥ » لكي تعسكر في جزيرة لينوس ، في بحر ايجه ، كجزء من قوات حلف الأطلسي ، في حالة الحرب . وبهذه الكتيبة تلبت اليونان على الحظر القروض من قبل حلف شمال الأطلسي على مسكرة هذه الجزيرة التي طال الصراع على وضعها بين اليونان وتركيا ، وكانت تركيا تلمذ ، ومثلثسنوات طويلة ، أي وجود للقوات اليونانية في بحر ايجه بمثابة تهديد لسلامة وأمن الجزء الغربي من الأراضي التركية وسلامة وأمن مضائق الدردنيل .

وهذه الصراع التركي - اليوناني حول الوجود العسكري للقوات اليونانية في جزر بحر ايجه تعود بالذاكرة إلى شهر أيار (مايو) من عام ١٩١٩ ، عندما عقدت القوات اليونانية إلى اقوزر الغربيين من تركيا ، بعد ان نزلت على سواحل أزمح الحظلة على بحر ايجه ، وانطلاقا من الجزر القريبة جدا من الشواطئ التركية .

تركيا في موقع الدفاع
ومنذ ان خصصت أيقا جزوا من تواتها لتعسكر في جزيرة لينوس كجزء من قوات حلف شمال الأطلسي حافظ المسؤولون اليونانيون على صمت غسب معاد أمام الصحافة والرأي العام ، « بينما كانوا يفرغون أيديهم فورا » كما يقول تقرير دبلوماسي بريطاني - حولماقتوه بهذه الخطوة التي يمتدونها انتصارهم التكتيكي الأول على تركيا داخل حلف شمال الأطلسي في منطقة بحر ايجه .

والأمر الذي يدعو المسؤولين في أيقا إلى الانزعاج اكثر من غيره هو أنهم وضوا تركيا ، للمرة الأولى ، في موقع دفاعي . ففي الماضي كانت المادة ان تكون أيقا هي التي تني الفضيح حول جزيرة لينوس ، فتمه حلف الأطلسي بالانحياز إلى الموقف التركي القائل بأن معاهدة لوزان (١٩٢٢) قد فرست تجريد الجزيرة من السلاح ، وهو ما جعل حلف شمال الأطلسي يتجنب دوما الجزيرة في مناوآته التي يجريها في المنطقة ، ويجعل اليونان تتابع هذه المناورات مرة بعد مرة منذ وصول حكومة اندرياس بابانديرو الاشتراكية إلى السلطة ، قبل ثلاث سنوات ونيف .

وموقف اليونان هذا جعلها خلال السنوات الماضية عرضة للانتقادات الشديدة داخل الحلف ، باعتبار أنه بسبب تواتها لا لزوم لها داخل صقوة واما الآن ، وقد تكسبت اليونان من ان تحول اقرة إلى دور العاصمة المرة للتصحيح والتوتر داخل الحلف ، فإن أيقا تشعر أنها سجلت نقطة مهمة لصالحها ، وهو ما يعبر عنه مسؤول في وزارة الخارجية اليونانية بالقول : « أصبح من الواضح الآن من هو السامي إلى اثارة المشكل داخل الحلف » . وحتى خلقت أيقا خطوتها الأخيرة هذه ، كانت اقرة سعيدة وبرحابة بقبول دور اقوزر حسن التية والمخوب على أمره ظلما داخل اوساط حلف الأطلسي فيما يتعلق بمرأعها مع اليونان حول بحر ايجه . وكانت اقرة تشتكي باستمرار من وجود الجنود اليونانيين في الجزر المتكوبة وجزر شرق ايمح المحلية السواحل التركية ، والتي يفرض بها ان تكون مجردة من السلاح ، وان كانت تركيا لم تحاول في الواقع أبدا أن تذهب بشكاويها إلى أبعد من تسجيل اقاطا سياسيا ضد اليونان .

تركيا تتخلى عن غصن الزيتون
وكان رئيس وزراء تركيا نوروتغ أوزال قد شدد تكرارا على ان بلاده تسمى إلى معالجة سلمية للعلاقات التي يشوبها التوتر مع اليونان ، وذلك من خلال تشجيع التبادل التجاري من ناحية ، و « تجديد » المفاوضات الشاقة التي بصمب أيجاد حلول ثورية لها ، بل حقوق الطرفان فوق بحر ايجه وحقوق استئراج المغان من قاع البحر نفسه وقضية اتساع المياه الإقليمية ، من ناحية أخرى .

ولكن المراقبين يلاحظون ان موقف رئيس الوزراء التركي أخذ في الازدياد الأخيرة من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يتجه إلى ان يصبح أكثر حدة وصلفا ،

وصفت مجلة « النيوزويك » الأمريكية بمسلح الموت الهندي الآخر « القاتح عن نسر الغازات السامة من مصنع قريب من مدينة « بومل » الهندية ، بأنه « انفتح كارة صناعية يشهدا بالتاريخ » .

وأفادت أخر المعلومات الواردة من الهند ان أكثر من نصف مليون شخص غادروا مدينة « بومل » في اقرة الأخيرة مع الاعلان عن نية تشغيل المصنع من جديد ، واحتفالاً بنسر الغاز السام مرة أخرى الذي تسبب حتى الآن في مقتل ما لا يقل من ٢٥٠٠ شخصاً .

وفيما يلي نورد ما وصفه شاهد عيان لوقائع الكارثة حال وقوعها :

حقيقة الموت السام

كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل بقليل عندما بدأ غاز(الايروسانات الجيل) ، الذي تسيله شركة « اليونون كاريبايد » الهندية في صناعة بييد الحضرات ، يتسلل من مخدنه بيده وصمت شديدين ويقتدر على شكل سحابة كثيفة فوق مدينة « بومل » الهندية .

في حوالي اربعة ايام قريبا ، كان معظم سكان هذه المدينة (ومجموع عددهم ٦٧٢٠٠٠) قد خرجوا من منازلهم وهم في حالة هستيرية من السعال والصراخ والبكاء .

البعض من عايشوا هذه التجربة يرون ان ألقحت كانت مربية في كل مكان والاختار كانت تعمل باستمرار للتخلص من جيش الهنود (الهندوس عيشة كوال المدسولون يذفون جثثهم على جموجات كبيرة في القبر الواحد . ويضيف هؤلاء (بوبراة) ان ألقحت كانوا يفرطقون في الشوارع على غير مدى ، وفي الإجماع الخطأ ، بعد ان ففدوا حاسة النظر بفعل التناثر السامة .

« الذين حاولوا الهروب من المدينة مستغيثين بسياراتهم » ، يقولون الذين كانوا يفتشون في الإبعاد كثيرا بسبب المعنى الذي أصابهم . وغالبا ماكانوا

ثم ندم ترحمة ريغن طويلا بعودة السوفيت إلى طاولة المفاوضات من دون شروط مسبقة ، تسرعان ما عاينت المشاكل الداخلية لتتباد أعباء الصحف الأمريكية الأساسية وفي خفيها مشكلة الاقتصاد الأمريكي .

فقبل أيام اربيع الفظ والأقصر يصعب الإدارة التركية عندما أعلنت وزارة التجارة الأمريكية عن وقوع حدث تاريخي خطير لأول مرة في حياة الاقتصاد الأمريكي . فقد انظرت تقارير الوزارة المكورة ان قيمة الاستثمارات الأجنبية في المشاريع الاقتصادية التركية عبرت رقم المائة مليار دولار الذي لم تصل إليه أطلاقا من قبل . « معنى هذا » ، يقول المسؤولون في وزارة التجارة الأمريكية ، « ان أعضاء الولايات المتحدة على رؤوس الأموال الأجنبية زاد فوصل إلى حد لم يصل إليه من قبل » معناه ان الولايات المتحدة تسي بسرعة في طريق التحول إلى دولة مرفهة بالديون .

وأفادت إحصاءات الوزارة الرسمية ان قيمة الاستثمارات الأجنبية في الولايات المتحدة قد وصلت ، في ربيع ١٩٨٤ ، إلى ١١٧ مليار دولار . وقد جاء ذلك في وقت وصل فيه الاقتصاد الأمريكي إلى حالة الجمود نهيدا للانتقال من الانكماش إلى التكاثر .

من جهة أخرى ، قد تكسبت مجلة « الإيكونوميست » البريطانية ، في عدد ١ كانون الأول / ديسمبر / ١٩٨٤ ، تقول ان الإحصاءات الحديثة التي صدرت بعد أيام قليلة من إعادة انتخاب الرئيس ريغن انظرت ان الانكماش الاقتصادي « المريع » الذي كان يميز فترة حكم ريغن الأولى قد بدأ بالانبطار . وأفادت الإحصاءات ان الإنتاج الوطني العام في الولايات المتحدة والذي كان ينمو ببنسبة ٨٪ في النصف الأول من العام ١٩٨٤ قد انخفض لنموه إلى نسبة ٢٪ في النصف الثاني من هذا العام . وأكد الاقتصاديون الأمريكيون ان حال الاقتصاد الأمريكي ان تتحسن في فترات مقلية . وأصبح هؤلاء كادهم بقرطهم ان الدلائل كلها تشير إلى « شتاء بارد » في الولايات المتحدة . وفي نفس المجال ، جرت وزارة التجارة الأمريكية - من توقعاتها لنموه ارتفاع معدلات البطالة في موسم الشتاء المقبل . من المعروف من المواطن الأمريكي ، فسي مواجعة الأزمة الاقتصادية . انه يلجا تلقائيا إلى حد عطية انقاع على المصالح الاستوائية كرسلة منه لدارلا وشحه الاقتصادي . ولكن عندما يحصل هذا في فترة أعاد اليك وراسي السمنة ، التي عن اقروسي ان يزيد المواطن الأمريكي فيها نسبة ضريبته من الإيبيبة والذوايا والطلب الخ . . لأن ردة الفعل الوقائية التي يمد إليها تلقائيا أيضا اصحاب الأعمال هي طرق كبيرة من المستثمرين والموظفين .

ورغم أنهم في حيز المراقبين من الوضع الذي ألقا ألقا البلاد ، صرح بعضي الاقتصاديين -تسعين قائلين ان الولايات المتحدة تخط خطاستراتيجية



رئيسا اليونان التركي والسوفيتي إلى محادثات الهد من الأسلحة .

الأمريكي هو أفراد الاتحاد السوفيتي إلى إحياء محادثات الهد من الأسلحة النووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

وما أخل الممثلين الأمريكيين الغربيين هو سرعة استجابة السوفيت لرحبات الرئيس الأمريكي ، وتوهمهم إلى الطويلة المستمرة من تون شروط مسبقة . ذلك بعد ربط هؤلاء الماطون نجاح هذه المفاوضات ببدى والتمرة السوفيتية تجاهها .

وتوقع الماطون ان يكون قرار السوفيت بانهاء التزاييم بقرار الذي انخذه منذ سنة تقريبا بمقاطعة مفاوضات الهد من الأسلحة ، بموافقة هيئة من طرفهم لتسجيل بعض النقاط الواضحة مقابل لانه ، او مقابل التقليل جدا ، فهم يعتبرون مدى شغل الرئيس ريغن في الوصول إلى حلول معينة مع

كيرة نحو حالة انكماش اقتصادي جديدة ، وان انخفاض معدل نمو الماتوج الحضي الإجمالي هو برهان أكيد على هذه الحالة التي كانت سائدة في العام ١٩٨٢ وجزء من العام ١٩٨٢ .

ردا على هذه التحذيرات ، صرح مسؤولون في الإدارة الأمريكية ، فسي محاولة لتجنبه الصدمة النفسية لدى الشعب الأمريكي ، يقولون ان هجوم معدلات النمو هي ليست أكثر من « أحد أعراض النمو الاقتصادي » ، أي ان هذا الهجوم هو أمر طبيعي وعادي في فترة الانكماش ، وأنه ليس مؤشرا من أزمة انكماش جديدة .

طاولة المفاوضات
كان لشغل الإدارة الأمريكية الازد بعد تبليط إعادة انتخاب الرئيس

الماطلة والتسويق !

طهران الآن



● طهران في ظل الفوضى

مكابدة بانفصام الشخصية

مفاجآت طهران

يقولون هم المصالحون الغربيون الذين تسمح لهم إيران بدخول أراضيها ، وقلة نادرة من هؤلاء تجر عادة على التجول بحرية ، وطرق الايرانيات الموصدة ، وطرح الاسلحة المحظورة ، وفي ما يلي يروي « كريس تونشيرا » وهو واحد من هؤلاء مشاهداته هناك ، بمسند ان قام بجولة واسعة داخل إيران مؤرخا ، حيث اطلع على بعض نقاط الضعف ، وبمضي نقاط القوة داخل المجتمع الإيراني الجديد :

القفرة الاولى لطهران لا توحى بانها عاصمة دولة فوضى حريا دموية منذ أكثر من أربع سنوات ، فما تزال طرقاتها الرئيسية نفس بالمجاهير ، كما تضفي عليها متاجرها اغنية تكة تذكارية أصيلة . ومن الغرب ان مؤشرات الثورة الاسلامية غالبة ، فالرغم من ان جميع النساء يضمن الحجاب الاسود ، الذي حل محل - الشادور - ذيل الألوان المختلفة ، الا الحجاب ، وصور الضميمة العملاقة ، هي المؤشرات الوحيدة على التغييرات الكبيرة التي حدثت منذ سقوط الشاه .

وقد يسي الاجنبي ساعات في المدينة دون ان يصادف أي دليل على حالة الحرب ، فليست هناك مويرات ظاهرة للشرطة ، ولا صفارات النذار من الفارات الجوية ، رغم ان مقاتلين مراقبين نفاكين هلقنا فوق طهران في أواسط شهر سبتمبر ، وبالرغم من انهماك الدولة في الحرب ، لا يرى الا القليل من الجنود في الشوارع .

وبحالات الكيفية تتوفر فيها التواكك والخشاع ، ويصعب على المرء ان يشق طريقه بين الجماهير التي تزدهم بها طرقات السوق الرئيسي - البازار - الضيقة . وأكثر الخاطم المعصرة على المنطق الأمريكي ، فيجد المرء لافتات مكتوب عليها - جوب رانغا المشوية - ، كما ان الوجبات السريعة - فاستود - شائعة .

ومع ذلك ، فان طهران مدينة مصابة بمصيبة الانفصام الشخصية . إذ لا تزال كاسلمايق تنقسم الى عالمين : الشمال الضم والضمي ، والجنوب الشمس والقمر . فلا يكاد يلمس أثر للثورة على الشمال ، حيث لا يزال الناس يمشون ويكفرون كما كان حالهم في السابق ، غير ان هذه الثورة أحدثت ردود فعل سلبية عند أشد مؤيديها في الجنوب .

ففي مرتفعات طهران الشمالية ، حيث شاحسية - جبران - ، ينتقل المرء من مفاجأة الى أخرى . إذ ليس فظ ان المرء لا يجد أي مؤشر على الحرب هناك ، وإنما يرى الفيلات الفخمة لا تزال نوحى بالتراف ورسند الميلى . وقالت إحدى الشابات في هذه الشاحسية المنفية : « كما نعلم هذه البلاد أصبح لها وضع خاص ، وانا لا أستطيع الا التكيف معه » .

وبعد ان خلعت جواربها السود الطويلة - التي لبسها خوفا من عمليات التفشيش التي يقوم بها حراس الثورة ، وهي تقود سيارتها - اضافت : « لقد فانتك شيء كثير حين لم تحضر حفلتي الأخيرة ، فقد كانت حفلة رائعة ولم ينقصها شيء » .

وبالرغم من - الآزمة - التي تعيشها إيران ، فان شاحسية جبران تضم عددا كبيرا من الأفباء والموسرين . ومع ذلك ، فان بعض الممثلات اضطرت لبيع فلاتها ، غير ان اسماء الممثلات زادت بنسبة ٢٠٪ في الاشهر الأخيرة بسبب التضخم .

وقد اراني رجل أعمال في المنطقة ، يشق من الزهو ، اكياسا بلاستيكية مملوءة بأوراق مالية من فئة الالف ريال ، يحتفظ بها في قيو منزله . فهو يفضل الاحتفاظ بأمواله بيته لان ذلك أفضل للحفاظ على الميرة ، كما ان البنوك الاسلامية في طهران لا تعطي اربابا على الارصدة . والرجل تلقى بشارا المستقبل . ومن المحتمل ان يستعيد ملكية أحد ممتلكاته ، الذي وضعت الحكومة يدها عليه . ابان الثورة ، كما انه قد يحصل كذلك على تعويض . وقلقه الوحيد ينصب على الديون التي يمكن ان يكون المصنع قد تمكينا في الفترة التي كان فيها مصادرا من جانب الحكومة .

وهناك شخص آخر اسمه - علي - له حكاية أخرى . فهو متزوج وله طفلان ، ويكسب ٢٠ ألف ريال شهريا ، بلعب ثلاثة ارباعها لجرة تشقته المكونة من ثلاث غرف . وكانت له نشاطات مع الحركة الاسلامية منذ كان في سن المراهقة . وسبق له ان اعتقل ايام الشاه ، وهو من الوديع للثورة الاسلامية بلا شروط . ومع ذلك ، فان معيشته صعبة ، وهو يقول : « الرواتب جيدة غير ان تكاليف المعيشة عالية جدا » .

ورغم ان التكاكين نفس بالسبع ، الا ان هناك بعض السبع لا يمكن شراؤها ، فالارز،وهو مادة اساسية في الوجبة الإيرانية ، سعره الرسمي ٧٠ ريالا لكليرغرام الواحد ، غير ان ذلك نظري فقط . إذ قد يصل سعر كيلو الارز في السوق السوداء الى ١٢٠٠ ريال . كما ان اللحم متوفر بكمية ، غير ان كيلو لحم الخروف يكلف ما بين ألف و ١٢٠٠ ريال .

وقد انشأت الحكومة نظام التوبون بالبطاقات ، بهدف مساعدة الفقراء على ايجاد احياء ، ويشمل هذا النظام سلما اساسية كالارز والسكر وزيت الطبخ ، وبعض السلع الاساسية . وبهذه الطريقة يستطيع الشخص الحصول على لتر من الزيت في الشهر بالسعر الرسمي . غير ان المصالحات القفرة التي تعني في الجزء الجنوبي من طهران ، اضطرت تغيير عاداتها في الطعام ، وهي الآن تعيش على الخبز والخبز والذوات .

ويقول - علي - بشق من المراه : « ان الفقراء هم الذين صنعوا الثورة ، غير ان الثورة لم تعد تهتم بمصالحات الفقراء . ولا يزال الفقراء هم المذامنون هنا ، والمرابون على الكعبة ، سواء من حرس الثورة او القاطنين ، لا يرى المرء بينهم الا الفقراء » .

ويضيف علي : « الضميين يقول ما يجب ان يفعله المسؤولون ، ولكنهم لا يفعلون اليه . الانباء لديهم طرق عديدة ، وسلسلة كبيرة ، فهم يستفيدون شراء كسل شهيد .. ونحن يظل اهدم الذار على شخص ويقتله ، فانه يستطيع الاالات والنجاة » .

والثورة الثقافية هناك حوالي ٥٠٠ سجين يقعون في عيشو شخص . ويراهم المرء وهم يرفمون اليهم ويصيحون : « الموت للهجرة » الموت لاسرائيل ، الموت ليران » . وفي الاصول الاسرائيلية ، هناك بعض عقوبات من الرجال بلبيس موزع . هم كبريين سجن ابيض ، يستمعهم المرء وهم يشندون : « لقد ارتكبنا ااثام ، ونحن نادمون .. من الآن نصلحنا ، سنلتجى الطريق الصحيح الذي يوصلنا الى الله » .

وهناك سجنات مفضلات من الرجال باستارة ، يقطن الاشردة لنفسها . ويراه المرء على الجدران حشرات مثل « الصنجين يجب ان يكون مركزا للتعليم » . (ووسو من

شعارات الضميين) . ويمسك اسد الله لجفاري ، المثلث المام في طهران ، بالمايكروفون ، وسرمان ما يفجر السجناء بالضحك ، ثم يهشون : « لجفاري والندا ، لجفاري والندا » .

ويبدأ - شارام - الاعتراف بجرائم جديدة . وشارام هذا من منظمة المجاهدين المعارضة ، ويقال انه اعترف قبل ذلك بقتل اثنين من رجال الحركة الاسلامية بسلخ جلدهما وهما على قيد الحياة . وفي هذه الاثناء قالت لي إحدى النساء السجينات : « لدي رسالة اوجهها لسي رجوي (زعيم حركة المجاهدين) . نقد شلقنا ، ولعل اندفقا ، وأوصلنا الى سجن ابيض . وبسببه اعدم أخي .. رجوي مذنب » .

ثم يبدأ سجين آخر بالاعتراف . وبعد ان يهف بالشعارات المعتادة : « الموت لأمريكا ، الموت لاسرائيل ، الموت ليران ، الموت لرجوي » ، يعلن السجين : « أنني ارحب بالمصالحين الجيئب ، دعمهم يفرزون الحقيقة ، ويكتبون عنها . فالجذب الذي كنت انتمي اليه حزب مجرم . فانا في السجن منذ سنتين ، وكل ما تراه هنا حقيقي » .

ثم يضيف : « المدي العالم صحيحا . قد لا تصدق ذلك ، ولكنها الحقيقة ، ولم يسبق ان وجهت الي اهالة أثناء التحقيق معي ، غير أنني غيرت مقالتي بشكل جذري . ولا يملك ان تجد مثل هذه الامكانات في سجن أية دولة أخرى . ولكن يتسالمون عن حقوق الانسان في إيران كاثيون » .

وتغير توجهات السجناء الثقافية مسألة تحرم ملابها السلطات الإيرانية ، وتنتع من اجلها طرعا خاصة ، فهي تعمل على اثنائها أولا على زعماء الحركات المعارضة ، من مثل منظمة المجاهدين ، وحزب توده الشيوعي ، كما فعل التي، نتمه لتتالي على اعضاء هذه الحركات . وبسبب حساسية هذه السلطات ازاء اتهامات الضعف الغربية لها بانها تعذب السجناء السياسيين ، فسان السوولين الإيرانيين يقولون مبررين من ضيقهم بهذه الاتهامات : « لماذا لا تسألون السجناء لينا اذا كانوا قد عذبوا » .

ويقول أحد الأسوولين فيقول :

« لا تنس ان الناس في السجن يكونون معزولين عن العالم الخارجي تماما . ويتفكرون طوال اليوم بتمرضون للولرات نفسها . ليسمعون لحاضرات ، ونفوات تركز لديهم التوجهات نفسها . وهكذا تصبح الضغوط النفسية قوية عليهم ، ولا بد لهم بعد مسعة أو سنتين من ان يتفكروا » .

ولا أحد يقول شيئا عن سجناء سجن ابيض الآخرين ، الذين لا يقل عددهم عن ٢٥٠٠ شخص . وهناك صوت ازاء مصر أولئك الذين يرفضون التعاون مع سلطات السجن . والناشي في طهران لا ينطلي عليهم الامر ، وهم يدركون ان الاعترافات والدحولات ليست مخلصه ، ولا صادقة .

والسلطات الإيرانية تدرك ذلك حقيقة الاعترافات والدحولات ، ولذلك فانها لا تبني عليها الآمال . ويوضح هذه الشاحية أحد مسؤولي وزارة « الارشاد الاسلامي » التي كانت تعرف في السابق باسم « وزارة الاعلام » ،

الرواية الرسمية الاسرائيلية عن حرب فلسطين [٢]

نتية الشعور على الصفحة ٣٠ -

« دولة اسرائيل » وبعد ذلك هزئت القوة الموسيقية تشيد « هاتكاه » . وفي اليوم التالي بدأت الجيوش العربية دخول فلسطين ، وأصبح ما جرى بعد ذلك معروفا .

{ - التطورات السياسية وأعلان الهدنة : }

افترقت الولايات المتحدة الأمريكية دولة اسرائيل بعد سامات من املائها . وجاء الاتفاق باسرائيل طاعة اعتراف بحكومة واقعية De Facto . ولم يكن هناك أية سابقة لاتعريف دولة بدولة أخرى لم تتفصح حدودها بعد . وكان هذا الاعتراف بمثابة تدخل سياسي صانع لصلحة اليهود أكثر مما كان عملا يمسى منطقيا قانونيا . وزيع الاتحاد السوفيتي امريكا في الاعتراف بدولة اسرائيل بعد ثلاثة ايام من اعلان قيامها ، وكان أول دولة اعترفت باسرائيل اميرالفا شرعيا كايلا : De Jure

لم تكل الحرب بين « دولة اسرائيل » والجيوش العربية كثيرا ، بل كانت مفاوضات الهدنة . ولم توقيع أول اتفاقية للهدنة مع مصر وذلك في يوم ٢٤-١٩٤٩ وفي ٢٢-١٩٤٩ وقعت اتفاقية الهدنة مع لبنان لسي

فيقول : « يطلق سراح المعتقلين بعد بضعة اشهر اذا برهنوا على انهم أصبحوا مسلمين صالحين ، غير انهم غالبا ما يقومون بعد اطلاق سراحهم بقتل رجال الحرس القوري » . وكل اسبوع ، هناك رجل أو اثنان من رجال الحرس القوري يتم قتلهم في القيل في شوارع طهران .

واحد الطلبة الموالين للحكومة لا يخفي شكوكه حين يسمع السجناء يهشون : « لجفاري والندا » ، ويقطع على ذلك فيقول : « حتى أنا نفسي لا اصدق بهذه الطريقة ، فانا ارفع قبضتي عشر مرات . انهم منافقون وفارزون في الاتم . فهم يتون بين النار والنجاة . ولجفاري نفسه لا ينطلي عليه هذا الامر » .

غير ان السلطات الإيرانية لا تتوقع من معتم الإيرانيين ان يتبدل مواقفهم من الثورة الاسلامية نتيجة لما يشاهدونه من عمليات « إعادة التربية » داخل السجون . لكنما تحاول التأثير على عقول الشباب من خلال مناهج التعليم ، او ما تسمى بالثورة الثقافية .

والجامعات التي يقال انها لا تزال غير متكيفة مع حاجات المجتمع الاسلامي ، جعل تفر الان لدى الجيش الاعلى للثورة الاسلامية ، الذي يحاول ونسج خطط للاصلاح . فالثورة الثقافية تعني التصرف بالبرامج - والادارة ، وقبول الطلبة في الجامعات ، الى جانب تدريب المدرسين . ولا يسمح لأكثر من ٢٠٪ من طلاب المدارس الثانوية بدخول الجامعات ، وذلك بمجال الموضع الذي كان قابلا في عهد الشاه . غير ان دخول الجامعة هذه ايام ليس بنيا على التكاليف المالية للطلاب وحدها ، وإنما طبقا لاهلية الطالبية كذلك .

وقد أعيد التفر في مفهوم الجامعة ككل . ويقول البروفيسور عبد الكريم سوروشي ، عضو المجلس الاعلى للثورة الثقافية : « لقد روصنا الى نتيجة مؤداها أننا بحاجة الى تقنين - تليين - أكثر من حاجتنا الى مهندسين ، ولما وضعنا برنامجا مدته سنتان للدراسات الإلكترونية والطبية » .

كما أخذ المجلس على عاتقه كذلك وضع برنامج طوح جدا لاجراء القرارات التعليمية . وتكب بين الآن ما يزيد على ٢٥٠٠ كتاب ، منها ما هو مؤلف ابتداء ، ومنها ما هو مترجم ، كما ان منها ما جرى تعديله . واعتقد ٢٠٠٠ كتاب من هذه الكتب تلي يتم تدريسها في الخارج ، غير ان سوروشي يعترف بأنه لا يمكن نشر أكثر من مائة كتاب من هذه الكتب بسبب نقص الامكانات الطباعية .

وتعرفت أساتذة الجامعات لحاجة تطهير شكلة . ونتيجة لهذه العملية القصي ٥٠٠ بروفسور ، منهم من استقال بظفاره ، ومنهم من صدر قرار بطرده . ونحن أعيد فتح الجامعات قبل حوالي ١٨ شهرا ، عاد بعض الطلبة الإيرانيين الذين كانوا يدرسون في الخارج ، وقبوا في الجامعات الإيرانية ، غير ان أولئك الذين انتسروا منهم - فولين - بالقرار القوي لم تقبل طلباتهم .

ويقول سوروشي : « تريد من اساتذة الجامعات ان يقيموا الجاهلية الاساسية للثقافة الاسلامية . ونسي الواقع ليس هناك اساتذة معادون للنظام في الجامعات . وذلك كل ما نلحقه منهم » .

ومن ضمن الثورة الثقافية ، توجيه اقصاء بحث يقبل بالقيم الاسلامية . وبعد المظاهرات التي جرت في شهر يوليو الماضي ، اتمتة تخرج النساء ، عادت الثورة

فيقول : « يطلق سراح المعتقلين بعد بضعة اشهر اذا برهنوا على انهم أصبحوا مسلمين صالحين ، غير انهم غالبا ما يقومون بعد اطلاق سراحهم بقتل رجال الحرس القوري » . وكل اسبوع ، هناك رجل أو اثنان من رجال الحرس القوري يتم قتلهم في القيل في شوارع طهران .

غير ان الجميع يدركون ان هناك غرقا كبيرا ونجوة بين الكلام وبين الواقع . وتعترف بذلك إحدى النساء المسلمات المحقات ، فتقول : « أستطيع ان ايسر الحجاب كما تنص الشريعة بالمسلم ، ومع ذلك يكتسني ارتكاب الفاحشة . ويكن ان أصلي ، ومع ذلك ابقى بلحده . وليس هناك أمل في هذا الجبل . والآمل معلق على الجبل الجسديد » .

نمط جديد للحرب الشعبية

ما بين خرشهر والاحواز هناك خط طويل من القواعد لا يحدها البحر . ويتسالم من يرى هذه السوول كيف تمكنت القوات الإيرانية من شن هجوم مضاد ضد القوات العراقية التي كانت تعطلها ، قبل ان تنسحب من « خرشهر » (الحجر) .

غير ان معركة - خرشهر - أصبحت شيئا من الماضي ، والمسؤال الرئيسي هذه ايام هو : متى سيسكن الإيرانيون هجومهم - اتهامي - الذي طال انتظاره .

ما بين خرشهر والآواز هناك خط طويل من القواعد العسكرية الإيرانية التي تشبه الى حد بعيد تحصينات خط « ماجينو » في الحرب العالمية الثانية . قل قاعدة من هذه القواعد تحيط بها سوارات ترابية ضخمة ، الى جانب شبكة من الخنادق .

وفي واحدة من هذه القواعد يمسك ٥٠٠ رجل من حرس الثورة والخطوعين ، الذين يعتبرون جزءا من القوات غير القتالية التي تشارك في الحرب ، كما حدث في هجوم فبراير الماضي ، الذي استهدف جزيرة مجنون العراقية .

والى الجنوب من هذه القاعدة بضعة كيلو مترات بحث المرء قيادة الحفظة العسكرية ، التي يختلف حالها من القاعدة الى أخرى . فها عرف بكفة تحت الأرض ، يسق نيتا قادة الجيش مع قادة الحرس القوري لشاغلهم .

ويرفض قائد الجيش في المنطقة فكر عدد القسوات التابعة له ، كفه برنامج ما يقوله قائد الحرس القوري ، الذي يقف بجانبه . ويؤكد قائد الجيش المحلي على أنه « لا يوجد فرق بين الجيش النظامي والخطوعين » ، فتحن جميعا سواء . ويعاول اعداؤنا خلى الفسقة بيتا ، ولتقتا قسوة مشتركة » .

غير ان الحقيقة ان هناك مشاكل حدثت بالفرض بين الجيش والقوات غير القتالية (من حرس الثورة والخطوعين) ، وهذه الخلافات لم تحل تماما .

والله وأن كانت إيران قد تمكنت في هجوم فبراير من احتلال جزء من جزيرة مجنون ، الا أنها تكبدت خسائر فادحة في الأرواح ، حيث قتل في هذه المنطقة ما لا يقل عن

عشرين ألف إيراني . كما ان الإيرانيين غفلوا في استغلال التفاج للجيود التي حقنوه في - مجنون - ، للتقيام بهجوم آخر على القبلتين العراقيين : الثالث والرابع ، ومن ثم مهاجمة البصرة .

ونظرا لعدم التكاثر الكبير في قوة الجران بين قوات الدولتين ، فان العراقيين الغربيين لا يتوقعون للهجوم الإيراني الكبير المقبل غير النشل .

ففي مجال القوة الجوية ، التي تعتبر السلاح الفعال في الحرب بين الدولتين ، لا يمكن مقارنة قوة إيران بقوة العراق الهائلة . كما ان العديد من الطائرات الإيرانية الموجودة تفتقر لقطع الديار . وفي شهر أكتوبر الماضي استطاع صحافيون زارتون ان يمسوا هذه الحقيقة بانفسهم . فقد وجدوا ان ٣ طائرات من كل خمسة من طائرات ميگ ١٩ « سي - ١٢ » ، غير قادرة على التحليق . ويبدو ان جهود إيران لشراء طائرات حربية جديدة قد فشلت . وربما كانت الجيوش الجوية والديبلوماسية الأمريكية وراء رفض الصلح بيع إيران مقاتلات من نوع « ميغ - ١٩ » . كما فشلت إيران في الحصول على طائرات « تي - ٦٢ » و « تي - ٥٥ » من بولندا بسبب سقوط سوفييتية .

ومع ذلك استطاعت إيران الحصول على مائة دبابة « تشيفين » بريطانية ، كما تسلمت مبرورات لذيابات « ام - ٦٠ » الأمريكية عن طريق سويسرا . واشاعة لذلك ، هناك أسلحة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار منصل اليها من البرازيل عبر ليبيا .

ولم تستطع إيران الحصول على الاسلحة الاساسية التي لا غنى عنها لاي هجوم واسع النطاق ، من مثل : صواريخ أرض - جو ، وصواريخ جو - أرض ، والصواريخ المضادة للدبابات . فبالرغم مما يطلق عليه أحد دبلوماسيين العالم الثالث « جوع الأوروبي للبال » ، فان إيران لم تستطع سد حاجتها من الاسلحة الأوروبية في هذا المجال .

وتواجه إيران مصاعب جدية أخرى ، فاستنادا لراغبين ملطعين ، هناك تقريون فرنسيون وسوفييت يملكون الان في العراق لمساعدة هيئة الاركان العراقية في تحصين خطوطها الدفاعية ، وذلك من خلال اقامة شبكة من حقول الانغام على غرار الشبكة التي نصي الان مدينة البصرة . كما ان تهديد العراق باستخدام الاسلحة الكيميائية عند الهجوم يعتبر ورقة رابحة في يده . غير ان العراقيين المحلوم لهم وجهة نظر مختلفة . فهم يشيرون الى فترة إيران على تسليح بعض الاسلحة والخبرة محليا . والى تهديداتها باستخدام الاسلحة الكيميائية .

وهناك حكاية تنقلها الاوساط الدبلوماسية فسي طهران ، تدور حول « خربة غير مؤمنة » بمدنها الإيرانيون لمنطقة البصرة . واستنادا الى هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني ، فان هذه الخطة « مستعسر أيد الحرب » .

ويقول بعض المراقبين ان إيران طورت نوعا جديدا من « الحرب الشعبية » . فكل اقليم من الاقاليم الإيرانية يخصص له جزء من الجبهة ، بحيث يتكفل كل اقليم بتفدية حاجات الجيش المرباط في الجزء الخاص به كلها ، من طعام ، وملابس ، وأحذية ، وما الى ذلك . ويعطى أحد الضباط المظلمين على هذه الطريقة الجديدة في ادارة الحرب فيقول : « سيكون الجيش مسؤولا عن نوعية الاسلحة والذخائر فقط . وانذار الجيش في كل قطاع سيكون بإمكانهم النقل بين اماكنهم في الجبهة ، وبين بيوتهم فقط . وبهذه الطريقة يستطيع النظام الإيراني اطالة أمد الحرب الى ما لا نهاية » .

جروش دبلوماسي

وبسبب أيمان الضميين بان قوة غير منظورة تساعده ، فانه لا يمر اهتماما كبيرا للعداء الدولي لبلاده ، ولا لنقص الاسلحة أو الخبرة في ايدي مقاتليه . ولهذا مانه لا يزال يصر على ان شرط ايقاف الحرب الرئيسي هو خروج الرئيس العراقي صدام حسين من السلطة .

والذين لهم صلة بالنظام الإيراني وزعمائه يقولون بان ايران سنستمر في رفض الجهود الدولية لاتفاف الحرب . ويقول أحد المصادر في طهران « ان الجهود الدبلوماسية التي تبذل لتأمين خطة سلام ، هي محاولات مضحكة » . وذكر هذا المصدر ان خطة مصرية لانهاء الحرب رفضها ايران نورا الاعلان عنها . وأضاف : « حتى لو ان مصر اقترحت خطة توافق عليها ايران من الناحية المروضية ، لكنها سترفضها ، لان مصر هي التي اقترحتها » . والتحليلات التي نراها في الصحف الغربية حول تقسيم الزعماء الإيرانيين الحقيقيين بالضميين بين حسمان وصفر ، هي تحليلات مروضة . فالذوات الحلبية في طهران تجمع على ان قرار الضميين هو الذي ينفذ .

ويقول أحد المراقبين على هذه الخاتبة فيقول : « حين يقرر الضميين شيئا ، فان قراره هو النهائي على نضو أكثر تانيدا من قرار ائكتب السياسي السوفيتي (البوليتور) .. ويجب ان لا ننسى ان سلطة مثل سلطة البوليتور من المصالحين السياسية والمروضة » . والذي يهم ايران الآن هو ابعاد دول الخليج عن دعم العراق . ومن اجل هذه الغاية ، قام مسؤولون إيرانيون مؤخرا بزيارة عمان ، ودولة الإمارات العربية المتحدة ، واليمن الجنوبي ، كما قاموا بزيارات سرية لدول خليجية أخرى . ومع ذلك فان هذه الزيارات لم تسد أي مردود . وكما يعلن عليها الدبلوماسيين في طهران فان ايران ترسل الرسل ، ولكنها لا تستقبلهم .

ووجهت إيران تهديدات بمقطة لدول الخليج المصرة على مواصلة دعمها للعراق .

وشملت إيران نهائيا في محاولاتها لاهدات تحول فسي العراق من خلال حلفائها السوفييت . ورغم الاتفاق بين سوريا وإيران على الموقف من العراق ، الا ان الخلاف بين الجابتين فيما عدا ذلك كثير . ومن المعروف ان سوريا تستورد ٥ ملايين طن من القطن الخام من ايران سنويا بدون مقابل . وكانت إيران تتوقع ان تقوم سوريا ببرد الجبل على هيئة أسلحة ، غير أنه لم يحقق من هذا الا القليل .

والجهود السياسي شبة عام . وليس هناك من شيء واضح وبارز سوى هذه الحرب التي لا يبدو ان يكون لها نهاية ، والمخاطر التي يتناوي فيها تصميدها . وإذا استمر الجهود السياسي فان الحرب ستظل قائمة الى ان يموت أفريقي .

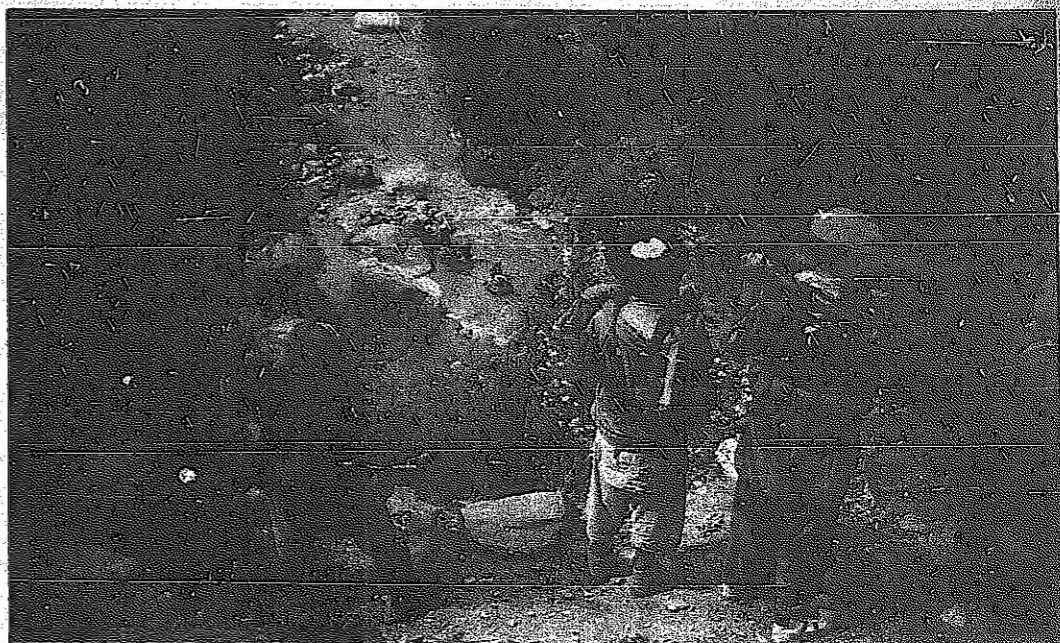
ويقول دبلوماسي يدي انه يعرف امراء طهران : « الضميين يرضع ويعطي ، ولكن لا تنس ان اعضاء الاكر لا يزال حيا رغم بولوه الزارعية والتسعين . وحتى لو مات الضميين ، فانه كتب وصية سيكل الضميين يسر عليها لسة او مستن على الاقل . وبعد ذلك يبدأ الصراع بين فئات النظام وضمن بعضها بعضا . ومن وجهة نظري ، فانا ان أشهد فقرة حقيقيا في إيران على مدى سنوات عديدة بقلة » .

كريس كوتشيس

● بيدل أيمست



● في مكان



● المجاهدون في الجبال



● العلاج



● طفلة مصابة

الإغفاعة على ظهور البغال

قام فريق طبي فرنسي، يتألف من ثلاثة أطباء وخمس ممرضات، بمغامرة إنسانية في أفغانستان التي تشهد منذ حوالي خمس سنوات حرباً ضارية بين القوات السوفيتية وجيش حكومة كابول من جهة، وبين «المجاهدين» الأفغان من جهة أخرى.

وصل هذا الفريق إلى باكستان في الحادي والعشرين من مايو الماضي. وأضى ما يزيد عن شهر في شراء البغال، وإعداد الأدوية، والتفاوض مع المنظمات الأفغانية من أجل الوصول إلى إقليم باداكشان في شمال شرق أفغانستان.

وتمكن تهرب الفريق في السابع من يوليو عبر الحدود الباكستانية، برفقة ٤٠ مقاتلاً من «المجاهدين» المسلحين بالكلاشينكوفات والصواريخ الصينية.

وفقدت القافلة التي كانت تسير بمعدل ١٧ ساعة يومياً عدداً من البغال بسبب وعورة الطريق. ووصلت إلى قرية «باريان» في الثالث من أغسطس حيث أتيح لها أن تشهد شيئاً من آثار الحرب لأول مرة.

فقد شاهد الفريق الطبي طفلين أفغانين، وهما ينظران إلى ما تبقى من أيديهما بهلع، وذلك في أعقاب التقاطهما للغم مضاد للأشخاص مما تلقته الطائرات على جبال أفغانستان ووديانها وطرقاتها الوعرة.

وحين بلغ الفريق غايته، ووصل إلى وادي «كشم» في إقليم باداكشان، استقبله القويون بترحاب شديد. غير أنه وجد أن الأفغان هناك مهتمون في حربيين: حرب عامة مع السوفيت، وحرب مع بعضهم البعض، يدفعهم إليها زعمائهم، من أمثال الأمير أورامبور زعيم وادي «كشم».

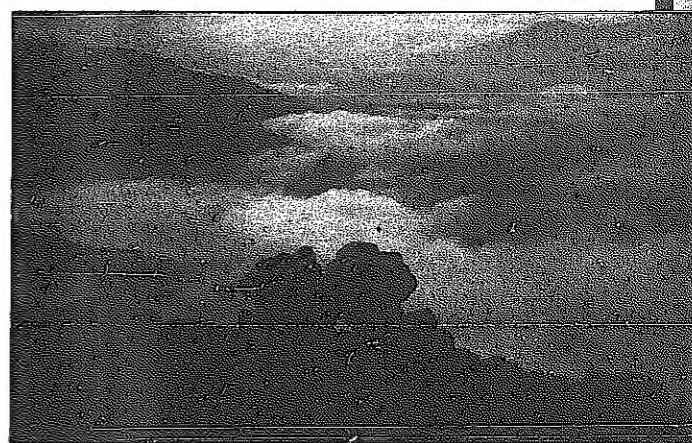
ووجدوا في وادي «خمبيوك» مستوصفاً في قرية تدعى أوسوبوك ولفت نظرهم أن نصف المواليد في هذا الإقليم يموتون بعد الولادة بمدة قصيرة.



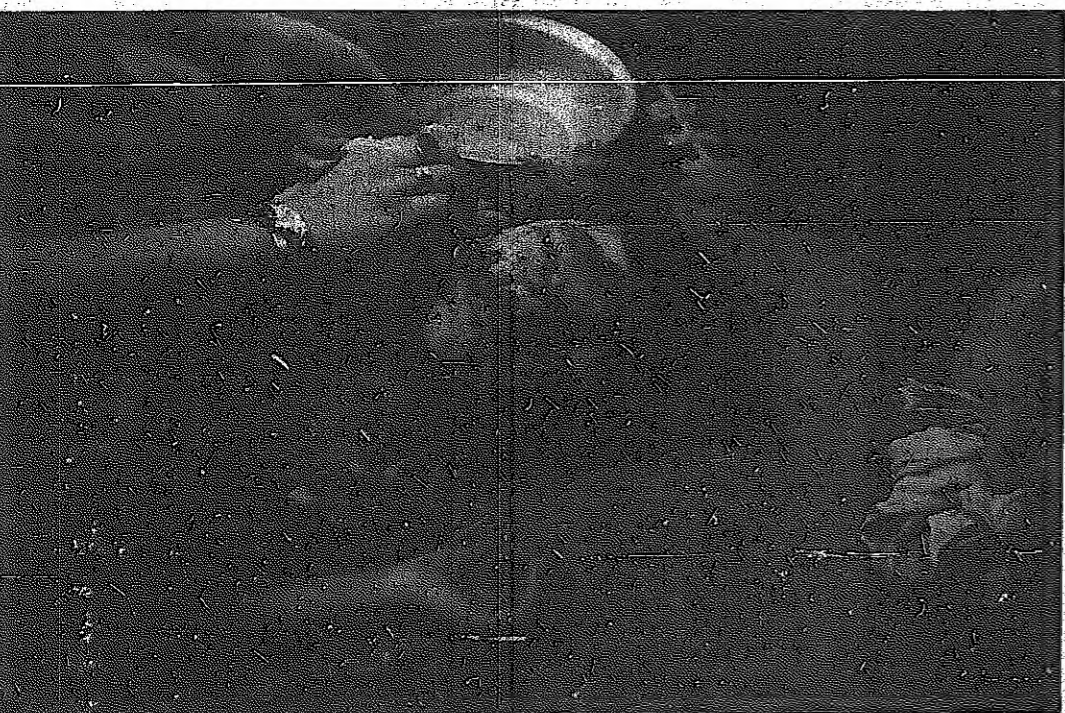
● عملية جراحية تساعد فيها الممثلة الفرنسية



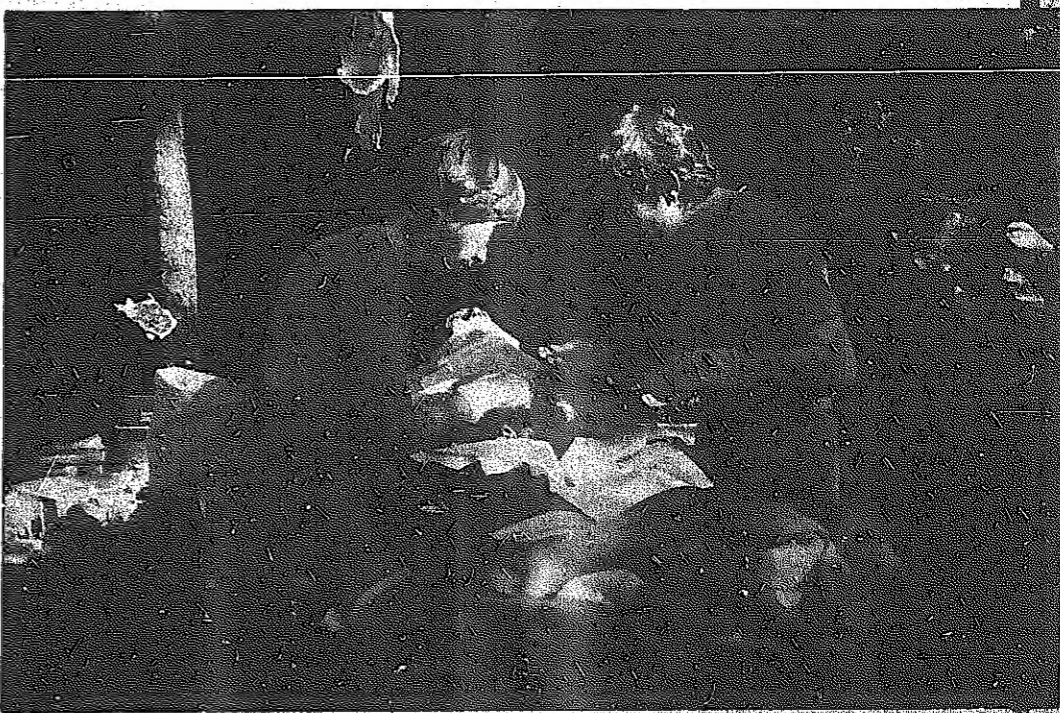
● انقسام الجيش



● اللجاجة ثاني من الفتيوم



● الممثلة



● بنظرهم قرصيان خلال الميراث